

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الانسانية
فرع علوم الاعلام و الاتصال



المعالجة الاعلامية للخبر الامني من خلال الاعلام الحربي
دراسة تحليلية لمضمون صفحة الاعلام الحربي المركزي على الفايسبوك

تحت اشراف الاستاذ :

حمون كريم

إعداد الطالبة:

حاج علي ليندة
فرحات ثيللي
حاجيسي باية

السنة الجامعية: 2018/2017

الفهرس :

- مقدمة

الاطار المنهجي :

30.....	-الاشكالية
04.....	- تساؤلات الدراسة
04.....	- أهداف الدراسة
05.....	- أسباب اختيار الموضوع
06.....	- مجتمع البحث
06.....	- عينة البحث
07.....	- منهج الدراسة
08.....	- أدوات الدراسة
08.....	- الدراسات السابقة
11.....	- مصطلحات الدراسة

الاطار النظري :

الفصل الاول: ماهية الاعلام الحربي و إعلام السلام

19.....	المبحث الاول : مفهوم الاعلام الحربي
21.....	المبحث الثاني : نشأة الاعلام الحربي
26.....	المبحث الثالث : مفهوم إعلام السلام
27.....	المبحث الرابع : نشأة إعلام السلام

الفصل الثاني : دور الاعلام الحربي

31.....	المبحث الاول : دور الاعلام في ظل الازمات و الحروب
36.....	المبحث الثاني : دور الاعلام الحربي في اعداد الدول للدفاع من خلال وسائل الاعلام المختلفة
46.....	المبحث الثالث : الاعلام الحربي و دوره في اعداد الشعب و الاراضي للحرب

الفصل الثالث : الاعلام الحربي و الازمات الدولية المعاصرة

57.....	المبحث الاول : الازمة العراقية
71.....	المبحث الثاني : الازمة اليمنية
84.....	المبحث الثالث : الازمة السورية

الإطار التطبيقي :

- بطاقة تقنية 97
 - تحليل مضمون الفيديوهات 98
 - التحليل السيميولوجي للصور الفوتوغرافية 124
 - التحليل السيميولوجي للصور الكاريكاتيرية 137
 - تحليل مضمون المقال 151
- خاتمة .**
- قائمة المراجع .**

كلمة الشكر :

نشكر الأستاذ المشرف على هذه الدراسة كريم حمون على نصائحه و توجيهاته السديدة التي قدمها لنا طيلة مدة إنجاز الدراسة و الشكر موصول لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

الاهداء

إلى أبي و أمي اللذين توليانني بالرعاية و التوجيه في معارج
الإيمان و العلم، أقدم لكما هذه الثمرة من غرسكما ولاءا و عرفانا.
إلى زوجي العزيز الذي ساندني طوال فترة الدراسة
إلى ابني ياني الذي أتمنى له الدرب الحسن في حياته
إلى جميع إخوتي و أخواتي الذين أعانوني في درب الحياة على
تحمل
الصعاب.

بأية

الاهداء :

أهدي هذا العمل إلى أغلى وأعز ما أملك في هذا الوجود

.

أمي الغالية و أبي الحبيب
وإلى كل من يحبني أهدي ثمرة جهدي

ليندة

إهداء

...إلى التي أرضعتني من لبن الحياة، إلى من حملتني وهنا على وهن وسقتني من ينبوع
حنانها وعطفها، إلى من تصغر الكلمات حين نقف عند عطائها،

إليك أُمي الحبيبة أهدي ثمرة جهدي الذي لا يضاهيها جهد إلا جهدك...

...إلى الذي أعد لي دروب العلم والمعرفة، إلى القلب الذي ينبض ليعيش الأمل، إلى من أمد
لي يد العون، وغرس فيّ قيم الإحترام والتسامح التي هي بمثابة النبراس الذي يضيء لي
الدرب،

إليك أبي العز

إلى جميع إخوتي وأصدقائي، إلى كل من نساه القلم ويذكره الفؤاد، إلى كل هؤلاء أهدي
ثمرة جهدي.

ثيللي

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام مصدر مهم من مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمعات، بحيث تزداد الحاجة للإعلام كلما ازداد المجتمع تقدماً، نظراً إلى تأثيره الكبير في الجمهور المتلقي والمختلف من حيث اهتماماته، توجهاته، مستوياته الفكرية والاجتماعية.

ومنه أصبح لوسائل الإعلام في عصر المعلومات الذي نعيشه اليوم، وفي ظل تكنولوجيا الاتصال تأثيرات قوية على المجتمعات، وأصبح لها دورا بارزا لا يمكن إنكاره في قيادة المجتمع و التأثير على أفراده إذ تزداد الحاجة للإعلام كلما ازداد المجتمع تطوّراً و تقدّماً و تعقيداً في جميع المستويات سواءً كان في المستوى الفكري، التعليمي، الثقافي لأفراده، ولعلّ أهميّة الإعلام تزداد بتزايد الاهتمام الدولي بالتقدم العلمي و التكنولوجي من ناحية وأيضاً زيادة حدّة الصّراع الدولي من ناحية أخرى، خاصّةً بعد بروز دور الرأي العام في إقرار كثير من القضايا و بفضل التقدّم التكنولوجي الهائل لوسائل الإعلام حيث أصبح مركز الاهتمام الأوّل في الدّول، فقد شهد القرن التاسع عشر تطوّراً هائلاً في ميدان الإعلام و الاتصال حيث عرف بثورة الاتصال ومنه فقد أصبح الإعلام محوّراً أساسياً لمختلف الظواهر الإنسانية، فاختلّفت بذلك أنواعه بعدما ظلّ لفترة طويلة مرتبطاً بالسياسة كمضمون له، فاتّسعت و تنوّعت مجالاته حالياً وأصبح يشمل العديد من التخصصّات و العديد من القضايا، إذ أصبح يأخذ صفة القضية التي يتناولها، فإذا كانت اقتصادية يصبح إعلاماً اقتصادياً، و إذا كانت سياسية يكون إعلاماً سياسياً، ويصبح ثقافياً إذا كانت القضية ثقافية، اجتماعياً، حضارياً، وبيئياً إذا كانت القضية كذلك، كما يغدو إعلاماً حربياً إذا كانت القضية حربيّة فيها نزاع، وتكمن فلسفة ذلك في حقيقة مفادها حيثما وجد دخان فلا بدّ أن هنالك نار فمن الضّروري نقل أحداث الدّخان لكن لا ينبغي الوقوف عند هذا الحدّ و الاكتفاء فقط بتغطية ما يجري على السّطح وإنما يجب تجاوز ذلك و توضيح أسباب إطلاق النّار وبيان أطراف الصّراع بشكل شفاف و دقيق، ومن ثمّ يمكننا القول بأنّ الإعلام الحربي يعبر عن الدّور الذي تقوم به القوّات المسلّحة من اجل تنفيذ

الهدف السّياسي العسكري للدّولة ودعم الفكر الحربي لدي قوي الشّعب وقوّاته المسلّحة و كذا مواجهة الدّعاية المعادية من القوي الخارجيّة و المعادية للدّولة. وما من شكّ أن الإعلام الحربي خلال الحروب المعاصرة الإقليميّة و العالميّة استخدم وسائل وأساليب اختلفت اتّجاهاتها طبعًا للظروف المسبّبة لتلك الحروب

و أيضا في ضوء سياسة كل دولة و أفكارها الإيديولوجية، وفكرها الحربي أيضا.

لقد كان لطبيعة الحروب وتطوّر آلياتها بدءًا من الحرب العالميّة الثانية أثرها الكبير في تطوّر استخدام الإعلام و تأثيره سواء سلبا أو إيجابا، ومن ثم أصبح الإعلام الحربي من الأمور الجديرة بالدراسة منذ نهاية الحرب العالميّة الثانية. وفي خلال تلك الفترة التي تجاوزت نصف قرن تأثّر الإعلام الحربي بعوامل متعدّدة تمثّلت في تطوّر أساليب مخاطبة الشعوب و طرق تهيتها من اجل الإعداد و المشاركة في الحروب، فلقد أصبح للإعلام الحربي دور ورسالة واضحة تسير تطورات الإحداث، بل وأصبحت الدول تحصن نفسها من الإعلام المعادي الذي يستهدف السّيطرة على الشّعوب والنّيل من معنوياتها و التأثير عليها نفسيا وبالتالي التأثير علي نتائج الحروب و صيرورتها. وبالتالي أصبح دور الإعلام الحربي لا ينحصر من النّاحية الحربية فقط، بل اتّجه ليشمل المجالات المختلفة من قوي الدّولة "السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، المعنوية ..." مع ارتباط ذلك كلّه بجوانب بناء الإنسان حتّى يكون مرتبط بأصله و تاريخه و قيمه و عاداته وحتى يصبح الفرد في أيّ مجتمع كان قادرا علي المساهمة و المشاركة الفعّالة بمختلف الأساليب والطرق في الدفاع عن وطنه من أيّ سوء كان و بنا دولته.

الإشكالية:

شهد العالم منذ بداية التسعينيات عددا من التغيرات في هيكل العلاقات الدولية و تفاعلاتها ، و قد انعكس ذلك بشكل واضح على معظم مجالات الحياة ، و هذا ما جعل العالم يعاني من صراعات سياسية و إيديولوجية و منازعات عسكرية و تحولات ديمقراطية ، بحيث يتغير العالم بالعديد من المتغيرات منها الآراء السياسية ، الإرهاب الدولي ، الخلافات و النزاعات في العديد من المناطق ، و لهذه الصراعات أبعاد داخلية و خارجية ، و في هذا الصدد يلعب الإعلام دورا مهما في هذه الصراعات و الأزمات ، بحيث يمارس أهمية كبرى داخل المجتمع.

و لهذا يعتبر الإعلام من أهم وسائل التأثير الجماهيري ، إذ أصبح قوة ضغط عالمية، و مصدر قلق الكثير من الدول و الحكومات إذ تعتبره بعض الدول سلاحا فتاكا ، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الفكري.

و إذا كان الإعلام في الوقت الرهن يبرز كأهم القوى المؤثرة في السياسة و التغير السياسي في العالم ، فإن حالة الوطن العربي وما يمرّ به من أزمات و حروب داخلية و خارجية ، نتج عنها ما نسميه بالإعلام الحربي ، و الذي استطاع ان يغير و يوصل الرسالة الإعلامية سواء على الصعيد العسكري أو الإنساني أو الأمني. و هذا الأخير بالذات له علاقة كبيرة بمصطلح الإعلام الحربي ، فالإعلام هو من يزرع العنف و التعسف ، و هو من ينشر الأمن و الاستقرار، و ذلك حسب التغطية الإعلامية التي يقوم بها ، و حسب الخبر الأمني الذي يقوم بمعالجته.

و كما نجد أيضا أنّ الإعلام الحربي يعالج أهم الأزمات الدولية المعاصرة ، و نذكر منها الحرب السورية الحرب في العراق و ليبيا مع داعش ، الحروب الأهلية في اليمن.

فالإعلام الحربي من خلال استخدامه لوسائل الإعلام المختلفة كمواقع التواصل الاجتماعي استطاع أن يساهم في إعداد قوات مسلحة تدافع عن الحق و ذلك بتأثير الجماهير و مستقبلي تلك المادة الإعلامية التي تنقل لهم حقيقة الواقع الأليم الذي يعيشه العالم جرّاء الحروب ، و كما نجد أيضا أنّ دور الإعلام الحربي لا يقتصر في زمن الحرب فقط ، بل يمتد دوره إلى زمن السلم أيضا.

فالحرب ترتبط بالحاجة إلى الأمن الذي يتصدّر الدوافع و الحاجات الإنسانية.
و هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بإبراز دور الإعلام الحربي في هذه الحروب، و ذلك من خلال تحليل مضمون صفحة الإعلام الحربي المركزي على الفيسبوك.
ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:
ما هي خصائص المعالجة الإعلامية للقضايا الأمنية من خلال صفحة الفيسبوك "للإعلام الحربي المركزي" ؟

تساؤلات الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات الهامة و التي تتمثل فيمايلي:

- ما هي إستراتيجيات و توجهات الإعلام الحربي؟
- ما هي ملامح النزاع و الأطراف و القضايا و الأهداف من خلال مضامين الإعلام الحربي؟
- ما هي مؤسسات و أجهزة الإعلام الحربي؟
- ما هي عناصر الإبراز الأساسية التي يستخدمها الإعلام الحربي في التغطية الإعلامية؟
- ما هي الأطر النظرية التي يعتمد عليها الاعلام الحربي ؟
- ما هي طبيعة الصور و الفيديوهات التي يعتمد عليها الإعلام الحربي؟
- ما هي طبيعة المقالات المكتوبة في صفحة الإعلام الحربي المركزي على الفيسبوك؟
- ما هي الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها الصفحة في اقناع متصفحها ؟
- ما هو الحل السياسي للصراع الذي تطرقت إليه الصفحة ؟

أهداف الدراسة:

- معرفة أهم القضايا و الملفات التي يعالجها الاعلام الحربي.
- تحديد مفهوم هذا المصطلح المعاصر و الحديث النشأة و كون أنّ العالم و خاصة الدول العربية و بالأخص دول الشرق الاوسط التي تعيش في حالة حرجة و حالة حرب و اللاسلام.
- معرفة الجوانب التي يركّز عليها الاعلام الحربي.

- معرفة الأساليب التي يعتمد عليها الصحفي في هذا الميدان.
- معرفة ملامح النزاع و الأطراف و القضايا و الأهداف من خلال مضامين الإعلام الحربي.

- معرفة أشكال التغطية الإعلامية الجيدة في الإعلام الحربي.

أسباب الدراسة:

- لكلّ بحث أيّا كان مجاله أسباب و دوافع، فمن الأسباب الموضوعات التي تمّ من خلالها اختيار موضوع "المعالجة الإعلامية للخبر الأمني من خلال الاعلام الحربي" نجد:
- الأسباب الموضوعية:**

- كون مصطلح الإعلام الحربي حديث النشأة ولم يستهلك من قبل.
- النقص الكبير الذي تعرّفه المكتبة الجزائرية، علمستوبهذهالدراساتوغيابالبحوثالتي تتناول الإعلام الحربي و مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في إيصال الرّسالة الإعلامية حيث أن معظم الدراسات المتوفرة تركز على التحولات التاريخية لقطاع الإعلام دون ربطها بالظواهر المتعددة التي يعرفها المجتمع.
- القفزة النوعية التي شهدتها التغطية الإعلامية للحروب و الأزمات المعاصرة، إذ ساهمت بشدّة في تكوين الرّأي العام العالمي.
- الدور الذي يلعبه الإعلام الحربي في إبراز حقيقة الحروب و الأزمات التي يعاني منها الوطن العربي.
- إبرازه للمعاناة الإنسانية التي تعاني منها الأهالي و خاصة الأطفال منهم.
- جدية الأزمة التي يعاني منها الوطن العربي و خاصة الحروب منها.

الأسباب الذاتية:

- نيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام و الاتصال تخصّص اتصال .
- كون هذا المصطلح جديد و محاولة الاطلاع على الموضوع وزيادة رصيد المعرفة.
- اهتمامي الشخصي بالمواضيع السياسية و العسكرية الإعلامية، إضافة إلى رغبتني في تعميق دراساتي المستقبلية في هذا المجال.

- طموحي في دراسة الإعلام الحربي و مدى معالجته للأزمات المعاصرة حيث يرتبط هذا العنصر الجانب المهني الذي أود أن أشغله في المستقبل.

مجتمع البحث:

في الدراسات الإعلامية المعنية بتحليل مضمون تعتمد بشكل كبير على الفترة الزمنية و الوسائل المطبوعة و الإلكترونية و ذلك لسهولة الرجوع إليها. والإعلام الحربي هو مجتمع دراستنا إذ يعتبر فرع متخصص في مجال الاعلام و يقوم بمعالجة القضايا و الأزمات الدولية المعاصرة

عيّنة البحث:

تمثل العينة عددا محدودا من المفردات يكون ممثلا لخصائصه و سماته لمجموع أفراد الجمهور أو الوثائق المطبوعة أو المسجلة من المجتمع الكلّي، و يكون متوافقا مع أهداف الدراسة في حدود الوقت و الإمكانيات المتاحة.

لذلك فإنّ العينة تعبّر عن جزء معيّن أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي.

و نظرا لشمولية دراستنا "المعالجة الإعلامية للخبر الأمني من خلال الإعلام الحربي" قمنا باختيار عيّنة قصدية من المجتمع الكلي و هي فترة شهر كاملة لما تعرضه أو تنشره هذه الصّفحة و هي الفترة الممتدة من 22 ديسمبر 2017 إلى غاية 22 جانفي 2018 ، بحيث تقوم بنقل كلّ الأخبار عن الميدان في سوريا و العراق و لبنان و اليمن ، بالإضافة إلى المواد المصوّرة الخاصة من المصادر الرّسمية.

و قد اخترنا صفحة الإعلام الحربي المركزي على الفيسبوك لعدّة أسباب منها:

- التّنوع بين الصورة، الكاريكاتور، الفيديوهات و المقالات.

- العدد الهائل من المتابعين الذين يتطلعون على منشوراتها و هذا نظرا للتأثير الذي تمارسه على جمهورها.

- تنقل الحدث مباشرة من السّاحة اذ تمتاز بالآنية وسرعة نقل المعلومة.

- هناك انتقادات و آراء المتابعين لهذه الصّفحة،

- تساهم في نشر الحقيقة و نقل معاناة الشّعوب.

منهج الدراسة:

يقتضي انجاز أي بحث علمي الاعتماد على المناهج العلمية المختلفة، ذلك باختلاف العلوم، و طبيعة البحث هي ما تفرض على الباحث استخدام أسلوب معين و منهج خاص في التحليل و الدراسة و يعرف موريس انجرس المنهج بأنه " مجموعة الإجراءات و الخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة"¹ و نظراً لطبيعة الدراسة، فقد اعتمدنا بشكل رئيسي على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد وتحليلها، كما يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها.

هنا نعمل على وصف وتحليل صفحة الفايسبوك و هي "الاعلام الحربي المركزي" من خلال تناولها بقضية الحروب في سوريا و اليمن و العراق و ليبيا، وطبيعة الدور وشكل و كيفية و آليات تأثيرها على المواطن العربي وبالتالي قياس مدى تأثيرها على التغيير السياسي في الوطن العربي عموماً.

و نظراً إلى أنّ بحثنا يستهدف تحليل مضمون صفحة " الإعلام الحربي المركزي"، و التي تنقل و اقع الحروب في الوطن العربي سنقوم بتحليلها لمدة زمنية و التي تقدّر بشهر من 22 ديسمبر 2017 إلى 22 جانفي 2018 ، و ذلك من أجل فهم ظاهرة الإعلام الحربي و كذلك محاولة التنبؤ، و تحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة.

أدوات الدراسة:

1. الملاحظة: هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة. وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل

¹ - مريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، تدريبات علمية ، دار القصة للنشر ، الجزائر 2006 ص 96.

المعلومات فالملاحظة محدودة بالوقت الذي تقع فيه الأحداث وقد تحدث الأحداث في أماكن متفرقة تصعب وجود الباحث فيها كلها.²

2- تحليل مضمون: هي أداة مفيدة بالنسبة لمعرفة عوامل التغيير الاجتماعي و ردود فعل الناس لقرارات القيادة والسياسة و يمتاز هذا النوع من التحاليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الإعلام و التسجيلات الرسمية و يستخرج منها الإتجاهات الحقيقية المعبرة عن واقع معين.

3- التحليل السيميولوجي: هي أداة تحليلية للعلامات أو الإشارات أو الدوال اللغوية أو الرمزية سواء أكانت اصطناعية أم طبيعية.

الدراسات السابقة:

- الدراسة الاولى: دراسة محمد عارف و محمد عبد الله ، تحت عنوان " دور قناة الجزيرة الفضائية في احداث التغيير السياسي في الوطن العربي "(الثورة المصرية نموذجا).

تناولت هذه الدراسة البحث عن الدور الذي لعبته قناة الجزيرة الفضائية في عملية التغيير السياسي الجاري في الوطن العربي و بالتحديد الثورة المصرية كنموذج و حالة بحث، ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، بحيث ركز على وصف وتحليل دور الجزيرة الفضائية في الثورة المصرية من خلال تغطيتها وتناولها لها.

وقام بتحديد مشكلة الدراسة بناءا على الدور الذي قامت به الجزيرة ومدى تأثيره في الثورة المصرية ومجرياتها، و بأي الصور والأشكال وإلى أي مدى وصل تأثير القناة في الثورة المصرية ، في ظلت باين واضح في الآراء و التحليلات لمستوى الدور الذي قامت به الجزيرة وطبيعته وتحديد كيفيت هو آليات تأثيره.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة المحورية التالية:

- ما طبيعة الدور الذي لعبته قناة الجزيرة خلال الثورة المصرية؟

- ما أهمية هذا الدور بالنسبة للثورة المصرية وتطور مجرياتها على مدار 18يوماً هي عمر الثورة؟

²- رياض الفرشات، تعريف الملاحظة كأداة في البحث العلمي ، منتديات الوزير التعليمية، 27 - 01 - 2018
<http://alwazir.com/t/81451.html>

- كيف أثر تغطية القناة لأحداث الثورة المصرية على الثورة و مسارها؟
- كيف أسهمت القناة من خلال دورها في الثورة المصرية بالتغيير السياسي في المنطقة العربية، و ما هي إمكانيات القناة في دعم التغيير السياسي في الوطن العربي؟
و في الاخير خرج الباحث بمجموعة من النتائج و التي تؤكد على أ الجزيرة الفضائية لعبت دورا مهما في الثورة المصرية، و التي أسهمت في تشكيل رأي عام مصري و عربي مؤيد للثورة و معارض للنظام المصري السابق، كما توصل إلى أنّ صورة ميدان التحرير التي لم تفارق شاشة القناة لأيام عدّة خلال الثورة أسهم في صمود الثوار و نقل صوتهم و صورتهم و تشجيع غيرهم للانضمام لهم و تأييدهم.

- الدراسة الثانية: دراسة استبرق فؤاد وهيب: المعالجة الإعلامية للإحتلال الأمريكي للعراق.

تناولت هذه الدراسة التعرف على مكونات الصورة العامة التي قدمتها مجلة نيوزويك الأمريكية عن العراق، لمدّة ستة أشهر في الفترة 24 ديسمبر 2002 حتّى 30 جوان 2003، حيث استهدفت التعرّف على عناصر الدعاية المقدمة في المجلة و التي تبرز الإحتلال الأمريكي و ما هي أهم مرتكزات هذه الدعاية.

و لقد استخدم الباحث منهج البحوث الوصفية للحصول على وصف كامل و دقيق للمشكلة، كما قام بتحليل مضمون كلّ أعداد المجلة الأمريكية في مدّة ستة أشهر، و هنا توصل إلى مجموعة من النتائج مثل ضرورة تفعيل الجهد الإعلامي العربي لمواجهة الدعاية الأمريكية على أنها ذات تأثير كبير في تشكيل الرّأي العام العالمي، كما توصل أيضا إلى ضرورة توليد مصطلحات عربية جديدة توازي المصطلحات الأمريكية، و التي تخدم الرّأي العام، و أيضا إلزامية تصحيح الو. م. أ نمطية العرب و المسلمين من خلال الإعلام الأمريكي .
ومن أسئلة هذه الدراسة مايلي :

- ما مدى اهتمام مجلة نيوزويك بإبراز الموضوعات المتعلقة بالعراق من حيث موقع نشر الموضوعات في المجلة؟

- ما مدى اهتمام مجلة نيوزويك بالموضوعات المتعلقة بالعراق من حيث مساحة النشر؟

- ما القوالب والأشكال الفنية الصحفية المستخدمة في معالجة الموضوعات المتعلقة بالعراق؟
- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مجلة نيوزويك في معالجة الموضوعات المتعلقة بالعراق؟
- ما هوية المصادر الصحفية التي قامت بمعالجة موضوعات العراق في مجلة نيوزويك؟
- دلت نتائج البحث على الدور الذي لعبته مجلة نيوزويك في المساهمة بالدعاية الامريكية لاحتلال العراق و تحشيد الرأي العام العالمي ضده من خلال الدور المتحيز لوجهة النظر الامريكية التي استخدمت حجج وذرائع لاحتلال العراق وأسقاط نظام الحكم فيه ثبت للعالم لاحقا انها مزيفة وغير حقيقية مشاركة بحملة التضليل الاعلامي التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية قبل الحرب لتشويه صورة العراق وقيادته وعدم اظهار وجهات النظر الاخرى المعارضة للسياسة الامريكية اتجاه العراق سواء لدول لها ثقل عالمي او لمنظمات دولية و اقليمية أو حتى للرأي العام العالمي مما أضر بمصداقية المجلة ومدى موضوعية التناول الاعلامي للمواضيع المنشورة فيها.
- الدراسة الثالثة: أ.د.مي العبد الله: دور الإعلام الفضائي العربي في الثورة العربية.
- تناولت هذه الدراسة دور الإعلام الفضائي في صناعة الرأي العام في الثورة العربية في المغرب الكبير و دول المشرق العربي، و تهدف إلى تبيان تأثير المحطات الفضائية العربية المتزايدة على الجماهير العربية، و بالتالي على السياسات العربية التي باتت تحت رحمتها، و هذا من خلال تحليل أزمات العالم العربي، بحيث طرحت الباحثة عدة أسئلة منها
- كيف ننظر الى ظاهرة الاعلام الفضائي الحديثة و انتشار المحطات العربية الفضائية؟
- هل تعكس التحرر أو المزيد من سيطرة الأنظمة؟
- هل هي فرصة الدول العربية في تحقيق تقاربها وتجاوزها و تكاملها و وحدتها؟
- ما هو أثر هذه المحطات على تشكل الرأي العام العربي؟
- هل يمكننا اليوم الحديث عن الرأي العام الذي يتجاوز الحدود الوطنية ويسمو فوق إرادة الدول، كما يتضح من الأحداث الأخيرة في العالم العربي؟

و في الأخير خرجت بمجموعة من النتائج و هي أنّ القنوات الفضائية العربية تؤثر بالفعل على المواطن، و ذلك بسبب فتح حوارات و نقاشات، و هذا ما ساهم بتنافس الدول الأجنبية في الإستثمار و جذب المشاهد العربي مثل ظهور "فرنس 24" و "بي بي سي" بالعربية و كذلك "روسيا اليوم" .

المفاهيم و المصطلحات:

- الاعلام:

لغة: جاء في لسان العرب : علم وتفقه ، أي تعلم وتفقه وتعالّمه الجميع أي علموه ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمته إياه ، وقوله عز وجل : « وما يعلمان من أحد حتى يقولاً إنما نحن فتنة فلا تكفر »³.

وورد في القاموس المحيط : علمه كسمعه علما وعرفه وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم جمعها علماء ، وعلام كجاهلوعلمه العلم وتعلّما وعلاما واعلمه إياه فتعلمه.⁴

إصطلاحا: يعرفه "دينيس ماکويل" : الإعلام هو إرسال المعلومات ة الأفكار، و الرّموز الاتصالية المختلفة من طرف واحد و في اتجاه من المرسل إلى المستقبل.⁵

يعرفه سمير حسين : بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية ويعرفه عبد اللطيف حمزة : بأنه تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة.⁶

إجرائيا: من كلّ هذه التعريفات فالإعلام هو عملية نقل الأخبار و المعلومات و الحقائق إلى جمهور ما لهدف التوضيح و الشرح و التبسيط عن قضية معينة أو موضوع معيّن، بحيث أنه يهتم بالصدق و عرض الحقيقة دون تحريف .

³ - ابن منظور، لسان العرب، بيروت دار الفكر العربي ص 871

⁴ - الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، بيروت : المؤسسة العربية ، ط2 ، ص155،

⁵ - أبو الحسن: الإرهاب في وسائل الإعلام المسرح، الجزء الثاني، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، الاسكندرية، 2005 ص 5.

⁶ - سمير محمد حسين ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، القاهرة ، عالم الكتاب ، ص22.

- الحرب:

لغة:

في موسوعة " لاروس " الحرب هي صراع قوّة بين شعبين أو فريقين من بلد واحد، أو بين تصارعين يريد كلّ منهما الحصول بالقوة على شيء لم يستطع الحصول عليه بطرق أخرى. ويحدث هذا بقيام دولة لتحقيق أطماعها و تقوم الثانية بالدفاع مصالحها.⁷ و في قاموس " لوروبير " الحرب سلاح مسلّح بين مجموعات اجتماعية أو بين دول، و هي عبارة عن ظاهرة اجتماعية أبدية تتميز بالاحتقار و الوحشية و الخوف و الكراهية كما أنها ظاهرة تاريخية محدّدة في اطار الزّمان و المكان.⁸

إصطلاحا:

يستخدم فيها العنف المسلّح بالإضافة إلى أدوات أخرى من أدوات السياسة و بمعنى أوسع و أشمل هي استخدام القوّة بين جماعتين من لبشر تخضع لنظامين متعارضين لها مصالح متعارضة و تعتمد الدّولة عادة إلى محاور سياسات الدّول الاخرى لكي تحمي مصالحها و يتحوّل الصراع عادة إلى عدّة أصعدة : دبلوماسية، تجارية، مالية، و دعائية ثمّ يتطوّر إلى حرب سياسية و حرب اقتصادية، ثمّ إلى التهديد بالحرب و أخيرا الحرب.⁹

إجرائيا:

الحرب هي فنّ تحقيق مطالب جماعية باستخدام القوات المسلّحة، و هي تخضع للسياسة العسكرية، و تطبيق الاستراتيجية العليا و العمليات و التكتيك، و تعمل السياسة العسكرية على اعدادا القوات المسلّحة لتكون قادرة على تأمين متطلبات الحرب و هي تتعاون في سبيل ذلك مع دوائر الدّولة السّياسية الاخرى فهي شكل من أشكال العلاقات الدّولية.

⁷ - Grand Larousse encyclopédique : tome librairie Larousse ;Paris , 1979.

⁸ - Le Rebert dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française, tome troisième, nouveau Littré, Paris, 1978.

⁹ - رشيد حمليل : الذّعابة و حرب الخليج ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ،ص 24.

- الإعلام الحربي :

لغة:

يعكس إعلام الحرب منطق المقاتل في عالم يتشكل من دول يضم بعضها العداوة للبعض الآخر ، حيث نشهد نشوب نزاعات بين الدول و بين القوميات داخل البلد الواحد ، من منطق أنّ الحروب شأن خاص بالدول ، يحتكره رجال الدولة ، و لا شأن لعامة الناس به و في ضوء هذه الرؤية التبسيطية ينقسم العالم بشكل سلس و سطحي .¹⁰

فعندما نتحدث عن توظيف الاعلام اثناء الحروب فإنّه ينبغي الإشارة إلى أنّ توظيف هذا السلاح في الحروب كان منذ عصور غابرة و عصر النبوة خير دليل عن معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم بخبايا و خطورة هذا السلاح ، فكان الاعلام أو الدعاية في عهد الاسلام يعتمد على الاسلوب الإرشادي و التحذيري من خلال الشرح للمسلمين خلق الاسلام في الحرب و الابتعاد من جميع أنواع قتل الأطفال الأبرياء ، و الشيوخ و الجرحى و ما يوازيه من حرق للأشجار و اقتلاعها و حرق للمنازل ... الخ . كما استخدم الشعر في الردّ على المهاجرين للأسلام و رموزه (حسان بن ثابت خير دليل على ذلك).¹¹

إصطلاحا:

أصبح الاعلام اليوم ينوب في بعض استخداماته توظيف القوّة العسكرية حيث بات بديلا حقيقيا للقوّة العسكرية أثناء السلم أو الحرب ، و فضلت العديد من وسائل الاعلام التنازل عن وظيفة ضمان حق الاعلام للجمهور و القيام بدور و مهام الجيوش فغذّت بذلك أدوات الحرب الوقائية و الحرب النفسية التصقت بعالم اليوم بعد الحربين الكونيتين التي هددت البشرية بالزوال .¹²

ويعدّ الاعلام خطّ التماس الأوّل في الحروب ، يتحرّك بالتزامن مع الآلة الحربية العسكرية بهدف حشد الرأى العام ، سواء كانت وسائله صادقة أو مبالغة أو مضلّة و كاذبة،

¹⁰ - يوهان غالتونغ و جاك ليش، تعريب رشيد زباني شريف : التغطية الإعلامية للنزاعات التوجهات الجديدة لإعلام السلام ، مؤسسة قرطبة و شبكة ترانسادباالإشتراك مع معهد الهوفر ، 2010 ص35

¹¹ - أحمد يوعون : مرجع سبق ذكره ص 5

¹² - أحمد يوعون : الإعلام الحربي و سيكولوجية الأحزاب أثناء الأزمة، جامعة الجزائر - بن يوسف بن خدة ، 2008 2009 ص5

بهدف تقديم صورة مشوهة أو سلبية للعدوّ ، و يعتمد إلى إبراز نماذج بطولية فذّة لجنوده
يجني على إثرها دعماً شعبياً واسع النطاق.¹³

بحيث يقال أنه مصطلح ظهر في الشرق الأوسط كجبهة من جبهات الشيعة في بؤر الصراع
بالعراق و سوريا ولبنان و اليمن في تسمية حاولت فيها إيران إظهار نقاء معاركها عبر
استعراض صور وهمية لأهاليها في مناطق الحروب.¹⁴

إجرائيا:

فالإعلام الحربي هو جمع وتحليل و معالجة البيانات و المعلومات و الصّور، والرّسائل من
كافة المصادر عن أنشطة القوات المسلّحة، و ذلك من أجل تنفيذ الهدف السياسي
و العسكري للدولة. فالإعلام الحربي بمعناه فهو قديم النّشأة لكن كمصطلح فهو حديث النّشأة
إذ ظهر مع ظهور الأزمات الدّولية و الحروب بين الدّول.

- الإرهاب:

لغة: كلمة الإرهاب مشتقة من (رهب): بالكسر، يرهب، رهبة ورهباً بالضم، ورهباً
بالتحريك بمعنى أخاف.

وترهب غيره: إذا توعّده، وأرهبه ورهبه: أخافه وفزعه. ورهب الشيء رهباً ورهباً،
ورهبه: خافه. والاسم: الرّهب، والرّهي، ورهبوت، والرهبوتي.¹⁵

إصطلاحاً: إن معنى الإرهاب هو إيجاد الخوف والفزع والرعب والاضطراب لدى
الآخرين، وكذلك يقع الخوف والفزع والرعب والاضطراب على بريء لم يرتكب جرماً
يستوجب إيقاع فعل مادي أو نفسي يثير عنده الحالات الآنف ذكرها، باعتبار أن الإرهاب
أمراً مذموماً.¹⁶ و يعرف كذلك بأنه الاستخدام المحسوب للعنف، أو التهديد بالعنف للوصول
إلى أهداف ذات طبيعة سياسية أو دينية أو أيديولوجية... من خلال التهريب والإجبار وبث
الخوف.¹⁷

¹³ <http://alkhaleejonline.net/articles/14839741631237000/> كلمة السرّ - الارانية - في حرب - الكلمة - و

الصورة

¹⁴ - الاعلام الحربي - كلمة السرّ - الارانية - في حرب - الكلمة - و الصورة ، مرجع سبق ذكره

¹⁵ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ودار بيروت: بيروت، 1955م ، ص 337،

¹⁶ - محمود يوسف الشوبكي، مفهوم الإرهاب بين الإسلام و الغرب، أفريل 2007 ص 871، 872

¹⁷ - ناعوم تشومسكي، أو هام الشرق الأوسط ، تعريب شيرين فهمي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 1424هـ، 2004م، ص88

إجرائيا: الإرهاب هو الرّعب الذي تحدثه كلّ أعمال الشّغب و القتل و التخريب من قبل جماعات مسلّحة لغرض تحقيق أهداف سياسية أو دينية أو إيديولوجية، سواء تعمل لصالح سلطة حكومية قائمة أو تعمل ضدها، إذ ينشر التّعسف و الخوف و كذا الإستبداد بين الدول و المجتمعات البشرية.

- داعش:

لغة: أصل كلمة داعش اختصار للحروف الأولى من كلمات الدولة الاسلامية في العراق والشام، و في اللّغة الانجليزية (ISIS) ثمّ قام داعش بتعديل اسمه إلى الدولة الإسلامية فقط، و لا زال الاعلام يطلق عليه نفس الاسم داعش، لكن في اللغة الانجليزية يطلق عليه (IS)، و يتم إطلاق صفة الدولة على التنظيم في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا و العراق.¹⁸

إصطلاحا: هو تنظيم مسلح إرهابي يدعي أنه يتبنى الفكر السلفي الجهادي و يدّعي المنضمّون إليه أنه يهدف الى إعادة " الخلافة الإسلامية و تطبيق الشريعة " ، و يتخذ من العراق و سوريا مسرحا لعملياته.¹⁹

إجرائيا: داعش هو تنظيم إرهابي متواجد في سوريا و العراق و امتدّ إلى ليبيا، و هو من أكثر التنظيمات الإرهابية التي تهدّد العالم عامة و بالأخص العالم الإسلامي، إذ استطاع أن يكوّن و يجمع عددا هائلا من الأفراد و أغلبهم نساء ضحيّن بأنوثتهن وشبابهن من أجل تلبية رغبات و أوامر الدواعش.

- الجيش:

لغة: الجيش في اللغة كلمة دالة على جمع و تجمع كجمع للجموع على (جيوش)، و الجيش هو مجموعة من البشر مجهزة بالسلاح هدفها مقاتلة جهة معيّنة (على الاغلب جيش آخر) من أجل تحقيق أهداف معيّنة (على الأغلب تكون أهداف سياسية).²⁰

¹⁸ - حسين نيازى الصيفي ، استخدام داعش للنظام الاجتماعي، بدون ط ، ص 1

¹⁹ - نفس المرجع ص 4 2

²⁰ - أسامة خميس، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم - <http://mawdoo3.com> 16:03 h 15-02-2018

إصطلاحاً: الجيش يعدّ للحرب كمفهوم، و قد كان قديماً يعد عند نية الحرب لكن مع تقدّم الزمن أصبح لكلّ دولة جيش حتّى لو لم تكن في حالة حرب أو لم تكن تنوي الحرب، فقد أصبح وجود الجيش إحتياطاً لحرب محتملة أو للدفاع النّفس فيما لو نشبت أي حرب.²¹

إجرائياً: الجيش عبارة عن قوات مسلحة تحت قيادة جنرالات، و هدفه هو تحقيق الأمن و الاستقرار في الوطن أو في الإقليم، كما يدافع عن أراضيّه و شعبه في الحروب و حالات الأزمات.

كما يمكن أن، يتحول الجيش إلى الولاء لبعض الشخصيات أو لبعض المصالح السياسية و الحكومية .

- الازمة:

لغة :

هي الضيق والشدة . ولفعل أزم على الشيء أزمأ غضب الفم كله عضاً شديداً فمثلاً يقال أزم الفرس على اللجام ويقال أزمت السنة أي أشدت قحطها والأزمة طبقاً لقاموس لسان العرب هي الجذب أو القحط أو المجاعة وطبقاً لقاموس المورد هي تغيير مفاجئ نحو الأفضل أو نحو الأسوأ في الأمراض الحمية الحادة و يورد أيضاً أزمة سياسية أو اقتصادية ويستمر قاموس المورد في القول بأن الأزمة .هي مرحلة في العمل القصصي أو المسرحي تضارب فيها العوامل المعارضة أشد ما يكون التضارب. و يعرف قاموس وستر الأزمة بأنها نقطة تحول يحدث عنها تغيير إلى الأفضل أو الأسوأ أو هي لحظة حاسمة أو وقت عصيب.و كلمة أزمة باللغة العربية الدارجة تفهم عن حدث عصيب يهدد كيان وجود الفرد أو المنظمة أو الدولة و بالتالي لا تدل على تغيير نحو الأفضل .يقاس مفهومها في اللغة الانجليزية الذي يشير إلى تغيير نحو الأسوأ أو الأفضل فيما يد لمعناها في اللغة الصينية على الفرصة و الخطر.²²

²¹ - نفس المرجع السابق <http://mawdoo3.com>

²² - المعجمالوجيز، مجمع اللغة العربية. طبعة خاصة 1999 . ص15

إصطلاحاً:

عرفها **وليام كونت** بقوله أن الأزمات بطبيعتها تطرح اقتراحات سائدة عن الواقع بطريقة خاصة و حادة وعندما يواجه صانعي القرار السياسي بهذا الواقع بطريقة مفاجئة تتسم بوجود خطر محقق وعدم يقين بما سيحدث²³.

وفي مجال الأزمات الداخلية هي حدث مفاجئ يهدد حالة الأمن والمصلحة القومية وتتم مواجهته في ظروف ضيق الوقت وقلة الإمكانيات ويترتب على تفاقمه نتائج خطيرة²⁴.

إجرائياً:

الأزمة ظرف انتقالي أو حالة مؤثرة أو مواقف عصبية في فترات حرجة ونقاط تحول مفاجئ تهدد كيان المنشأة أو الدولة وقد تكون الأزمة داخلية أو خارجية أو تكون في مجال الصراع الدولي أو في المجال الاقتصادي، أو العسكري أو الاجتماعي وذلك إلى آخر المجالات المتعددة لمناحي الحياة المختلفة.

²³ - لواءدكتور عبدالعزيز عبدالمنعم خطاب: إدارة الأزمات للأمنية القاهرة 2003 ص 07.

²⁴ - Lioyd.W.singer and Jan Reben "Acrisis Management system" secuaitManamement M.Y.U s sebtember 1987 PP.8-9.

الفصل الأول : ماهية إعلام الحرب و إعلام السلام.

المبحث الأول: مفهوم الإعلام الحربي.

الإعلام الحربي ظهر كمصطلح في الشرق الأوسط كجبهة من جبهات الشيعة في بؤر الصراع بالعراق و سوريا و لبنان و اليمن ، في تسمية حاولت فيها إيران إظهار نقاء معاركها ، عبر استعراض صور وهمية لأهداف حروبها في المنطقة¹. فالإعلام ليس مجرد وسائل متعددة سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية ، وإنما هو كالحرب إستراتيجية و تكتيك تفرض وجود سياسة إعلامية ثابتة و حركية تواكب التطورات الحاصلة ، و تتزامن مع حل الأزمات المستعصية².

فهو يعتمد على البعد النفسي للعدو قصد إفشاله و تعجيزه على المواجهة و هو بمثابة النشاط الإنساني ، و في هذا الصدد يقول أحد كبار القادة العسكريين أثناء الحرب العالمية الثانية : " إننا نستهلك الكثير من القنابل ، لندمر مدفعاً واحداً في يد الجندي، أليس الأرخص من ذلك أن توجد وسيلة تسبب اضطراب الأصابع التي تضغط على زناد المدفع في الجندي " وهذه إشارة واضحة لمفهوم الاعلام الحربي و دوره أيضا ...³

و ينتج مفهوم الإعلام الحربي معنى يشير إلى ذلك التصور أو الفهم الذي يربط الإعلام بالحرب أو المعركة ومعطياتهما من أفعال او صور تجسد المجريات والوقائع على ارض المعركة ويكاد أن يكون هذا التصور وهذا الفهم هو المهمين الوحيد في وصف وظيفة الإعلام الحربي دون انتزاع فهم آخر يجعل للإعلام الحربي وظائف أخرى ربما تكون أكثر أو اقل أهمية أو انه يتضمن أهمية موازية لأهمية رصد المعركة في إطارها الصوري ووصف مجرياتها ووقائعها في سياق ما هو متعارف من التقارير والأخبار المكتوبة أو المقروءة أو المصورة التي تنقل معطيات الحرب والمعركة مباشرة إلى المتلقي مشاهداً كان أو مستمعاً أو قارئاً.⁴

و بذلك فهو فرع من وسائل إعلام الدولة وأحد أدواته وليس منفصلاً عنه ، ويكاد أن يكون قائماً بذاته في مجال الحروب (كالحروب الاقتصادية و العسكرية ...)، فهو يمثل مرحلة التمهيد و التحشيد للقوى المؤيدة واستمالة الأطراف المحايدة ، أو التي لم تحسم مواقفها بعد ، وتلعب دوراً أساسياً في إدارة الصراع والأزمات⁵.

وهناك من يعرف أيضاً الإعلام الحربي بأنه جمع ومعالجة البيانات، والمعلومات، والصور، والحقائق، والرسائل، والتعليمات من كافة المصادر عن أنشطة القوات المسلحة، والتأكد من مصداقيتها وصياغتها بأسلوب يتقبله المجتمع ونشرها محلياً وخارجياً، باستخدام

¹ - الاعلام الحربي ، كلمة السر الارانية في حرب الكلمة و الصورة alkhaleejonline.net/articles/1483974161237000 22/02/2018 a 16h30mn

² - محمد عبد الحميد : الصحافة العسكرية ، دار المعرفة للنشر القاهرة ، 1995 ص 75.

³ - محمد عبد العزيز : الصحافة العسكرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 114

⁴ - حسن الكعبي ، مجلة الصباح الالكترونية 00:23 2018/03/12 <http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=126115>

⁵ - قصي شفيق ، 16:30 2018/03/23 <http://www.kitabat.info/subject.php?id=86279>

كافة وسائل الإعلام، وذلك بهدف تزويد الشعب والقوات المسلحة بالمعلومات الصحيحة؛ وإحباط نوايا الحملات المضادة التي تهدف إلى ضعف الروح المعنوية، أو التأثير على التلاحم بين الشعب والجيش، مع التأكيد على الولاء والانتماء للوطن⁶.
و وفقا لكل ما تقدم يمكن القول أن الحروب العسكرية في أي وقت من الأوقات لا تقوم بمعزل عن الحرب و الحرب النفسية و الدعاية المغرضة و حشد الرأي العام و التأثير عليه.

و لا يمكن أن يكون هناك اعلام حربي دون مراسل حربي و الذي هو صحفي بالاساس بحيث تكمن مهمته في التقاط الصور لنشرها في الصحف أو عرضها في السينما و التلفزيون ، و إذا كانت المهارات المهنية و الاسلوب الصحفي المقنع ضرورة ملحة عند الصحفي ، فإن العمل في ميدان القتال يلقي على المراسل أهباء مهنية إضافية ينبغي عليه أن يتقنها و يمارسها ضمنا لنجاحه .

و بصفة عامة يمكن تعريف المراسل الحربي **correspondent militari** بأنه الشخص الذي توفده إحدى الصحف أو المجالات ، أو وكالات الأنباء ، أو الإذاعات ، أو محطات التلفزة الفضائية ، أو أية جهة أخرى ، إلى ميدان القتال بقصد موافقتها عبر رسائل قصيرة متتابعة بأخبار الحرب و نقل صور حية مباشرة عن مجرياتها و ما يكتنفها من أحداث. فالمراسل الحربي لا يقوم بهذه الدور إلا في أوقات الحرب⁷.

⁶http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/Elamharby/sec01.doc_cvt.ht
21:50 2018/04/21

⁷ - هيئة التحرير ملة الملك خالد : مقالة بعنوان : المراسلون الحربيين ، مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، العدد رقم : 73 ، المركز الدولي للنشر و التوزيع ، لصدارة بتاريخ : 2003/06/01.

المبحث الثاني: نشأة الإعلام الحربي.

فعلى إختلاف الازمات و الأمكنة و بدائية وسائل الاعلام أو انعدامها بالشكل الذي نعدة حاليا إلى أن تواجد بشكل أو آخر و كان مهما للحروب و لنقل اخبارها لا لمن يعايشها فقط بل إلى اجيال اخرى لم تعايش الحدث و بما أن الاعلام الحربي هو بمثابة النشاط الانساني ، فإن هذا النشاط عرف منذ أقدم الحضارات و خاصة عهد احضارات المصرية ... إذ كانت أخبار الملوك و انتصاراتها ترسم على جدران المعابد ، و هو مكان يجمع كل الافراد لأداء طقوسهم الدينية ، فالمعبد كان بمثابة المركز الرئيسي لتوزيع أخبار الحروب التي يتبادلها الناس فيما بينهم ، و من الحروب المسجلة على جدران المعابد نجد الحرب التي قامت بين الرافدين و المملكة المصرية سنة 2400 ق.م ، و كذلك معارك " أحس " في طرد " الهكسوس " سنة 1630 ق.م . كما عثر على أقدم الصحف العسكرية في مدينة نينوى - العاصمة الدولة الآشورية - و هي عبارة عن تقارير رسمت على ألواح طينية مجففة و تعتبر بمثابة صورة مطابقة لما يرسلها المراسلون الحربيون المعاصرون ⁸.

ففي العصر اليوناني و عندما كانت الحارة اليونانية هي المتسيدة في العالم و أثناء الحروب و بخاصة الفرس و في معركة مرطون وبعد انتصار الدولة اليونانية على الفرس قام أحد المحاربين بالركض من أرض المعركة إلى أيثنا لنقل أخبار الانتصار الكبير ووصل و معه الخبر العظيم وسقط ميتا من التعب و إلى يومنا هذا تقام سباقا المارطون في الالعب الاولمبية أو تنضمها مدن في العالم تخليدا لذكرى ذلك المحارب العظيم ، و من هذه القصة يظهر أهمية الاخبار المتعلقة بالحرب و تشوق الناس إلى سماعها و الاهتمام بتطورات الحرب .

أما في العصر اليونان فقد كانت الطبول تدق في أرجاء الامبراطورية إعلانا ببدا الحرب اتي يشنها الامبراطور الروماني على أعدائه كما أن ما يدور في الجبهات من تطورات متعلقة بالحرب تصل إلى أرجاء الإمبراطورية الرومانية المترامية الاطراف بسرعة بفضل شبكة الطرق التي امتازت بها الإمبراطورية الرومانية المترامية الأطراف بسرعة بفضل شبكة الطرق التي امتازت بها الامبراطورية الرومانية و التي ربطت بين أطرافها المختلفة . و امتاز العهد العهد الروماني بظهور ناقلي الاخبار المحترفين و كانت الاخبار ثورية كالمقلاع و القوس ، و توجي الجدران التي تم انشاؤها حول المدن و الرسوم الموجودة عليها تمثل وجود خطر تمثله قبائل أخرى و هذا ما يظهر أن الدعاية و الاعلام كانت حاضرة منذ وجود المجموعات البشرية لكنها ليست بالشكل الحالي طبعاً ⁹.

⁸ - فيليب تايلور، قصف العقول الدعاية للحرب منذ العالم القديم وحتى العصر النووي، ترجمة سامي خشبة ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2000 ص 35.

⁹ - فيليب تايلور ، مرجع سابق ذكره ، ص 35 .

أما فيما يتعلق بالاعلام الحربي في الحضارة العربية فيكفي ذكر القوافل التجارية في نشر أخبار الحروب و المعارك التي كانت تخوضها القبائل العربية ، حيث كان التجار يتناولون هذه الانباء بأدق تفاصيلها و قد ساهموا بذلك في نشرها ، متجاوزين الحدود الضيقة للقبيلة الواحدة ، ففي بالد بين النهرين مثلا نجد أن السكان كانوا يرسمون نشوب الحروب بين الدول أو المدن على الحجر و على غيرها من النصب¹⁰.

و في العصر الحديث و مع تطور الطباعة ، و تأكد أهمية وسائل الاعلام الحربي لدى الدول ، تعددت الصحف في جميع أنحاء العالم لتولي في ذلك اهتمامها الكبير بالمسائل الحربية و بالمعارك ، و لقد ظهرت لأول مرة وظيفة المراسل الحربي ، الذي يوفد إلى الجبهات قصد موافاة الصحف و مختلف وسائل الإعلام الأخرى ، بتفاصيل و مجربات الحروب .

فأثناء الحروب الأهلية منذ العام 1861/1864 و التي يقول عنها الكاتب "فليب كيبغلي" : هي الحدث الأهم في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية .

و قد اهتمت كل الصحف المحلية بهذه المعارك ، إذ أرسلت كل صحيفة عددا هائلا من المراسلين الحربيين كي تنقل هذه الأحداث ، و تحوز على السبق الصحفي و بالتالي تضمن أكبر نسبة من الرواج ، فعلى سبيل المثال صحيفة نيويورك هيرالد أرسلت 63 مراسل إلى مواقع المعارك و أنفقت ما يقارب المليون دولار حتى تؤمن نقلا حيا للأحداث ، حيث أرسلت مراسلين إلى عين المكان قصد المواكبة الحية للتطورات ، على غرار صحف كثيرة أخرى¹¹.

في بداية العصر الحديث وبالتحديد الفترة الممتدة ما بين بداية القرن العشرين وحتى الأربعينيات منه ، برزت الحربان العالميتان الأولى والثانية كواحدة من المحطات الهامة في تحديد معالم الإعلام خلال الأزمات والحروب، ففي الحرب العالمية الأولى ظهر ما يعرف بحرب المطبوع ات والنشرات التي كانت تحمل أخبار الحرب، و قد أولت الصحف وقتها اهتماما لا مثيل له بأخبار الحرب، وظهرت لأول مرة إعلانات عنا لحرب مثلما حدث في بريطانيا عام 1916 مع ندم افرضت بريطانيا التجنيد الإلزامي ، حيث استعملت ملصقات إعلانية تدعو إلى التجنيد، صور فيها جندي بريطاني، وكتب على جانبي الصورة عبارة "وطنك يحتاج إليك"، ولعل ما ميز هذه الفترة كان الاعتماد على الإعلام المكتوب بصفة مكثفة و هو ما جعل الاتصال الشخصي يتراجع أمام ما شهدته هذه الفترة من ظهور الصحافة المكتوبة وتطورها، وخلال الحرب العالمية الثانية نقلت الصحف المكتوبة أخبار الفضاء والمآسي المصاحبة للحروب، وكشفت عن الكثير من الجرائم، خاصة تلك التي قام

10 - سهام مسعيد ، الاعلام خلال الازمات و الحروب ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2008 - 2009 .

11 - هيئة التحرير مجلة الملك خالد : مقالة بعنوان ، المراسلون الحربيون ، مجلة كلية الملك خالد العسكرية ، العدد رقم : 73 ، المركز الدولي للنشر و التوزيع ، لصداقة بتاريخ : 01 - 06 - 2003 .

بها النازيون ، كما قامت الصحافة وقتها بعمل غير عادي في تغطيتها للقصف الجوي الفظيع بين ألمانيا و بريطانيا ، إلا أن الصحافة المكتوبة لم تكن وحدها من نقل أحداث الحرب العالمية الثانية، بل حضر أيضا الراديو بقوة، والذي ساهم بشكل كبير في ظهور ما عرف فيما بعد بالدعاية و الدعاية المضادة¹².

وقد تطور أسلوب الدعاية في الحروب عبر التاريخ، وكما يذكر **نعومتشومسكي** في كتابه السيطرة على الإعلام فإن أول عملية دعائية حكومية في العصر الحديث كانت أثناء إدارة **الرئيس وودرو ويلسون** الذي انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية عام 1916 موفق برنامج انتخابي بعنوان **سلام بدون نصر**، وكما نذكر في منتصف الحرب العالمية الأولى، وفي تلك الأثناء كان المواطنون مسالمين لأقصى درجة ولم يجدول سو نسباً للتورط في حرب أوروبية بينما كانت على إدارتها التزام اتجاه الحرب، ومن ثم كان عليها فعل شيء ما حيال هذا الأمر، فقامت الإدارة بإنشاء لجنة للدعاية الحكومية أطلق عليها **لجنة كريل** و قد نجحت هذه اللجنة خلال ستة أشهر في تحويل المواطنين المسالمين إلى مواطن يتملكهم الهستيريا والتعطش للحرب والرغبة في تدمير كلما هو ألماني وخوض الحرب و إنقاذ العالم وكان هذا إنجازاً هائلاً ، قاد بدوره إلى إنجاز آخر بعد ذلك في توظيف التكتيك نفسه لإثارته هستيريا ضد "الرعب الشيوعي"¹³.

و برزت ملامح الإعلام الحربي بوضوح خلال الحرب الأمريكية على الفيتنام، بعد الدور الذي لعبه في دعم المجهود الحربي الأمريكي في المنطقة، وكانت الحملة العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية على الشعب الفيتنامي مدعومة بعمليات نفسية كرستها وسائل الإعلام، وهو ما جعل في تنام فعل ادراسا استفادت منها كثيرا الحكومة الأمريكية في حروبها الإقليمية اللاحقة خاصة مع انهيار الاتحاد السوفيتي و ظهور نظام القطب الواحد، وسنحاول فيمايلي إلقاء نظرة على الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية على الفيتنام ، حيث تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام الجنوبية عام 1965 بهدف منعاً لسيطرة الشيوعية على هذا البلد، وإيجاد مجتمع "ديمقراطي " قابل للحياة، وكان الهدف الأول السياسي المقرر إنجازه هو العمل العسكري ضد الفيتكونغو القوى المسلحة لفيتنام الشمالية، و الهدف الثاني هو تحقيق مطامعي المجال الاقتصادي والسياسي . و إلى جانب الحرب العسكرية، شنت الولايات المتحدة الأمريكية أيضا حرباً أخرى نفسية استهدفت المواطن الفيتنامي بالدرجة الأولى في محاولة منها للاستمالة الفيتناميين إلى حكومة " سايجون " الفيتنامية الجنوبية و قد ركزت هذه العمليات على كل الاهتمامات الشخصية والأسرية للإنسان الفيتنامي المعادي لهذه الحكومة و ذلك عن طريق شن حملة دعائية مكثفة و واسعة عزفت على وتر العاطفة و محاوره الأفكار.

¹² - www.Elwatan.com,16/03/2006,13:22

¹³ - www.alarabnews.com/alshaab/2004/26-11-2004/nora.htm

وفي ذلك يقول الكولونيل روبر نتشان لدر إن مثل هذا الجهد الضخم جدا أمكن التعبير عنها في الميدان العسكري والسياسي و الاقتصادي بحيث يمكن تحويل هذه الحرب الثنائية الجانب إلى حرب واحدة من خلال العمليات السيكولوجية¹⁴.

فالدعاية في هذه الفترة بزت كعنصر أساسي في نقل أخبار الحروب و تكوين الرأي العام العالمي. و لكن ما يجب تسجيله هنا ، أن الحكومات المتعاقبة بعدها اتخذت من دور وسائل الإعلام في فشل التدخل الأمريكي في حرب الفيتنام ، مبررا لفرض تدابير رقابية على الصحافة ، في الحروب اللاحقة ، كحرب " غرونالد " العام 1983 ، و حرب "بنما" عام 1989 م¹⁵.

و في العصر المعاصر و مع تفاقم الأزمات في الوطن العربي فقد أخذ الإعلام العربي و العالمي توجهات جديدة إذ سلط الضوء على ما يجري داخل هذه البلدان العربية التي تعاني من الحروب، بحيث صار لكل جهة إعلام خاص بها و يمارس الدعاية المضادة، و من هنا أصبح لعديد من القنوات و وكالات الأنباء فروع متخصصة بالإعلام الحربي، بحيث هناك من يقول أن الإعلام الحربي مصطلح ظهر في الشرق الأوسط كجبهة من جبهات الشيعة في بؤر الصراع بالعراق و سوريا و لبنان و اليمن ، في تسمية حاولت فيها إيران إظهار نقاء معاركها ، عبر استعراض صور وهمية لأهداف حروبها في المنطقة¹⁶.

فالإعلام الحربي باعتباره فرع من فروع الإعلام قد اخذ توسعا كبيرا في مجال إيصال الرسالة الحربية أو إيصال المعاناة الإنسانية التي تخلفها الحروب و من الأمثلة على ذلك الإعلام الحربي للجيش السوري، الإعلام الحربي للمعارضة السورية ، الإعلام الحربي اليمني ، ... و حتى الإعلام الجديد أو ما نسميه بشبكات التواصل الاجتماعي تتواجد فيه صفحات مخصصة للإعلام الحربي كل صفحة تخدم الجهة التي تميل إليها .

وبدأ مفهوم الاعلام الحربي يتبلور في شكله الحالي مع انطلاق الدعاية النازية، ووجدت إيران في المفهوم أداة موازية للسلاح فعملت على نشر الاثنين معاً.

وتحولت عبارة الاعلام الحربي إلى علامة مسجلة لحزب الله، بوصول الثورة الإيرانية، إذ استخدمها حزب الله لتوثيق عملياته العسكرية، تمهيدا لعرضها في وقت لاحق بما يخدم توجهه العقائدي والمذهبي.

وعملت الميليشيات المرتبطة بإيران، على نقل نسخة طبق الأصل من الإعلام الحربي وتصديره الى ساحات الصراع التي امتدت من العراق وسوريا الى اليمن.

¹⁴ - روبر نتشانلدر، ترجمة محمد الحجار: حر بالأفكار: الدعاية الأميركية في حملتها في فيتنام"، مركز الدراسات، العسكرية للقوات المسلحة السورية، ط 1982 ، سوريا .

¹⁵ - كريم شلبي : الإعلام و الدعاية في حرب الخليج ، وثائق من غرفة العمل ، مكتبة التراث الاسلامي ، القاهرة 1993 ص 85.

¹⁶ - الاعلام الحربي كلمة السر الايرانية في حرب الكلمة و الصورة ، alkhaleejonline.net/articles/1483974163121237000 ،

ولم يقتصر حضور الإعلام الحربي على المناصرين، وانتقل بالمواد البصرية والحرب النفسية والتركيز على الجانب العاطفي الذي لا يترك مجالاً للتفكير إلى المشهد الإعلامي العام.¹⁷

وانعقد مؤتمر جنيف من أجل السلام في اليمن، خلال فبراير من العام 2015، وكان الوفد الحوثي يعمل هناك تحت إشراف إعلامي للقيادي في حزب الله ناصر أخضر، وهو المسؤول الأول عن الملف اليمني وإحدى حلقات الوصل مع إيران.

في غضون ذلك، تحولت بيروت إلى محطة سفر للحوثيين، وخضعوا فيها لدورات تدريب في الإعلام الحربي. وأكدت مصادر في التحالف العربي رصدها خبراء من حزب الله يعملون في اليمن لصالح ما يعرف بالإعلام الحربي.

وتكرر مصطلح الإعلام الحربي في العراق الذي تخوض فيه الميليشيات الموالية لطهران تحت عنوان الحشد الشعبي، حروباً هدفها فرض النفوذ الإيراني على العراقيين كافة، من جنوب البلاد إلى شمالها.

وفي سوريا، ميليشيات أخرى بمسميات مختلفة، والقاسم المشترك دائماً وأبداً هو إيران: المرجعية الوحيدة وصاحبة القرار الفصل.

وتتبع قيادة هذه المنظومة الإعلامية لميليشيا حزب الله التي تسترت لسنوات بشعار المقاومة لكنه ما لبث أن انكشف باجتياحها بيروت عام 2008، لتكون ثاني مرة تقتحم فيها قوة عسكرية العاصمة اللبنانية بعد غزو إسرائيل للبنان عام 1982.

ويقوم الإعلام الحربي في حقيقة الأمر بالترويج لمأس إنسانية كثيرة تسببت بها هذه الميليشيات الموالية لطهران.

ويعتبر قائد الحرس الثوري الإيراني، محمد علي جعفري، تلك المآسي مصدر فخر واعتزاز عندما يؤكد أن 200 ألف مقاتل مرتبطين بـ الحرس الثوري يقاتلون في خمس دول في المنطقة¹⁸.

¹⁷ - الاعلام الحربي اداة لدعم ايران في المنطقة <https://www.skynewsarabia.com/middle-east/16:49 2018/04/17>

¹⁸ - الاعلام الحربي اداة لدعم ايران في المنطقة <https://www.skynewsarabia.com/middle-east16:49 2018/04/17>

المبحث الثالث : مفهوم إعلام السلام .

إنّ إعلام السلام يقف إلى جانب الحقيقة بكونها نقيض الدعاية و الاكاذيب ، فضلا عن اعتبار " الإعلام الصادق " على النحو المشار اليه آنفا ، أحد أوجه إعلام السلام، مع ضرورة عدم الخلط بينه و بين " الصحافة الاستقصائية " من حيث أن هذه الاخيرة تقوم فقط بكشف الاكاذيب الدعائية التي تخص طرفا . فالجانب المتعلق بإعلام السلام يشمل جميع الاطراف دون تمييز ، مثله مثل اكتشاف عملية تشكيل النزاع و تمكين الجميع من إسماع صوتهم (القناسنوست) و ليس تمكين صوت طرفين اثنين فقط و اسماع صوت الجماهير كلها ، و ليس صوت النخب فحسب .

إن اعلام السلام هو اعلام الارتباط بجميع الضحايا الحقيقيين و المحتملين و التعاطف معهم¹⁹ .

فإعلام السلام هو شكل من أشكال الإعلام الذي يعمل على إعداد التقارير بطريقة تشجع على تحليل الصراعات وظهور استجابة غير عنيفة . إذ يسلط الضوء على الأسباب الهيكلية والثقافية للعنف كما تظهر الصراع كحدث يتضمن العديد من الجهات الفاعلة المختلفة، وهو يسعى صراحة إلى إبراز مبادرات السلام من أي مكان يأتون إليه وتمكين القارئ أو المستمع أو العارض من التمييز بوضوح بين المواقف الرسمية وبين "أهداف الحرب" الحقيقية للأطراف المعنية .

إعلام السلام هو استجابة لإعلام الحرب التقليدية الذي يميل إلى تغطية الصراع اليومي دون العودة إلى جذورها أو الإبلاغ عن عواقبها²⁰ . وفي الوقت نفسه ، يعيد إعلام السلام النظر في مفاهيم التوازن والحياد والدقة في إعداد التقارير . إنه يثري الممارسة اليومية للإعلام بوعي غير عنيف وإبداع حقيقي . وبهذا المعنى ، فإن إعلام السلام مفيد للممارسة المهنية ، بما في ذلك الصحفيون الذين ليس لديهم النية الواعية للإسهام في السلام ، لأنه يمكن أن يساعدهم في إنتاج تقارير أكثر توازناً .

و من مميزات إعلام السلام ، تحليله بالجدية و طابعه الاستقصائي ، و الاحترافية في التغطية مما يضيف على جميع هذه العمليات طابعا أكثر شفافية ، لكن لا ينبغي من ذلك الخلط بينه و بين الترويج للسلام ، و المناضلين في هذا الشأن²¹ .

¹⁹ - يوهان غالتونغ و جاك ليش، تعريب رشيد زباني شريف : التغطية الإعلامية للنزاعات التوجهات الجديدة لإعلام السلام ، مؤسسة قرطبة و شبكة ترانس ادب الإشتراك مع معهد الهوفر ، 2010 ص 35.

²⁰ - https://fr.nvcwiki.com/index.php/Journalisme_de_paix_17/04/2018 18:02h

²¹ - يوهان غالتونغ و جاك ليش، تعريب رشيد زباني شريف : مرجع سابق ذكره ص 35 .

المبحث الرابع: نشأة إعلام السلام.

تم إنشاء مفهوم إعلام السلام من قبل عالم الاجتماع النرويجي يوهان غالتونغ. رؤساء التفكير (أو بالأحرى قلوب التفكير) لصحافة السلام هم صحافية بريطانية، أنابل ماكجولدريك ، وصحفي أسترالي ، جيك لينش ، مدير مركز دراسات السلام والنزاع في جامعة سيدني .

و تنتشر صحافة السلام بشكل خاص في إندونيسيا وكولومبيا وجنوب إفريقيا ونيبيا، فهي مكملة لنهج آخر، أكثر رسوخاً في الولايات المتحدة الأمريكية: الصحافة الوقائية ، التي تطبق نهجاً مشابهاً على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والمؤسسي السياسي. تجمع الصحافة الوقائية بين الصحافة الاستقصائية والتقارير التعليمية ، مع التركيز على الحلول والتحقق من أن الحلول الموجودة فعالة أم لا . وهي تسعى إلى اكتشاف المشاكل الاجتماعية عند ظهورها، فضلاً عن الحلول الممكنة لتنبيه المجتمع والسلطات قبل أن تتصاعد هذه المشاكل لتصبح أزمة.

و جملة "لا يمكن لوسائل الإعلام أن تظل حيادية في مواجهة قضايا السلام"، هي الفرضية الأساسية لنظرية صحافة السلام، بحيث تستخدم بعض المنظمات غير الحكومية الآن مفاهيم صحافة السلام في محاولة لتخفيف الكراهية في البلدان التي كانت مسرحاً للعنف والصراع ، مثلما استخدم الآخرون الصحافة لغرض تطوير دول العالم الثالث (صحافة التنمية).

فيجب على الصحفي أن يضع قلمه في خدمة السلام الدائم هل يجب و أن يوجه إنتاجاته بوعي للعمل من أجل التعايش السلمي، وقد ظهرت مبادرات لتحقيق هذه الغاية في أجزاء مختلفة من العالم ، استجابة لحالات متنوعة متساوية.

بحيث يطمح العمل الحالي إلى تجاوز النقاش حول فكرة الدور الذي يجب أن يلعبه الصحفي في عمليات الخروج من الأزمات ، ويقترح النظر في قابلية تشغيل الصحافة العملية للسلام ،لذا فإن الهدف من هذه الرسالة هو معرفة ما إذا كان دور الصحفي دائماً هو تعزيز السلام من خلال إنتاجه الإعلامي.

و الهدف هو تحليل نقدي لجدوى صحافة السلام: هل يمكن أن تكون بنية الإعلام التي تتبع هذا النموذج فعالة؟ إذا كان الأمر كذلك ، فهل يمكن أن يكون ذلك على المدى الطويل؟ ماذا سيكون تأثيره على الجهات الفاعلة الأخرى في المشهد الإعلامي المحيط أثناء تنفيذها وسحبها؟

و قد أقام مركز الجزيرة للدراسات ورشة دراسية عن "إعلام السلام" في العاصمة القطرية الدوحة اليوم السبت 02 أكتوبر 2010 شارك فيها صحفيون وأكاديميون وباحثون وناشطون عرب وأجانب .

وجرى خلال الفعاليات تكريم الأكاديمي والإعلامي يوهان غالتونغ، واشتمل التكريم على حفل توقيع كتابه الجديد "التغطية الإعلامية للنزاعات.. التوجهات الجديدة لإعلام السلام". وانطلقت الورشة بجلسة بحثت التغطية الإعلامية للنزاعات تحدث فيها غالتونغ حيث قدم شهادة مهمة في تجربة شبكة الجزيرة الفضائية ووصفها بأنها متوازنة ومهنية وقال إن تغطية الجزيرة للأحداث الدولية والعربية تقوم على الموضوعية وتلتزم بالأخلاق²². وأكد أن الجزيرة بارعة في تبني نظرة متعددة الجوانب في تناول قضايا العالم، كما أنها تركز على قضايا الجماهير وتظهر معاناة البشر من النزاعات التي تسود العالم مما يفتح الباب على إيجاد الحلول خلافا لكثير من المؤسسات الإعلامية الغربية.

من ناحيته قال المدير العام لشبكة الجزيرة الفضائية وضاح خنفر إن معالم الإعلام في تغير سريع، مما حول الإعلاميين إلى مجرد حرفيين يتعاملون مع مدخلات ومخرجات دون أن يكون لهم وقفة تأملية أو مبادرة في إعطاء حلول لأزمات العالم، مشيراً إلى أن ذلك دفع المشاهد إلى العزوف عن متابعة الأحداث نظراً لطبيعتها المؤلمة والطريقة التي تقدم بها. ولفت خنفر إلى أن الجزيرة سعت خلافاً لذلك إلى تقديم مدرسة إعلامية تقوم على العمق بغية تعريف الأحداث المتلاحقة على مسار التاريخ والمجتمعات، لافتاً إلى أن الإعلام اليوم بات سطحياً بعد أن عززت الثقافة الاستهلاكية إعلاماً يستهدف الربحية في المقام الأول. وأوضح أن الجزيرة عملت طوال تجربتها على إبراز التعامل مع الشارع العادي والتركيز على العقل الجمعي للأمم والشعوب والوعي المشترك لتلك الشعوب، وشدد على أن الإعلام ينبغي أن يعمل على "خطف بهجة السياسيين" في الحديث عن المشاكل صعوداً إلى إيجاد حلول لمشاكل المجتمعات.

الجلسة الثانية

الجلسة الثانية ناقشت تغطية الجزيرة للنزاعات، فتناول مدير الأخبار في قناة الجزيرة مصطفى سواق إسهامات الجزيرة في بلورة مفهوم "إعلام السلام". وقال إن شعار الجزيرة "الرأي والرأي الآخر" لا يعني فقط ضمان التعبير عن وجهات النظر المتناقضة، بل أيضاً إبراز مجمل الزوايا في الموضوع المطروح سواء في الأحداث أو القضايا.

واستعرض سواق إرث الجزيرة في تقديم تضحيات عملية لتحقيق تلك الغاية بدءاً من استشهاد صحفيين لها أثناء أداء الواجب مروراً باعتقال بعضهم ووصولاً إلى قصف بعض مكاتبها في العواصم الساخنة وتجارب إغلاق المكاتب من بعض الدول، وقال إن إعلام السلام في النهاية هو الذي يظهر الحقيقة كاملة.

أما الباحث والأكاديمي طارق الشرقاوي فقدم ملخص أطروحة أكاديمية قارنت بين تجربة الجزيرة ونظيرتها الأميركية سي أن أن وخصوصاً في تغطية حرب العراق 2003، فأشار

²² - <http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2010/10/2> 02/49 2018/04/17

إلى مشكلة واجهته في بداية عمل الدراسة تمثلت في وجود نظرة مسبقة عند بعض الأوساط الغربية مفادها أن الجزيرة تقدم تغطية منحازة على نمط بعض وسائل الإعلام الأخرى، لكن الباحث شدد أن أطروحته أثبتت عكس تلك الاتهامات.

وقال شرقاوي إن سي أن أن غطت حرب العراق وصحفيوها خلف الدبابات الأميركية فجاء إعلامها حربيا يصور الصواريخ ويظهر العراقيين مجاميع عامة وكتلة هلامية بلا هوية، بخلاف الجزيرة التي ركزت على محنة الضحايا مما اعتبره "إعلام سلام" بحق وفق وصفه. كما قارن الباحث بين مفاهيم كلا المؤسستين واللغة المستخدمة واستنتج أن سي أن أن قدمت خطابا استشراقيا دون أي بعد إنساني بينما انفردت الجزيرة بخطاب تعددي حقيقي.

تجارب عملية

وتواصلت فعاليات الورشة بجلسة ثالثة ناقشت تجارب عملية في إعلام السلام وتركزت الأبحاث على أوراق قدمها ناشطون من منظمات مدنية غربية وعربية. وناقش الناشط اللبناني جان بول شامي تجربة مؤسسته في تدريب إعلاميين شباب عرب على التغطية الصحفية في مجالي النزاع والسلام وخلص إلى أن كثيرا من الصحفيين الشباب العرب ليس لديهم جاهزية كبيرة لتحليل المشاكل التي تجري تغطيتها. و من جهتها قدمت الناشطة والإعلامية الفرنسية إيتيان كليمون فوباسيمو تجربة تدريبية في مجال تغطية الأديان وخصوصا الدين الإسلامي. أما ماري لورشيك فناقشت قضايا مفهومية ومسؤولية الإعلامي في وضع حلول لقضايا معقدة عبر توسيع مجالات الرؤيا وعدم الاقتصار على ما تنتجه المؤسسات الرسمية من مصطلحات.

واختتمت الورشة بدائرة مستديرة ناقش فيها جميع المشاركون كيفية تحسين التغطية الإعلامية للنزاعات وذلك على ضوء "الحرب على الإرهاب" وحربي أفغانستان والعراق واحتمالات توجيه ضربة عسكرية إلى إيران.

يذكر أن الإعلامي الهولندي يوهان غالتوغ حاصل على دكتوراه في الرياضيات وأخرى في علم الاجتماع، ونشر حتى الآن 250 كتابا وأكثر من ألف مقالة علمية. كما أسس معهد الأبحاث في مجال السلم بمدينة أوسلو وشبكة ترانسد العالمية للسلم والتنمية، وصدر كتابه الأخير "التغطية الإعلامية للنزاعات" بالاشتراك مع الصحفي والأكاديمي جاك لينش²³.

²³ - نفس المرجع السابق .

الفصل الثاني : دور الاعلام الحربي**المبحث الأول: دور الإعلام في ظل الأزمات والحروب:**

- ترجع أصول كلمة " أزمة" (crise) إلى الكلمة اللاتينية (Krimei) ومعناها " أو أن اتخاذ القرار" أي وقت صعوبة وشدة يهدد تاريخ شخص ومنظمة معينة.¹
- ويختلف تعريف الأزمة باختلاف التوجهات الفكرية، والتخصصات العلمية فقد عرفها كارل سلايكي بأنها: " حالة مؤقتة من الاضطراب، ومن اختلاف التنظيم بقصور الفرد في مواجهة هذه الحالة باستخدام الطرق المعتادة لحل المشكلات كما يتميز بما تنطوي عليه تلك الحالة من إمكانات لحدوث نواتج أو مترتبات موجبة أو سالبة بشكل جذري، ومن هنا فإنه يمكن النظر إلى الأزمة على أنها وضع أو حالة يحتمل أو يؤدي فيه التغير في الأسباب إلى التغير فجائي وحاد في النتائج، وبمعنى آخر فإن الأزمات هي نتاج مجموعة من التراكمات تعذي كل منها لأخرى إلى أن، تصل إلى تفجر الأزمة.²
- ويقدم وليام كرانن تعريف آخر للأزمة مفاده " أنها تلك النقطة الحرجة، واللحظة المناسبة التي يتحدد فيها مصير تطورها"
- أما الباحث روبرت تورت من مركز الدراسات الاستراتيجية بواشنطن فقد حدد الأسس والاعتبارات التي تحكم تعريف الأزمة :
- إن تكون الأزمة ذات أبعاد مركبة ومتداخلة (السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية)
- أن يتجاوز تأثيرها حدود مركزها.
- أن تحتوي على نتائج ذات آثار حالية وأخرى مستحيلة³

¹ - مراد كموش ، العلاقات العامة وإدارة الأزمة، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، (بن يوسف بن خدة)، 2008/ص80

² - شهرزاد لمجد، الإعلام الأمريكي وإدارة الأزمات (دراسة وصفية تحليلية لإدارة أزمة الخليج من خلال صحيفة Herald Tribune 2003 international ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03- دالي براهيم- 2014/2009 ص 16

³ - سلية زكريني، ليلي خليفوي، دلالات الخطاب السمعي البصري للنشرات الإخبارية التلفزيونية عن أزمتي سوريا ولبنان، مذكرة لنيل شهادة المستر في علوم الإعلام والاتصال ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، 2014/2015، ص 84

الحرب:

في موسوعة (لاروس)، الحرب هي صراع قوة بين شعبين أو فريقين من بلد واحد، أو بين متصارعين يريد كل منهما الحصول بالقوة على شيء، لم يستطع الحصول عليه بطرق أخرى، ويحدث هذا بقيام دولة بتحقيقي أطماعها، وتقوم الثانية بالدفاع عن مصالحها.⁴

الحرب هي فن تحقيق مطالب اجتماعية باستخدام القوات المسلحة، وهي تخضع للسياسة العسكرية، وتطبق الإستراتيجية العليا، والعمليات والتكتيك، وتعمل السياسية العسكرية على إعداد القوات المسلحة لتكون قادرة على تأمين متطلبات الحرب، وهي تتعاون في سبيل ذلك مع دوائر الدولة السياسية لأخرى، فهي شكل من أشكال العلاقات الدولية يستخدم فيها العنف المسلح بالإضافة إلى أدوات أخرى من أدوات السياسة.⁵

وتبعا لكل هذه التعريفات فإن الأزمة هي موقف نتج عن تغيرات بيئية مولودة لأزمات، وهي تعبر عن حالة استثنائية غير عادية فهي تعتبر عن الصراع ومختلف ظواهره، إذا أن الحرب يعتبر مظهر من مظاهر الصراع ونتائج الأزمة أو كما يطلق عليها علماء السياسة انفراج الأزمة قد يكون بحرب وهو انفراج بمعناه السلبي طبعاً، وهناك من اعتبر الحرب نوع من أنواع الأزمات. ووفقاً لما تقدم تعد الأزمات مادة خصبة وثرية لوسائل الإعلام وتحظى بتغطية على نطاق واسع لإرضاء جماهيرها حيث أن الحاجة إلى المعلومات متأصلة في النفس البشرية وإن كان ذلك فإن التناول الإعلامي للآزمات يمكن أن يعتمد على وسائل الإعلام وإدارة الأزمات من خلال استخدام الحملات الإعلامية المكثفة، ونقل مختلف الأخبار والمعلومات، فالإعلام يحتل أهمية قصوى على المستوى الداخلي خاصة في أوقات الحرب والأزمات، كونه يقوم بتغطيتها ويتبع أحداثها وتطوراتها وذلك لإرضاء الجمهور المستقبل.

إدارة الإعلام أثناء الأزمة:

يعتبر انفجار تطور نوعياً وليس كمياً فقط في حياة الأزمة يستدعي في إعادة تقييم وإجراء مراجعة شاملة وعاجلة تقوم بهما القيادة العليا متمثلة في هيئة الأركان المركزية المكلفة بإدارة الأزمة والإعلام يستطيع أن يساهم في عملية تقدير الوقف هذا باعتباره المجال المرتبط والمعبر عن المجالات الأخرى كافة بالإضافة إلى كونه الجهة الأكثر وضوحاً في التعامل مع الأزمة، وتتميز مرحلة انفجار الأزمة يتضاعف الأهمية الذاتية للإعلام ليصبح واحد من الأسلحة الإستراتيجية المستخدمة في إدارة الصراع وعليه تحرص هيئة الأركان

⁴ - رشيد حميل- الحرب والرأي العام والدعاية، الطبعة 1، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2007 ص 14

⁵ - شهرزاد لمجد-مرجع سبق ذكره. ص 17

الإعلامية في هذه المرحلة على : تحقيق أقصى قدر من الارتباط والتنسيق والاتصال بهيئة لأركان المركزية لإدارة الأزمة .

- التعبئة الشاملة وتنظيم آلية في غرفة عمليات إدارة الأزمة إعلاميا لعمل مدار الساعة.
- تحقيق ارتباط واتصال وإشراف ومتابعة بشكل دائم مع مختلف وسائل الاتصال والمواكبة الدائمة والمتابعة الدقيقة للتغير الحاصل في ميدان الصراع وفي مواقف الأطراف المختلفة المعنية بالأزمة وإصدار التوجيهات المناسبة للوسائل المختلفة لمواجهة التغيرات وتطوير الخطط والبرامج الإعلامية وفق تطور الأزمة وتفاعلات الأحداث وظهور مواقف جديدة وذلك كله بالتنسيق والتفاهم مع الوسائل الإعلامية من جهة ومع هيئة الأركان المركزية من جهة ثانية⁶
- إشباع احتياجات الجمهور المستهدف.
- مصداقية المصدر ويندرج في هذا الإطار طبعة المصدر سواء كان شخصا أو وثيقة ذات طابع رسمي أو غير رسمي ومدى الثقة في ذلك المصدر.⁷

الإعلام في ظل الأزمات والحروب:

أن التأثير المتبادل بين الإعلام والأزمة أبرز بوضوح أهمية الدور الوسيط الذي تقوم به وسائل الإعلام في إدارة الأزمات خاصة فيما يتعلق بتقديم المعلومات الخاصة بالأزمة والتخفيف من وحدة توترها.

يعتبر الإعلام أحد العوامل الرئيسية وأداة من أدوات تجهيزات الأزمة وإدارتها وذلك نظرا لما يتوفر عليه من تأثيرات متباينة وقدرات هائلة تساعد على انتقاله بسرعة كبيرة ولما له من قدرة على التأثير النفسي على الأفراد والسيطرة الفكرية على المجتمعات والتحكم في سلوكهم وفي توجيههم ومن ثم يمكن استخدام الإعلام بذكاء في إدارة الأزمات.⁸

وتعتبر وسائل الإعلام في حالة الأزمات سلاحا ذو حدين فهي إما أن تسهم في احتواء الأزمة وتلافي الآثار السلبية الناجمة عنها وأما أن تتسبب في حدوث أزمات أخرى من واقع تغطيتها الإعلامية السلبية للأزمة.

⁶ - أديب خضور، الاعلام والازمات، ط1، الرياض، 1999، ص 93

⁷ - لرك لوستنبورغ ويفرلي سليفر بيرغ، توجيه الرسالة الصحيحة عند وقوع الازمة، ترجمة: جرجيس الصهر، الثقافة العالمية نوفمبر، عمان،

1996 ص 43

⁸ - محسن أحمد الخيري، ادراة الأزمات، مكتبة مدبوني، دط القاهرة (بدون سنة النشر) ص 213.

أصبح الإعلام المعاصر الشاشة العريضة التي تظهر وتوضح مختلف الصراعات ولازمات من مجالات مختلفة وهذا يفسر تعدد وتوسع وتعمق الروابط بين الهوامش المشتركة بين الإعلام والعلوم والمجالات المختلفة.⁹

تعمل وسائل الإعلام أثناء الأزمات على إعادة وتضخيم المصطلحات التي يتداولها المسؤولون السياسيون والعسكريون لإثارة النقمة ضد الخصم. وتستخدم مفردات تصنع مرجعيتها من الخوف أو الشفقة مستندة في ذلك على المرجعات التاريخية لجعل العدو موضوع خزي عام. وقد توظف كلمات وعبارات محبوبة لأغراض الدعاية وفي النهاية فإن الهدف هو الذي يحدد الأسلوب والطريقة ونوعية الخطاب وطبيعة المصطلحات المستخدمة فيه.¹⁰

- المتابعة الدائمة والمستمرة للإعلام والخصم (العدو) وتحليل مضمونة وأساليبه وتحديد أشكال وطرق ووسائل الرد عليه بهدف أو إلغاء تأثيره وتحسين الرأي العام من مخاطره.

- الإشراف على تحقيق التكامل والتنسيق بين المفردات المختلفة للمنظومة الإعلامية والحرص على الاستفادة من خصائصها.

- الحرص على مراقبة الجماهير المستهدفة وإنتاج خطاب إعلامي موجه للأطراف الخارجية، مناسب لمواقف هذه الأطوال بين الأزمة وقادر على تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الأطراف ومواكبة التبادلات التي قد تحصل في مواقف هذه الأطراف.

- ضرورة إعداد الرأي العام لتقبل نتائج الأزمة.¹¹

وتمثل وسائل الإعلام أهم وسيط في هذه المهمة فالتوافق أو التماسك الاجتماعي يشكل عاملا مهما لتعبئة شعب، وإعلان حرب، وقيادة عمليات عسكرية وترتبط نفسية القوات واسعا، خارج علاقات القوة في حقل المعركة، بالإعلام والاتصال بين المحكومين والحكام، والمسؤولين المدنيين والعسكريين، وبالحرب النفسية التي تمر عبر كلمات وأصوات وصور، باختصار وسائل الإعلام.¹²

⁹ حياة حناش ، ياسين خطاب ، المعالجة الإعلامية لازمات الداخلية في الجزائر، (دراسة استطلاعية لتغطية جردتي " الخبر " و " الشعب " لازمة غرداية 2014-2015 مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2014/2015 ص75

¹⁰ -شهرزاد لمجده. مرجع سبق ذكره. ص 53

¹¹ -عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الأزمات، دار الفجر للنشر الطبعة1، القاهرة، 2007، ص40.

¹² -شهرزاد لمجده مرجع سبق ذكره، ص45.

الإعلام والحرب:

تعود الأحداث العالمية الكبرى لتؤكد في كل مرة أهمية الإعلام ودوره في صناعتها، ولتثبت حقيقة أن الإعلام يبقى دوماً على تماس مباشر مع خطوط النار ودوائر القوة من خلال قدرته على التأثير على مختلف الفاعلين في الحدث.

إن العلاقة بين الإعلام والحرب كحدث كبير يرهف المصالح ويشغل انتباه الرأي العام، ليست وليدة الظروف الراهنة بل تمتد بعيداً في عمق التجربة الإنسانية، فالإعلام باعتباره وسيطاً فاعلاً في ظرف حرج كالحرب، يتجاوز في تأثيره آلة التدمير إلى النفاذ إلى الأذهان وتشكيل القناعات والأحكام والصور المدركة عن الواقع.

وهو ما عبر عنه نابليون بونابرت بالقول: "إن أربع جرائد معادية تحدث ضرراً يفوق الضرر الذي يحدثه مائة ألف جندي في حملة عسكرية".¹³

¹³ - لشهرزاد لمجد، مرجع سبق ذكره، ص43.

المبحث الثاني: دور الإعلام الحربي في إعداد الدول للدفاع من خلال وسائل الإعلام المختلفة:

لقد عرفت وسائل الإعلام تطورا كبيرا جعلها تكتسح جميع مجالات الحياة، وتتميز هذه بكونها فتحت للإنسان مجالا واسعا للمشاهدة والاستمتاع والقراءة، ومن مميزات هذه الوسائل أنها تدخلت في جميع المجالات الاجتماعية و التربوية، الثقافية، الاقتصادية والسياسية فأصبحت تؤثر في سلوكيات الفرد كالسلوك الاجتماعي والثقافي والاقتصادي...، فقد أصبحت جزء من الحياة المعاصرة كميّار لقياس مدي تطور المجتمعات للتحوّل نحو الحداثة والديمقراطية.¹⁴

ومما لا شك أن للإعلام أهمية في مختلف المجتمعات حتى أصبح لا يمكن أن نتصوّر

أو نعيش بدون وسائل الإعلام سواء كانت المرئية أو المسموعة، كما أن أهمية هذه الوسائل تزداد بتزايد اهتمام المجتمعات بالتطور العلمي و التكنولوجي، فقد شهد القرن "التاسع عشر" تطورا هائلا في مجال الاتصال والذي عرف بثورة الاتصال، إذ أدّى لتطور الاتصال و وسائله المختلفة ، حيث ينصبّ الاهتمام في كيفية استخدام و توظيف هذه الوسائل في خدمة الجمهور المتلقي، وبالتالي مما يساعد علي تشكيل رأي عام حول قضايا المجتمع المختلفة، و الإعلام الحربي يعتبر أحد عناصر و أدوات الإعلام العم للدولة بحيث يعبر عن الدور الذي تقوم به القوات المسلحة لتحقيق الهدف السياسي الحربي للدولة و دعم الفكر الحربي لدي قوي الشعب و أيضا قواته المسلحة و مواجهة العدو، حيث أن دور الإعلام الحربي متعدّد الأبعاد وشامل لجميع المجالات وذلك من خلال نشر الحقائق الأخبار، الأفكار، و الآراء عبر وسائل الإعلام المختلفة، المسموعة "الإذاعة" و المسموعة المرئية "التلفزيون" ، والمقروءة "الصحف".

يتركز دور الإعلام في تمكين المواطن من فهم ما يجري محليا وعربيا ودوليا، وتنمية قدراته للمشاركة السياسية باعتبارها حق و واجب المواطنة، وهنا تظهر رسالة الإعلام في أسمى أدوارها بتوزيع تلك الأدوار بين الكلمة المكتوبة و المسموعة و المرئية، ليتحقق مردود إعلامي اقوي و أفضل و اشمّل يخاطب الضمير و الوجدان جنبا إلي جنب مع مخاطبة العقول.

أصبح لوسائل الإعلام خاصة بعد انتشار الشبكات الإذاعية و التلفزيونية بعدا هاما في تحقيق السياسة و الاستراتيجية الحربي و العسكرية للدول من خلال:

¹⁴- حنان تيتي ، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام (حالة الثورات و قيم الإنماء لدى الشعوب العربية) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2013 2014 ص 12 .

- تناول القضايا الوطنية التي تؤثر علي إعداد الدول سياسيا و حربيا و اقتصاديا واجتماعيا، من خلال الشرح و التحليل لهذه القضايا، وتعريف المواطن بأسبابها و مسبباتها و أسلوب التغلب علي الأزمات، والتي يتم تناولها من خلال حلقات النقاش و الندوات أو من خلال البرامج الموجهة التي تهدف إبراز هذه القضايا و تحليلها و أسلوب التغلب عليها.

- توضيح الدور الذي تلعبه قوى التهديد بالمنطقة، والتي تهدف إلي زعزعة الاستقرار في المنطقة.

- توضيح الأهداف السياسية و الاستراتيجية للدولة و طبيعة الصراع المسلح في ضوء التحديات و التهديدات المؤثرة علي الأمن الوطني للدولة.

- شرح الدوائر السياسية التي تتحرك الدولة من خلالها، من أجل تحقيق التعاون علي المستويين الإقليمي و العالمي.

- إعداد الاقتصاد الوطني للدفاع، بما يتماشى مع ظروف الصراع المسلح الحديث، و كذا التوعية بالمطالب الأزمة لإدارة هذا الصراع و الإعداد المسبق له، مع الاشتراك في إعداد خطة التعبئة الاقتصادية و التوعية بها، وشرح متطلبات الصراع المسلح خاصة الأنشطة الرئيسية لإعداد اقتصاد الدول من الزراعة - الصناعة - النقل.¹⁵

فمع تطور وسائل و أدوات الصراع المسلح، لم يعد مسرح العمليات مقصورا علي رقعة محددة من الأرض بل أصبح يشمل كل أجزاء الدولة، و من هنا كان علي الإعلام الحربي عند اندلاع الحرب أن ينقل بالصوت و الصورة كل ما يدور في مجال الصراع سواء في ساحة القتال أو علي الساحة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، وفي الوقت نفسه بدأت تظهر مهام جديدة للإعلام الحربي وقت الحرب خاصة في ظل امتلاك الجيوش لقدرات أسلحة الدمار الشامل ومن ثم أصبح الإعلام الحربي أداة هامة من أدوات الحرب، كما زاد حجم المهام الملقاة عليه فأصبح مسئولا عن نقل كل ما يدور من أحداث داخل مناطق الصراع.¹⁶

فالإعلام أصبح اليوم ينوب في بعض استخداماته توظيف القوة العسكرية حيث بات بديلا حقيقيا للقوة العسكرية أثناء السلم أو الحرب، وفضلت العديد من وسائل الإعلام التنازل عن وظيفة ضمان الحق في الإعلام للجمهور و القيام بمهام الجيوش فغدت بذلك أدوات للحرب الوقائية.¹⁷

ففي الجانب الحربي و العسكري تقوم وسائل الإعلام بالمهام التالي:

¹⁵- علي عبد الفتاح ، الإعلام الحربي و العسكري ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، 2014 ص 114.

¹⁶- 22/02/2018 21 :20h www.moqatel.com

¹⁷- رياض طه : الإعلام و العركة ، دار النهار للنشر ، بيروت ، 1973 ، ص 67.

- تعريف أبناء الشعب علي أن كل مجتمع يحتاج لإعداد شريحة منه تحميه و تؤمنه حتى يتفرغ باقي المجتمع للإنتاج و التنمية، وتتمثل هذه الشريحة في بناء قوات مسلحة قوية قادرة علي الاضطلاع بمسؤولياتها نحو حماية أراضي الدولة و أهدافها الحيوية و شعبها و مكاسبها و نظامها و مواردها.

- تعريف المواطن بمطالب إعداد القوات المسلحة للوصول بها إلي مستوي عال من القدرة و الكفاءة، بحيث تكون قادرة علي تنفيذ المهام الموكلة إليها وقتي السلم و الحرب و من ثم إقناعه بان الدولة يجب عليها الإسهام بشكل مباشر في هذا الإعداد و الذي يتطلب توفير الوعاء البشري لتنمية هذه القوي، و توفير مصادر التسليح سواء من الخارج أو بالتصنيع المحلي.

- العمل علي تنمية الوعي الأمني و الانتماء الوطني لدي الفرد لمجابهة أساليب و طرق العملاء، الأمر الذي يؤدي إلي سرعة الكشف و الإبلاغ عنهم، وذلك من خلال نشر بعض قضايا التحسس و أساليب تجنيد العملاء.

- التأكيد علي الاعتزاز بالمواطنة و الانتماء الوطني لدي أبناء الشعب و تدعيم اقتناع المواطن بأهداف وطنه وبهذا تسهم وسائل الإعلام في خدمة الأمن و المتطلبات الوطنية و العمل علي تكتل الرأي العام الساندة للقيادة السياسية في مواجهة التهديدات الخارجية و التحديات الداخلية.¹⁸

دور الإعلام الحربي من خلال وسائل الإعلام المختلفة:

أولاً: التلفزيون:

التلفزيون كمفهوم إجرائي: وسيط إعلامي يتميز بجاذبية لها خصوصية تعكس ما له من خصائص و سمات من صوت و صورة و لون، بهدف تدعيم القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية لدي شرائح المجتمع المختلفة.¹⁹

يعتبر التلفزيون أكثر الوسائل التي يعتمد عليها الإعلام في طرح القضايا السياسية الهامة و إيصال رسالته السياسية، باعتباره وسيلة مسموعة و مرئية أكثر جاذبية و تأثيراً و شعبية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.²⁰

¹⁸- علي عبد الفتاح ، مرجع سابق ذكره ص 115 .

¹⁹- صهيب كمال الآغا و عبد السلام محمد نصار : دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الأول ، المجلد 16 ، جامعة الأزهر ، فلسطين ، جانفي 2008 ، ص 639.

كما أن انتشاره في العالم العربي، يعتبر انتشارا كاملا، ونسبة مشاهدته تفوق أي نسبة لوسيلة إعلام أخرى، حيث يمكن أن تشاهده كافة طبقات المجتمع وعلي اختلاف اتجاهاتها و ميولها.

التلفزيون و مواجهة المخاطر التي تهدد الأمن الوطني:

تبرز أهمية الإعلام المرئي في مواجهة التهديدات المختلفة التي تحاول النيل من الأمن الوطني للدولة، وكذلك من خلال إبراز دور القوات المسلحة من أجل تحقيق الاستقرار الوطني و المحافظة علي امن و سلامة البلاد ضد التهديدات الخارجية، و تبرز هنا أيضا أهمية دور الإعلام الحربي و العسكري من خلال التعاون بينه و بين أجهزة وزارة الإعلام بالدولة.²¹

كذلك للإعلام المرئي دوره الهام بالتعاون مع الإعلام الحربي، من أجل حل مشاكل الجماهير و القضايا التي تتصل بهم من خلال تعميق إدراك الجماهير لحجم التحديات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الأمنية، وتوعية الجماهير بدورهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع. و أيضا للإعلام المرئي بالتعاون مع الإعلام الحربي دور هام في دعم الهوية الثقافية، و إبراز سماتها الحضارية الايجابية المتعلقة بالقيم و الموروثات الشعبية والعادات والتقاليد. ومن ثم يمكنه القول أن الإعلام المرئي من خلال التلفزيون بالتعاون مع الإعلام الحربي يشكلان بعدا هاما من خلال التحرك النشط لدعم الأمن الوطني للدولة علي المستويات المحلية، الإقليمية والوطنية من خلال القنوات التلفزيونية المحلية والفضائية والمتخصصة.²²

دور التلفزيون وقت الحرب لخدمة الإعلام الحربي:

أكدت الحروب السابقة أن العمليات النفسية سلاح قوي و فعال في إجبار العدو علي الاستسلام والتنازل عن قدر كبير من مطالبه من ناحية، و قهر الدوافع السلبية و رفع الروح المعنوية لقوات الدول الصديقة والمتحالفة من ناحية أخرى، وقد برز ذلك واضحا في حرب تحرير الكويت، فمنذ البداية قامت القيادة المشتركة لقوات التحالف الدولية بتخطيط استراتيجية إعلامية مرئية تقوم علي عدة اعتبارات منها:

- توفير المعلومات الدقيقة عن الموقف الحربي و العسكري.

- مراعاة الدقة في توقيت استخدام مختلف أساليب ووسائل الدعاية.

²⁰ - مصطفى بونهاك، أثر الإعلام السياسي في القنوات الخاصة علي فعل المشاركة السياسية لدي الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، بلد الجزائر، سنة 2015.2014م، ص 09.

²¹ - علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 18.

²² - 23/02/218 01:44h www.mogatel.com

- توظيف الأحداث والظروف لخدمة أهداف الدعاية، خاصة مع تلاشي الحاجز بين الدعاية والإعلام وصعوبة التميز بينهما.²³

وقد أصبحت العمليات النفسية منذ بدايات القرن الماضي قوي مهمة وسلاحاً رئيسياً ذا تأثير جاد و بارز علي تطور نتائج الحروب و الأزمات بكافة أنواعها ومستوياتها "عالمية، إقليمية، اقتصادية، سياسية، اجتماعية ومحلية"، حيث تطورت أساليبها ووسائلها، واتسعت رقعة انتشارها، ولم تعد تشن فقط علي الخصم وفي ساحة القتال بل امتدت للدول الصديقة والحليفة والمحايدة وقت السلم والصراع، وتساعد الأزمات وعلي كافة المستويات السياسية والاقتصادية وأخطرها الاجتماعية والنفسية، ومن هنا تأتي أهمية الربط بين الإعلام والعمليات النفسية.²⁴

و التلفزيون في العديد من الدول العربية يخصص برامج حربية، تتولي الإدارة المسؤولية إعدادها علمياً وفنياً لتذاع في أوقات ثابتة بمعظم قنواتها بهدف:

- إبراز الأنشطة الهامة للقوات المسلحة علي مستوي الدولة بكل أفرعها، وتعريف الشعب بما يجري داخل قواته المسلحة من جهود من أجل الحفاظ علي الاستعداد القتالي الدائم.

- نقل الإخبار الهامة في المجال الحربي، التي تهم المشاهد العادي، وتحفزه علي تتبعها وتزيد من ثقته في قواته المسلحة مثل التدريبات الحربية والتدريبات المشتركة القوات الشقيقة و الصديقة.

- تنمية الوعي الثقافي الحربي والإلمام بالعلم العسكري لدي المتلقي من خلال التعريف بالأنشطة الثقافية والعلمية والرياضية في القوات المسلحة والتعريف بمجالات التطور في نظم التسليح علي المستوي العالمي.

- نقل صورة كاملة للمواطن في كل دولة وتوضيح دور القوات المسلحة في تنمية المجتمع، ودورها في تقديم الخدمات لأبناء الشعب، وإقامة المشروعات التي تخدم البنية الأساسية للدولة.²⁵

- خفض الروح المعنوية للقوات المعادية، من خلال توسيع نطاق البرامج الدعائية والنفسية الموجهة علي القنوات الفضائية.

²³- علي عبد الفتاح ، مرجع سبق ذكره ص 19.

²⁴- سامية أبو النصر، الإعلام و العمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، الطبعة الاولى، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2010، ص 18.

²⁵www.moqatel.com 23/02/2018 12 :34h

- رفع الروح المعنوية للقوات المسلحة، من خلال توظيف القنوات المحلية والفضائية لصالح هذا الدور، وما يتوفر لها من إمكانيات تكنولوجية، وكفاءات بشرية علي مستوى عال من المعرفة و الخبرة.²⁶

الإعلام الحربي من خلال التلفزيون و دوره في دعم الأمن الوطني للدولة:

لقد أصبح للإعلام الحربي من خلال التلفزيون دور مشترك و رئيسي و مؤثر، من اجل مواجهة القضايا الوطنية "سياسية، اقتصادية، أمنية، ثقافية"، و التعامل معها من خلال برامج مدروسة و مخططة جيدا يركز من خلالها على إمكانية حتى تخرج بأسلوب حضاري، يؤكد من خلالها على المشاركة في تحقيق الأمن الوطني، و لتحقيق هذا الدور يتم التأثير إعلاميا من خلال البرامج الحربية التلفزيونية المختلفة.²⁷

على المستوى السياسي :

يتم تناول القضايا الوطنية التي تؤثر على إعداد الدولة سياسيا، حيث يستطيع الإعلام الحربي و العسكري تعريف المواطن بهذه القضايا و أسبابها و سبل مواجهتها، و التأكيد على ارتباط سياسة الدولة و أمنها الوطني بالسياسة العربية و الأمن الوطني الحربي مع شرح للدوائر السياسية التي تتحرك خلالها الدولة لتنسيق سياستها المشتركة على المستويين الإقليمي و الدولي، مع إيجاد دور وطني مشترك لمواجهة التحديات المختلفة، من خلال برامج الإعلام الحربي و العسكري بالقنوات المحلية و الفضائية انطلاقا من واقع المتغيرات العالمية و الإقليمية و التحديات الموجهة للأمن الوطني للدولة.²⁸

على المستوى الاقتصادي:

- أصبح للإعلام الحربي دور واضح ومؤثر من خلال دعم جهود التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني و يأتي في مقدمة هذا العمل إعداد للاقتصاد في اطار الخطة العامة لإعداد الدولة للدفاع خاصة مع تطور طبيعة الصراع المسلح الحالي و التي تتطلب توجيه الأنشطة الاقتصادية المختلفة "صناعة، زراعة، نقل" من أجل توظيفها لخدمة سياسة الدولة في حالة تصاعد الصراع المسلح.

- التأكيد على أن القوات المسلحة من خلال الإعلام الحربي لم تعد عبئا مؤثرا على مطالب التنمية بل أصبحت تساهم بدور فعال لتخفيف العبء عن الإنتاج الاستهلاكي للدولة من أجل تحقيق الأمن الغذائي الذي يعتبر شقا رئيسيا في بناء امن الوطن و مشاركة القوات المسلحة في هذا الدور من اجل حماية المجتمع.

²⁶- علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 120

²⁷- www.mogatel.com 30h:16 23/02/2018

²⁸- علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 121

- إبراز العديد من الأنشطة الحربية من أجل تحقيق الانتماء الوطني و التأكيد على استعداد القوات لردع القوى المعادية و مثال لذلك: إبراز التدريبات المشتركة من الدول الشقيقة و الصديقة و التشجيع على التعاون المشترك من أجل بناء صناعات حربية تفي بمطالب الجيوش العربية و دعم الاقتصاد الوطني.²⁹

على المستويين الأمني والحربي والعسكري:

- التعريف بدور القوات المسلحة في مواجهة الاخطار الناجمة عن الجريمة المنظمة خاصة ما يتعلق منها بالمخدرات و مشاركة القوات المسلحة في هذا الدور من أجل حماية المجتمع.

- إبراز العديد من الأنشطة الحربية و العسكرية من اجل تحقيق الانتماء الوطني و التأكيد على استعداد القوات لردع القوى المعادية و مثال لذلك: إبراز التدريبات المشتركة من الدول الشقيقة و الصديقة و التشجيع على التعاون المشترك من أجل بناء صناعات حربية تفي بمطالب الجيوش العربية و دعم الاقتصاد الوطني.

- إيصال مفهوم و أهمية إعداد القوات المسلحة للدفاع لدى القاعدة العريضة من القيادات السياسية و الشعبية و أفراد الشعب، من اجل بناء قوات مسلحة حديثة و التأكيد على أن لهذا البناء مطالبه " قوى بشرية - تسليح- تصنيع حربي- موارد مالية...".

- الارتفاع بمستوى الوعي الأمني لدى أفراد الشعب و أساليب العدو في الحصول على المعلومات التي تؤثر على امن الوطن و المواطن.³⁰

على المستوى الاجتماعي - الثقافي - المعنوي:

- تقوية وحدة الانتماء الوطني لدى أفراد الشعب من خلال وسائل الإعلام الحربية المختلفة بصفة عامة و التلفزيون بصفة خاصة للتعريف بالمناسبات و الأعياد الوطنية و التاريخية من اجل تحقيق الانتماء الوطني.

- الاشتراك في زيادة الوعي الثقافي و الفكري لدى المواطنين من خلال شبكة المعلومات المرئية و عرض بعض البرامج الثقافية الحربية.

- تناول مشكلات المجتمع التي تؤثر على الأمن الوطني و التي تؤدي إلى النيل من قدرات المواطنين و إسهاماته و دوره خاصة فيما يتعلق بالجريمة المنظمة و الإرهاب.

²⁹ 23/02/2017 12:34h - www.mogatel.com

³⁰ - عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 121، 122

- تدعيم التلاحم و الثقة بين أفراد الشعب و قواته المسلحة لإبراز الدور الوطني الذي تقوم به القوات المسلحة من أجل المساهمة في حل مشاكله من خلال عرض بعض النماذج التي تؤدّيها القوات المسلحة في العديد من المجالات كالمساهمة في محو أمية أفراد المجتمع.³¹

ثانياً: الإذاعة

تعتبر الإذاعة المسموعة من أكثر وسائل الثقافة ذيوعا و انتشارا فهي وسيلة إعلامية هامة تختلف عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى و ذلك لأنها تتخطى الحواجز و تصل إلى كل مكان، و يساعد على انتشارها سهولة انتقالها من جهة وتليبيتها لجميع أو معظم الرغبات من جهة أخرى، مما يعطيها فرصة التأثير المستمر لأن السامع لا يمل الاستماع منها و بخاصة أنها تحاول إرضاء جميع الأذواق.³²

لا يختلف دور الإذاعة كثيرا عن دور التلفزيون و لو أن لكل منهما ميزاته، البث التلفزيوني ينقل إلينا من خلال الصوت و الصورة و بالتالي يتطلب من المشاهد تفرغا شبه كامل لمتابعة البرامج، إلا أن الإذاعة بالرغم من أنه ينتقل بواسطة الصوت فقط.³³

زيادة على ذلك فأن ساعات البث الإذاعي كثيرة مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى إضافة أنه يمكن استغلالها في أي مكان كان، سواء كان ذلك داخل البيوت أو خارجها و حتى مرافق العمل.³⁴

دور الإذاعة وقت الحرب لخدمة الاعلام الحربي:

- نقل البيانات و الأخبار المتعلقة بالحرب حيث تتميز الإذاعة دائما بالسبق في نقل المعلومات نظرا لإمكان بثها في أي مكان، و بالتالي فإن نقل البيانات الحربية و تطورات الحرب و الأوامر الحربية سيكون أسهل و أسرع و تتقبله الجماهير في ميادين عملها المختلفة.
- توجيه العمليات النفسية من خلال البث الإذاعي: فالواقع أن استخدام الإذاعة في توجيه العمليات النفسية سوف يكون مؤثرا للغاية عن أي وسيلة أخرى حيث أن مدى استقبال الإذاعة سوف يكون له عمق أكبر من البث التلفزيوني، كذلك فإن الأخبار السريعة التي تنتقلها الإذاعة و التي تخدم العمليات النفسية سيكون لها التأثير القوي نظرا لتأثيرها على خيال المستمع.
- نقل رسائل المقاتلين إلى ذويهم: حيث تتميز الإذاعة بسهولة الانتقال إلى ميادين الحرب ذاتها و نقل رسائل المقاتلين إلى ذويهم، مما يوجد نوعا من الصلة الحميمة و يشكل جسرا

³¹ - www.moqatel.com 24/02/2018 02:34h

³² - فرهاد حسن عبد اللطيف، الاعلام الحربي و العسكري، الطبعة الاولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2015، ص 13

³³ - علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 123

³⁴ - فرهاد حسن عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص 13

ما بين ميدان القتال و الدولة نفسها و يؤدي ذلك إلى رفع الروح المعنوية، ووقوف المواطنين على حقيقة الأوضاع، و بالتالي تزداد سرعة عملية التنمية في الوقت الذي ترتفع فيه الروح المعنوية للجنود.

- توجيه التعليمات الخاصة بأمن المواطنين من خلال الإذاعة بحيث يمكن الإسراع بتوجيه الرسائل للمواطنين لاتخاذ إجراءات التأمين ضد أخطار الحرب بصورتها المختلفة، مما يؤدي إلى تقليل الخسائر بقدر الإمكان.³⁵

ثالثاً: الإعلام المقروء:

و هي الوسيلة الإعلامية الكتابية السائدة و المسيطرة حالياً و تشمل لفظة الصحافة جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء و التعليقات عليها إلى الجمهور و كل ما يجري في العالم مما يهم الجمهور و كل فكر و عمل ورأي تثيره أحداث العالم تكون المادة الأساسية للصحفي، كما تعتبر الصحافة المطبوعة منطلق الإعلام كونها اعتبرت أول صورة على وجه المعمورة و في تاريخ البشرية.³⁶

دور الإعلام المقروء "الصحافة" في أيطار تأدية دور الإعلام الحربي:

الإعلام المقروء هو الشق الثالث من وسائل الإعلام الحربي و الذي يؤكد الوسيطتين السابقتين التلفزيون و الإذاعة، وتتميز الصحافة بأنها الوسيلة الرئيسية لتأكيد الخبر ووضعه في الموضع التاريخي حيث أن القليل جداً من الجماهير تسجل برامج التلفزيون و الإذاعة، بينما الجميع يمكنهم الاحتفاظ بالصحف كوثيقة تاريخية لحدث ما.

و يتميز الإعلام المقروء بأنه الوسيلة التي يمكنها عرض الخبر و تحليلاته المختلفة و تجميع ردود فعله في مكان ووقت واحد و بالتالي فإن الصحافة متضمنة مادة شاملة للقارئ و توفر تفاصيل الخبر.³⁷

دور الإعلام المقروء وفتي السلم و الحرب:

- إمكان إجراء التحليلات الحربية و العسكرية الشاملة من مكان الحدث و عقد لقاءات مع المسؤولين و المتخصصين و القادة و الجنود في مناطق عملهم لتوضيح الرؤية أمام الجماهير.
- دمج السوابق التاريخية للحدث من أرشيف الصحافة بحيث تكتمل صورته و من ثم إيجاد رؤية لاحتمالاته المستقبلية.

³⁵ - علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص124

³⁶ - فرهاد حسن عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص09

³⁷ - 26/02/2017 02 :23h - www.moqatel.com

- نشر الخرائط و الوثائق التي قد تساعد الجماهير على تفهم الموقف و متابعة الأحداث عن كذب.
- نقل وجهات النظر الإقليمية و العالمية للحدث بصورة شبه كاملة حيث يتوفر الوقت للصحافة لهذا التجميع، بعكس الوسائل الأخرى التي تضطر إلى إذاعة الحدث بصورة فورية على أن تستكملة في مراحل متتالية و ربما يؤثر ذلك على اكتمال صورة الحدث و نقل رؤية العديد من الخبراء و المختصين بما يحقق إثراء التحليلات المختلفة عن الحدث.³⁸

دور الإعلام المقروء في تأييد الأمن الوطني للدولة:

- تأكيد المصادقية حتى تقتنع الجماهير بأنها تنشر أنباء حقيقية و تتعرض للرأي و الرأي الآخر و تنقل الأحداث بشفافية دون تهويل أو تهوين، وتجع مادتها العلمية من مختلف أنحاء العالم و لا تقتصر على اتجاه معين.
- بث العمليات النفسية الإيجابية و السلبية و هذا يتطلب أسلوب علمي دقيق في صياغة الخبر أو التحليل أو التعليق حتى لا تفقده مصداقيته.
- عدم اقتصار دور الصحف على نقل الخبر و لكن وضع الخبر في سياق معلوماتي متكامل بحيث يتميز عن الوسائل الإعلامية الأخرى.
- التأكيد على عالمية الصحافة، أي بنشر توزيعها إقليمياً و عالمياً سواء عن طريق إعادة طبع الصحف و تسويقها في الخارج أو عن الطريق "التبادلي الخبري" بين الصحف المختلفة في العالم بحيث تضمن نشر الأخبار و خصوصاً التي تتعلق بالعمليات النفسية في أجزاء مختلفة في العالم.³⁹

و من ناحية المبدأ لا يمكن فصل الإعلام المسموع عن الإعلام المرئي لأن المستقبل لهما واحد باستمرار، و هو للإنسان سواء كان يعمل بالميدان المدني أو الميدان الحربي و العسكري، و لا يوجد إنسان بعينه يوجه إليه الإعلام المرئي فقط أو الإعلام المسموع فقط، لذلك فإن الاستراتيجية الإعلامية لكلتا الوسيطتين بالإضافة إلى الإعلام المقروء "الصحافة" تعتبر واحدة، و لهما أهداف مشتركة، و يوجد تنافس ما بين معدي البرامج لكل منهما لتحقيق الغرض من الإعلام الحربي و العسكري ككل.⁴⁰

³⁸ - علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 126.

³⁹ 27/02/2017 02:23h www.mogatel.com

⁴⁰ - علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 123.

المبحث الثالث: دور الإعلام الحربي في إعداد الشعب و الأراضي للحرب

حتى نستطيع أن نصل إلي دور الإعلام الحربي في إعداد الدول للحرب يجب أن نفهم ما هو المقصود من كلمة الإعداد. فالإعداد في اللغة يعني التحضير أو التهيؤ لأمر ما، ولكن خير من يوضح لنا الإعداد هو القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: **واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم و انتم لا تظلمون**".⁴¹ فهذه الآية توضح أن إعداد القوة ليس حالة طارئة في الدولة الإسلامية، بل حالة دائمة، وإلا كان ذلك مخالفة للوجوب الذي هو من مفهوم فعل الأمر "اعدوا"، كما تتضمن هذه الآية الكريمة فرض الحرب وضرورة الإعداد لها بأقصى جهد ممكن، والاهتمام بالجيش سواء في زمن السلم والحرب كما أنها تتضمن ذكر الأسباب من أجلها فرض الإعداد، وضرورة الإنفاق في سبيل الله من الفكر و العلم والجهد والمال، وبوعده من الله بالظفر و الوفاء لهم برد ما أنفقوا.⁴²

اجتلت الحرب مجالا واسعا في حياة الإنسان، وبالرغم من **"أنها لم تكن كل شيء"** كما قال **هيراقليط**، إلا أنها ساهمت بشكل جدّ مؤثر في حياة كلها تتمحور حول المعارك والغزوات والقتل والانتصارات، وما زالت الحرب حتى يومنا هذا تمثل جزءا كبيرا من حياة الشعوب وثقافتها، وخير شاهد على ذلك، احتفال كل دولة سنويا بأعياد انتصاراتها وثوراتها على العدو، وتخليدها لبعض معاركها بتسمية الشوارع الرئيسية بأسمائها.⁴³

اختلف الفلاسفة قديما في تصورهم للحرب وفي ضررتهم إليها كظاهرة لازمت حياة الأفراد والمجتمعات، وتعتبر الفلسفة الصينية واحدة من الفلسفات القليلة التي نبذت الحرب ورفضت قيمتها. فقد كان الصينيون يعتزون ويفتخرون بضعفهم العسكري، ويفتخرون على غيرهم بتفوقهم الحضاري، وبلغت درجة احتقارهم للمحارب أن وضعوه في مرتبة ما قبل اللص وقاطع الطريق مباشرة.⁴⁴

أقر الإسلام الحرب باعتبارها تجسيدا للصراع بين الخير و الشر، و وضع لها الضوابط التي تخرجها عن دائرة العدوان و البطش،⁴⁵ يقول الله تعالى: **"ولو دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين"**،⁴⁶ ولقد وردت كلمة الحرب في القرآن الكريم بمعنى القتال وذلك في عدة مواضع نذكر منها:

⁴¹ - سورة الأنفال: الآية 60

⁴² - أحمد علي إسماعيل: التعبئة العسكرية في صدر الإسلام و العهد الأموي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الشورى، 1981، ص 461

⁴³ - رشيد حميل، الحرب والرأي العام والدعاية، دار هومة للطباعة- للنشر والتوزيع- الجزائر 2007، ص 16

⁴⁴ - رشيد حميل، مرجع سبق ذكره، ص 25

⁴⁵ - العميد فيصل جعفر بلي، الإعداد المعنوي للقتال في الإسلام، الطبعة الثانية، الرياض: مكتبة فيصل، 1412، ص 21

⁴⁶ - سورة البقرة: الآية 251

قوله تعالى: "كلما أوقدوا نار الحرب أطفاها الله".⁴⁷

قوله تعالى: "فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون".⁴⁸

قوله تعالى: "فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها".

فإعداد الدولة من أشق وأضخم الأعمال الاستراتيجية التي تقوم بها الدولة، ذلك لأنه يتطلب جهودا واستعدادات وإمكانات جبارة ومستمرة، لا تتوقف عند حد معين، ولا تقتصر علي قطاع بعينه من قطاعات الدولة، بل إنها تمتد لتشمل كل ما تملكه الدولة من قوات عسكرية، وقدرات اقتصادية، وقدرات بشرية، ورصيد علمي وثقافي وقيادة سياسية قادرة علي استنهاض الجبهة الداخلية، التي تعتبر الركيزة الأساسية لقوة الدولة وقدرتها وحفز معنويات الشعب لمواجهة العدوان وخوض الحرب...ومن تضافر هذه العوامل مجتمعة تستطيع الدولة ردع العدوان في أية لحظة، وتحقيق النصر بأقل خسائر وفي أسرع وقت ممكن.

وإذا كانت نظريه إعداد الدولة للحرب من نظريات العصر الحديث، فإن العقيدة العسكرية الإسلامية قد قررتها منذ أربعة عشر قرنا، و وضعت لها المبادئ و الأساليب،⁴⁹ فهناك العديد من الآيات القرآنية الكريمة التي تحث المسلمين على الاستعداد الدائم لخوض الحرب وتسخير كافة القدرات لردع العدوان.

لذلك فإن إعداد الدولة للحرب واجب شرعي على الأمة بأسرها وعلي جميع أجهزتها، ومن الخطورة أن تترك الأمور التي تمس كيان ومستقبل الدولة وخاصة أمور الدفاع عنها إلي المصادفة و القدر، فيجب أن تكون الدولة مستعدة حتى لا تتفا جي بتورطها في صراع مسلح دون إعداد جيد ومدرّس. وإن كافة التدابير والإجراءات والجهود التي تتخذها الدولة في زمن السلم في سبيل الذود عن أراضيها وشعبها تندرج ضمن ما يعرف بإعداد الدولة للحرب.

إن إعداد الدولة للحرب ليست عملية محددة، أو محدودة تتم وتنتهي في توقيت محدد ثم تتوقف، بل هي عملية مستمرة تسير التطور وتلاحق الأحداث، بل وتسبقها ليستعد لها.⁵⁰

والواقع أن المدرسة الشرقية والتي أساسها الاتحاد السوفييتي السابق قد عرفت إعداد الدول للحرب بأنه تطوير قدرات وإمكانات الدولة وأسلوب استخدامها لكافة قوي الدولة

⁴⁷ - سورة المائدة: الآية 64

⁴⁸ - سورة الأنفال: الآية 57

⁴⁹ - اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ، المدخل إلي العقيدة والإستراتيجية العسكرية الإسلامية، الطبعة الثامنة، القاهرة: الهيئة المصرية

للكتاب، 1967، ص 345

⁵⁰ - اللواء عبد الرزاق الدردري، اعداد الدول للحرب عسكريا، مجلة الدفاع: العدد1، 63 شوال 1406م

الشاملة السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الاجتماعية والمعنوية لتحقيق الغاية العليا للدولة وأهدافها الوطنية وبما يؤمن ويحمي أراضيها وشعبها وسيادتها.

أما المدرسة العربية فتوضح مفهوم إعداد الدولة للدفاع بأنه عمل من أعمال الاستراتيجية العليا للدولة الذي يتطلب حشد كل القوي في تخطيط شامل متناسق بعيد المدى لتحقيق الغاية والأهداف الوطنية المحددة في إطار الطاقات والإمكانات المتاحة".

والواقع أن كلا من المدرسة الشرقية والمدرسة الغربية تتفقان على أن إعداد الدولة للدفاع يجب أن يتحقق بالدرجة الأولى امن وسلامة الدولة وقدرتها على صد أي عدوان يوجه إليها في أي وقت، مع إمكان قيام للدولة بتوجيه الضربات الرادعة ضد العدو للحصول على المبادأة الاستراتيجية و الاحتفاظ بها، كما تتفقان أيضا في أن طبيعة الصراع المسلح المحتمل يتطلب تكاليف جميع أجهزة وإمكانات الدولة للمواجهة بالتعاون الوثيق مع القوات المسلحة، والتي يجب أن تتوفر لها كافة الإمكانيات والخدمات التي تساعد على تنفيذ مهامها.⁵¹

دور الإعلام الحربي في إعداد الدول للدفاع:

لقد أصبحت قوة أي دولة وقدرتها على الدفاع عن نفسها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية لا تقاس بمدى قوتها العسكرية فحسب، بل بمتانة اقتصادها وقوة معنويات شعبها، وعلى رأسها عقيدتها وتقدمها العلمي والتقني، إلى غير ذلك من عناصر القوة المادية والمعنوية للجبهة الداخلية التي تشكل السند القوي للجيش.⁵²

كما يعتبر الإعلام بمفهومه العلمي الواسع من أهم وأخطر الأدوات في إدارة الأزمات أو أي نزاع أو صراع، وقد يسبب النصر أو الهزيمة إذا ما أحسن توظيفه واستخدام الطرق المختلفة للعمليات النفسية، ويعتبر أداة من أدوات المهمة التي تستعين بها الدولة في إنجاح مساعيها الدبلوماسية وتوضيح سياساتها الداخلية والخارجية، ومن حق كل دولة استخدام إعلامها الوطني والإعلام الخارجي في توضيح وجهات نظرها حول القضايا المختلفة سواء الداخلية أو الخارجية وتفنيد وجهات النظر العدائية، فضلا عن إبراز إنجازاتها وتعميق حسن المواطننة وتقوية التلاحم بين مواطنيها.⁵³

فالإعلام الحربي رسالة ممتدة طابعها الدوام، حيث ترتبط دوما بالإنسان أينما وجد، وغاية الرسالة الإعلامية الحربية مخاطبة العقل وعرض وجهات النظر والآراء المختلفة.

⁵¹ - www.mogatel.com 12 : 35h 02/02/2018 .

⁵² - اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ، إعداد الشباب للدفاع عن أمته، المجلة العربية، مصر، شعبان 1411م، ص 106 .

⁵³ - سامية أبو النصر، الإعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2010، ص 06.

ويهدف الإعلام من خلال استخدام كافة وسائله المختلفة إلى إقناع وتهيئة الرأي العام العالمي والإقليمي بأهمية شن الحرب والتي قد يكون هدفها هو تحرير الأرض أو مواجهة عدوان محتمل.⁵⁴

فلقد أصبحت وسائل الاتصال تلعب دورا مؤثرا وبارزا في ظل التطور العلمي والتكنولوجي من خلال كافة أشكالها وأنواعها وإمكانية توفرها واستقبالها، و وقت وقوع الحدث، مثلما شهدته حرب الخليج الثانية من استخدام كافة هذه الوسائل بتعقيدها، وكان يتم بث العمليات العسكرية وقت نشوبها حتى أنها وصلت لعرض أنواع من الذخائر المتقدمة لحظة إصابتها المباشرة لهدف حتى ولو كان صغيرا، وتحليل أساليب استخدام وسائل الإعلام المختلفة والعمليات النفسية في الحروب المعاصرة.⁵⁵

ويعتقد البعض بأن التعميم الإعلامي علي الحروب والنزاعات المسلحة يكاد أن يكون ضرورة ومسلمة، لان الجيوش تحرص علي سرية الخطط والعمليات العسكرية وعلي عدم تثبيت عزائم الجنود، يفهم من هذا القول أن الجيوش لا تمتلك نية مبيتة لحرمان الجمهور من حقه في الإعلام، وإنما يسعى للتمسك بحقها الشرعي في حماية السر العسكري فقط. حجة من يعتقد بصحة هذا الرأي تتجلي في تغيير أساليب الجيوش وتطورها في التعامل مع الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، فالجيوش لم تعد تمنع الصحفيين من نقل أحداث الحرب، ولم تعد تتعامل مع وسائل الإعلام بأسلوب المقص، بل أصبحت توظفها.⁵⁶

تضطلع وسائل الإعلام بمهام متعددة تحاول تنفيذها وبمجموعة من الأهداف تعمل على عمل علي تحقيقها وذلك في إطار الاستراتيجية الإعلامية الخاصة بتلك الوسيلة، حيث أن البيئة الاتصالية تلعب دورا كبيرا في خلق الظروف المناسبة لتحريك القاطرة الإعلامية نحو تغطية كل الأحداث مهما كان مكان وزمان وقوعها، لاسيما عندما ترتبط مهمة وسائل الإعلام بتغطية أحداث الحروب و الأزمات.⁵⁷

ويمكن أن يقوم الإعلام الحربي بتنفيذ دوره في إعداد الدولة للدفاع من خلال:

- غرس روح التضحية والعطاء والتهيئة النفسية والمعنوية، ومن ثم يمكنها أن تعمل على تكوين الكيان الحربي للدولة، وباعتبار أن التوعية الدينية والثقافية والوطنية تعتبر ركيزة أساسية لتثبيت الروح القتالية.

⁵⁴ - www.mogatel.com 13: 02/02/2018

⁵⁵ - سامية أبو النصر، مرجع سبق ذكره، ص 12.

⁵⁶ - أحمد بوعون، الإعلام الحربي وسكولوجية الأحزاب أثناء الأزمة - نموذج قناة المنار أثناء الحرب الاسرائيلية على لبنان 2006-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر - بن يوسف خدة - ، 2009/2008، ص 25.

⁵⁷ - أحمد بوعون، مرجع سبق ذكره، ص 28.

- الإسهام في إعداد الشعب للمعركة من خلال التعريف بأهداف الحرب وشرح أبعاد الصراع من خلال وسائل الإعلام وبرامجها المختلفة خاصة التلفزيون.
- شرح أبعاد الرأي الداخلي والخارجي وموقف القوي المختلفة، خاصة القوي التي تقف في صف القوي المعادية وتتحالف معها.
- توعية الشعب بشرح أبعاد ومقتضيات الأمن الوطني والدفاع المدني، وعرض تطورات الموقف الحربي أولاً بأول في ضوء المستجدات عليه من خلال وسائل الإعلام المختلفة.⁵⁸
- يرتبط مضمون الرسالة الإعلامية في أوقات السلم والاستقرار بالخط والاستراتيجية الإعلامية التي ترسم ميادين اهتمام تلك الوسيلة الإعلامية سواء كانت قناة إخبارية، ثقافية، دينية، ترفيحية...

أما عند الحديث عن مضمون الرسالة الإعلامية في أوقات الحروب والأزمات فالأمر يختلف بحيث تطرأ عليها التغيرات التي تفرضها حالة الطوارئ والاستقرار، فنلاحظ فترات الحرب تحول أغلب القنوات التلفزيونية مهما كان تخصصها إلي محطات إخبارية تتابع مجريات الحرب أول بأول، بحيث تستغني عن برامجها المعتادة وتتحول إلي منبر لمتابعة الحرب وتحليل ظروفها وجبهات القتال فيها، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل نجد أن قنوات عديدة تتبنى مواقف مفاجئة إزاء حرب معينة وتبدي تأييدها لطرف علي حساب طرف آخر.⁵⁹

أولاً: الإعلام الحربي ودوره في إعداد الشعب للدفاع

تعتبر القوة البشرية من أهم وخطر أسلحة الدولة، ولا ترتبط هذه القوة بحجم سكان الدولة فقط، بل أيضاً بتوعية الشعب وقدراته.

والهدف من إعداد الشعب هو تحقيق الاستخدام الأمثل للقوة البشرية للدولة، واستغلالها أحسن استغلال لتحقيق أكبر قدر ممكن من الزيادة في الدخل الوطني وذلك لتلبية الاحتياجات الضخمة وقت الحرب.

أصبحت حرية الإعلام والاتصال من أهم العلامات المميزة للثورة الديمقراطية التي يشهدها عالم اليوم، وأضحت وسائل الاتصال واحد من أقوى الوسائل لتشكيل المجتمع والتأثير في صناعة القرار، وقد وفرت الإمكانيات التكنولوجية قدرات هائلة علي صناعة الفكر وتوجيه الكلمة والتحكم في تدفق المعلومات وانسياب الآراء.⁶⁰

⁵⁸ - 17/02/2018 3 : 23h www.mogatel.com

⁵⁹ - أحمد بوعون، مرجع سبق ذكره، ص 29.

⁶⁰ - ثورت مكي، الإعلام والسياسة - وسائل الاتصال والمشاركة السياسية- الطبعة الأولى، 2005/1426م، ص 119.

فالإعلام أصبح اليوم ينوب في بعض استخداماته توظيف القوة العسكرية حيث بات بديلا حقيقيا للقوة العسكرية أثناء السلم أو الحرب، وفضلت العديد من وسائل الإعلام التنازل عن وظيفة ضمان الحق في الإعلام للجمهور والقيام بمهام الجيوش، فغدت بذلك أدوات الحرب الوقائية والحرب النفسية التي التحقت بعالم اليوم بعد الحربين الكونيين التي هددت البشرية بالزوال.⁶¹

فلإعلام الحربي دور في إعداد الشعب لمواجهة الصراع المسلح من خلال:

- بث روح التضحية والجهاد في نفوس المقاتلين والدعوة إلى الاستشهاد من أجل تحقيق الهدف والدفاع عن تراب الوطن، وهذا الأمر له تأثيره الفعال من معظم الحروب السابقة لأن ذلك من شأنه أن يدفع المقاتل نحو التمسك بروح القتال والشجاعة وتحرير النفس من الخوف.

- التمهيد السياسي للحرب وإعداد الشعب نفسيا لمجابهتها، وإبراز أهمية إسهامه ومشاركته الايجابية في إعداد الدولة للدفاع وتقبله التضحيات والخسائر القادمة، وهو أمر يسهم بفعالية في تحقيق الأهداف السياسية للدولة.⁶²

والروح المعنوية تعد من أهم دعائم النصر، ومن أجل ذلك فهي تحتل موقعا بالغ الأهمية والخطورة في سياسة الدول عامة، وفي التخطيط الاستراتيجي خاصة، وتتضاعف أهمية الروح المعنوية في حالة امتداد وقت الحرب، حيث أصبح من المستحيل تحمل مشاق الحرب والصمود لويلاتها بدون روح معنوية عالية.⁶³

- مخاطبة عقلية الجمهور وليس عاطفتها، بمعنى عدم تضليل الشعوب وإعلامها بالحقائق، حتى تستطيع أن تتحمل مسؤولياتها خلال مرحلة الصراع المسلح بكل نتائجها.

- تأصيل الوعي الحربي للشعب علي أسس علمية من أجل تثقيفه عسكريا بتزويده بقدر محدد من المعلومات الحربية التي تؤدي إلى إعداد الشعب للصراع المسلح .

- تبصير الشعب بأعدائه وقدراته وساليبهم والوسائل النفسية التي يروجونها من خلال الشائعات، لتفتيت صلابة المجتمع وتماسكه وبالتالي ترشيده لمواجهة الدعاية النفسية المعادية.⁶⁴

⁶¹ - رياض طه، الإعلام والمعرفة، دار النهار للنشر، بيروت، 1973، ص 67.

⁶² - www.mogatel.com 12/02/2018 19:34h

⁶³ - اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ، التوجيه المعنوي دعم الكفاءة القتالية للقوات المسلحة، مجلة الحرس الوطني، العدد 140، رمضان

1414هـ.

⁶⁴ - www.mogatel.com 18/02/2018 13:17h

فالإعلام ليس مجرد وسائط متعددة سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية، وإنما هو كالحرب إستراتيجية وتكتيك تفرض وجود سياسة إعلامية ثابتة وحركية تواكب التطورات الحاصلة وتتزامن مع الأزمات المتعصبة.⁶⁵

والواقع أن الإعلام الحربي وهو يقوم بإعداد الفرد معنويا، إنما يقوم ببناء المجتمع ككل لأن الشعب القادر علي مواجهة التحديات هو الشعب الذي يعيش علي مدي الدهر ويكتب التاريخ ، ومن ثم فإن رسالة الإعلام الحربي في هذا المجال تعد من الإسهامات التي يقوم بها الإعلام الحربي في مجال إعداد الدول للدفاع. حيث يستطيع أن يقنع الشعب بسياسة الدولة وجهودها من اجل تحقيق أهدافها المبنية علي حماية امن الوطن والمواطن، وكذلك إقناع الشعب بأهمية دوره في تنظيم هذه السياسة وقت السلم، أما في حالة تصاعد الصراع المسلح، فإن الإعداد السياسي والمعنوي للشعب يعتبر مهمة وطنية يقع علي عاتق الإعلام الحربي تنفيذها، حيث تعتبر رسالته من اقوي العوامل التي تؤدي الي تعاظم قدرات الشعب وقواته المسلحة لتحمل ظروف الحرب بكل ويلاتها وقسوتها وإقناعه بأهمية دوره من اجل الدفاع عن الوطن.⁶⁶

ثانيا: الإعلام الحربي ودوره في إعداد القوات المسلحة.

الإعلام الحربي من خلال وسائل الإعلام المختلفة له دور هام في توصيل مفهوم أهمية إعداد القوات المسلحة للدفاع وكذا في أهمية بناء قوات مسلحة قوية وقت السلم من اجل الاستعداد لمواجهة أي تهديد مفاجئ للأمن الوطني للدولة، ومن ثم فمن المهم أن يتعرف أبناء الشعب علي أن كل مجتمع يحتاج لإعداد شريحة منه تحميه وتؤمنه حتى يتفرغ باقي المجتمع للإنتاج والتنمية، وان هذه الشريحة يمكن أن تكبر أو تصغر طبقا لحجم هذا المجتمع من حيث عدد سكانه، مساحته، العدو وأعدائه المحتملين واتجاهات التهديد.

ومن ثم يكون دور الإعلام الحربي هو التأكد على أهمية بناء قوات مسلحة قادرة علي الاضطلاع بمسؤولياتها نحو تحقيق امن وسلامة الدولة " أراضيها، أهدافها الحيوية، شعبها، مكاسبها، مواردها" وتكون مسؤولة في الوقت نفسه في صد أي عدوان يقع علي الدولة، ومن ثم يجب أن يعرف أبناء الوطن انه لتحقيق هذا المهام يجب توفر القوات العسكرية التي تتمتع بقدرات عالية وكفاءة واستعداد قتالي دائم.⁶⁷

يعتبر الإعداد العسكري أمرا حيويا بالنسبة لكل دولة، لان القوات المسلحة هي المسؤولة عن حماية حدود الدولة، وصيانة مبادئها ومعتقداتها ومصادرها الاقتصادية، وهي الحصن الذي تتقي به أعداءها، لذلك فان إعداد القوات المسلحة يتطلب عيانة فائقة من حيث التنظيم

⁶⁵ - الاعلام الحربي ص 21

⁶⁶ - 18/02/2018 15 :56h www.mogatel.com

⁶⁷ - 18/02/2018 12 : 30h www.mogatel.com

والإعداد والتدريب والتسليح، والعمل علي مسايرة ما يحدث من تطور في جيوش العالم، ولا شك أن العناية بالفرد جسميا وروحيا وأخلاقيا يعد من الأساسيات التي لا تقل أهمية عن التدريب والتسليح.

ان الحكومة عامل مشترك في التخطيط والتنفيذ، فالحكومة جزء القيادة السياسية تشترك في بحث المشاكل الخاصة بسيادة الدولة و أمنها ومصيرها، وتشترك في التخطيط لرد أي عدوان عليها، وأخيرا فهي مسئولة عن تنفيذ هذا التخطيط ومتابعته والإشراف عليه.⁶⁸

كما يجب أن يتعرف الشعب من خلال برامج الإعلام الحربي علي مطالب إعداد القوات المسلحة للوصول بها إلي مستوي عال من القدرة والكفاءة، لتنفيذ المهام الموكلة إليها وقتي السلم والحرب وهذه المطالب تتضمن:

- توفير القوة البشرية:

باعتبار أن الشعب هو الوعاء البشري لهذه القوة، وانه يجب إعداد هذه القوة منذ الطفولة بالحفاظ علي مستوي عال لها من اللياقة البدنية والصحية والمعرفة، وكذا تطور أساليب القتال، كذلك يجب ان يتعرف الشعب على ان بناء الفرد المقاتل يبدأ بصفة أساسية من القاعدة الشعبية حتى يكون مؤهلا عسكريا عند التحاقه بالقوات المسلحة.⁶⁹

يجب إعداد الأمة علي أسس سليمة، وذلك بدءا بتنشئة الأجيال في المدارس علي روح الجهاد وحب الوطنية، وإدخال أنظمة التدريب التطوعي والإلزام، مع إقامة المعسكرات التدريبية وإدخال المواد الجهادية والوطنية ضمن المقررات الدراسية.⁷⁰

التدريب أيضا عنصر أساسي من عناصر تحقيق النصر في المعركة، حيث ان الجيش الذي لا يتم إعداده وتدريبه جيدا لن يحقق نصرا، حتى ولو كان متفوقا علي عدوه في القوة والعتاد، لان الفرد إذا لم يتدرب في ظروف المعركة الحقيقية، ويتحمل مشاقها أثناء التدريب، فلن يتحمل خوض معركة وبقدر ما يبذل من عرق في التدريب أثناء السلم، يتوافر الدم وقت الحرب.⁷¹

إن الشعوب المجاهدة يجب أن ترضي بالقليل من العيش، وان تتحمل ما تتعرض له من ظروف الحرب من تقشف في سبيل العزة والكرامة، كما يجب الاهتمام بالدفاع الشعبي وحراسة المنشآت الحيوية، حيث يقوم الشعب بدور حيوي خلف جبهة القتال لتأمين الدولة

⁶⁸ - مصطفى طلاس، الإستراتيجية السياسية العسكرية، الطبعة الأولى، دمشق: طلاس، 1991م، ص 203

⁶⁹ - 19/02/2018 12:34h www.mogatel.com

⁷⁰ - العميد فيصل جعفر بالي، مرجع سبق ذكره، ص 34

⁷¹ - مصطفى طلاس، مرجع سبق ذكره، ص 167

من الداخل والقيام بأعمال الإسعاف والإنقاذ وإطفاء الحرائق وإزالة آثار الدمار، وكل هذه الأعمال تدخل في إطار الجهاد والرباط.⁷²

إذ تعتبر القوة البشرية هي أهم أسلحة الصراع ومهما تبدلت الوسائل المادية للحرب فإن الإنسان يبقى السلاح الرئيسي، وهو الذي يحدد مصير الحرب ونتيجتها. وليس من الضروري أن ترتبط قدرة القوي البشرية للدولة بحجم تعداد سكانها نسبياً، وترتبط في الأغلب بنوعية الشعب والأسلوب السليم لاستخدام طاقاته وقدراته وإعداده الإعداد المناسب عسكرياً ومعنوياً حتى يصبح قوة فعالة ومؤثرة علي سير الصراع.⁷³

-الصناعات الحربية وتدبير الأسلحة:

يعتبر إعداد الدولة عسكرياً جزءاً هاماً في إعداد الدولة للحرب، ويتمثل الإعداد العسكري في قوة ظاهرة تتمثل في الرجال والسلاح، حيث أن إعداد الرجال يتطلب ويستلزم وجود السلاح والقدرة علي استخدامه.

ولقد حث الإسلام علي الإعداد للحرب، حتى يكون المسلمون قوة ترهب أعدائهم، حيث قال الله تعالى: " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون".⁷⁴

وهذا أمر بالإعداد العسكري وهو واجب حتمي، فالقران الكريم وضع أصول النظم الحربية إما قبل المعركة، وللمعركة ذاتها وما بعدها، ولم يترك طريقاً إلي الانتصار والفوز إلا حث عليه وأمر به، لذلك يجب الاهتمام بالتعليم والتدريب وإقامة المصانع الحربية وإيجاد الخبرات العسكرية.

كما يعد الإعلام من الوسائل المهمة لدي أي دولة في العالم سواء أثناء الحرب أو السلم، إذ يعتبر سلاحاً أساسياً بالنسبة لبعض دول العالم في المعركة.

وللإعلام الحربي رسالة تعتبر في غاية الأهمية لبناء القدرات الحربية، وهي توعية الشعب بأهمية توفير مصادر الأسلحة والمعدات الحربية سواء كان ذلك من الإمكانيات الذاتية من خلال التصنيع الحربي، أو بالحصول علي السلاح من خارج الدولة مع تنويع مصادر هذه الأسلحة معنا للاحتكار، ومن واجبات الإعلام الحربي التأكيد من خلال وسائل الإعلام

⁷² - اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ، سلسلة نظريات الإعلام العسكرية، إعداد الدول للحرب، القاهرة: دار العلوم، 1977م، ص 48 .

⁷³ - مصطفى طلاس، مرجع سبق ذكره، ص 179.

⁷⁴ - سورة الأنفال: الآية 60.

والبرامج الحربية المختلفة، ومن خلال الندوات وحلقات النقاش العسكرية علي أهمية توفير قاعدة قوية من الصناعات الحربية المتطورة.⁷⁵

الفصل الثالث: العلام الحربي و الازمات المعاصرة في الوطن العربي .

المبحث الاول :الأزمة السورية

انقلاب حافظ الأسد سنة 1970:

حافظ الأسد :رئيس سوري كان وزيرا للدفاع ثم انقلب على الحكم عام 1970 و بقي فيه حتى وفاته. لعب دورا محوريا في الحرب الأهلية اللبنانية و كان يؤكد على تلازم المسارين السوري و اللبناني في عملية السلم.¹

في السادس عشر من نوفمبر 1970، أصبح حافظ الأسد سيد سوريا بلا منازع بعدما وصلت الأمور بينه و بين خصمه صلاح جديد إلى نقطة الا عدوة .كان هذا الأخير يحس بأنه يمسك بزمام الأمور عبر سيطرته القوية على حزب البعث . إلا أن الأسد الذي كان وزيرا للدفاع منذ عام 1966 سعى سعيا حثيثا إلى بسط سيطرته على الجيش عبر تعيين مواليين له في نقاطه الحساسة و من ضمنهم أخوه " رفعت " و كان الحزب ينوي منتصف عام 1980 إطاحة الأسد ، فرد بالانقلاب الذي قاده و سيطر فيه على السلطة ، ووضع في نتيجته خصمه صلاح جديد و الرئيس نور الدين الاتاسي في المعتقل .

كان التيار الذي يقوده جديد فقد دعم البورجوازية الدمشقية الضرورية لاستقرار أي نظام في سوريا. كذلك ابعد سوريا عن القوى الإقليمية النافذة² في الشرق الأوسط و خصوصا مصر و العراق والمملكة العربية السعودية ، في المقابل سعى الأسد إلى إعادة تسوية الأوضاع مع الطبقة البرجوازية الدمشقية عبر مراعاة مصالحها الاقتصادية الاجتماعية التي اتبعها صلاح جديد . و قد أدى ذلك بعد سيطرته على السلطة إلى تامين ولاء مدينة دمشق لنظامه، الأمر الأساس لاستقراره .

كذلك سعى الأسد إلى إعطاء نظامه مظهرا حديثا خلافا لما كانت عليه الحال خلال السنوات السبع التي تلت استيلاء البعث على السلطة عام 1963 .

¹ - حافظ الأسد 2018-4-23 18.45 www.aljazeera.net

² - جمال وكيم صراع القوى الكبرى على سوريا الأبعاد الجيوسياسية لازمة 2011، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، الطبعة

الثانية ، بيروت لبنان، سنة 2012 ، ص128.

لذلك أعاد تشكيل برلمان في سوريا على الرغم من انه لم يكن له أي سلطة فعلية مستقلة عن سلطات رئيس الدولة. كذلك حاول أن يعطي شكلا تعدديا للنظام عبر تشكيل الجبهة الوطنية التقدمية التي ضمنت عددا من الأحزاب السورية ، إضافة إلى حزب البعث ، لكنها أيضا كانت مجردة من أي دور سياسي فعلي ، و أصدر دستور جديد للبلاد لم يخل اقراره من معارضة النخب المدنية و الطبقية الوسطى وخصوصا معارضة رجال الدين السنة.¹ يرتبط اسم الأسد عربيا بما عرف بجبهة الصمود و التصدي التي ضمنت كلا من سوريا و ليبيا و الجزائر ، ردا على زيارة الرئيس المصري محمد أنور السادات لإسرائيل و دخوله في مفاوضات سلام معها.

و استمر دعم المقاومة اللبنانية المسلحة للاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان ، التي أجبرت إسرائيل على الانسحاب من لبنان في مايو 2000.

وفي سياق بعث الحياة في مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية أعادت سوريا في عهده علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث رضيت دمشق بقيام واشنطن بدور الوساطة في مفاوضات السلام السورية الإسرائيلية. و كانت اخر محاولة في هذا المجال هي تلك التي قام بها الرئيس الأمريكي " بيلكلينتون " أثناء لقائه الأسد في 26 مارس 2000 في جنيف ، حيث قدم كلينتون خريطة وضع عليها تعديلات لحدود 1967 ، لكن الأسد رفضها و فضل الانتظار حتى استعادة الجولان .

و في عهده شاركت سوريا مع قوات التحالف التي قادتها امريكا ضد العراق بعد غزو الكويت. كما شاركت في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط الذي عقد بترتيب من ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش الاب.²

بقي حافظ الأسد في سدة الحكم في دورات استثنائية غير ديمقراطية متتابعة أعوام 1978 و 1985 و 1992 و 1999 حيث حكم سوريا على مدى 30 عاما حاكما اوحد ، و عمل

¹-مرجع نفسه ص129

²-www.aljazeera.net 14-4-2018 15 :25

منذ التسعينات عمل على توريث حكمه ، ونجح في ذلك بعد مماته 10 يونيو 2000 بوصول بشار الأسد الى سدة الحكم¹.

-مظاهرات درعا :

حيث بدأت الحرب السورية من مظاهرات خرجت في درعا في أيامها الأولى، ففي 31 كانون الثاني 2011 كان مئات المعارضين السوريين يتظاهرون بطريقة سلمية بدمشق حيث كانوا صامتين ماسكين شموعا و معهم فئات مكتوب عليها "نعم للحرية" و قد كان مكان المظاهرة مختارة بعناية و هي ساحة صغيرة في شارع التسوق الرئيسي في الصالحية أما تمثال "حافظ الأسد"، و كان المتظاهرون محاطين بعدة مئات من رجال الشرطة بالزي الرسمي و آخرين بالزي العادي و ذلك من أجل ثني المارة إلى الإنظام إليهم.

من الرغم من تصريحاته المطمئنة في واشنطن في ديسمبر 2012 عرف "بشار الأسد" أنه غدر أمن من العدوى الثورية، خلال شتاء 2011-2012 كان السوريين قادرين على متابعة الأحداث التي تعيشها تونس و مصر على القنوات العربية، العربية السعودية،

الجزيرة، القطرية، قد كانت النار تختمر في مارس 2011 حيث تم اعتقال 12 مراهقا في درعا و تعذيبهم و سجنهم لمدة 3 أسابيع، للكتابة على الحائط لشعارات مناهضة للنظام و قد قامت أجهزة المخابرات بإدارة المشكل الذي حدث في "درعا" و خوران قبل الانتشار إلى بقية البلاد.²

الا أن المظاهرات استمرت إلى مطالبة إطلاق الحريات و إخراج المعتقلين من السجون و رفع حالة الطوارئ حتى وصل إلى إسقاط نظام "بشار الأسد" بالكامل، فبعد أن خلف "بشار الأسد" والده رئيسا البلاد يوليو 2000 راودت الآمال الكثير من الناس في سوريا أن تتحسن حالة حقوق الإنسان في خطاب قسمه الرئاسي الأول ففي 17 يوليو تحت الأسد عن الحاجة إلى تفكير إبداعي، "الحاجة الماسة إلى نقد بناء"، "الشفافية" و "الديمقراطية" يلخص محام حقوق إنسان مشاعره الأولية عن الوراثة، الذي يعكس مزاج و تطلعات آخرين، و بعد

¹ - <http://introac.wordpress.com>.

² - Fabrice Balanche Syrie : Guerre civile et internationalisation du conflit- Résumé Alistract N° 41-2013-P2.

عشرة سنوات، لم تتحقق هذه الآمال الأولوية، و لم تترجم كلمات الأسد إلى أي نوع من العمل الحكومي لتعزي النقد، أو الشفافية و الديمقراطية.¹

و من أجل وعوده غير المطبقة و نظامه التعسفي أدى بالجيش السوري إلى الاستياء من حكمة و المطالبة بإسقاط هذا النظام حيث تصاعدت بعد مدّة إلى نزاع مسلح، و انجرفت البلاد إلى الحرب الأهلية عندما بدأت القوات المعرضة المسلحة في قتال القوات الحكومية الموالية للأسد و السيطرة على المدن و القرى و المناطق الريفية و امتداد القتال إلى أن يصل إلى العاصمة دمشق و حلب ثاني أكبر المدن السورية.²

¹ -العقد الضائع، حالة حقوق الإنسان في سوريا خلال السنوات العشر الأولى من حكم بشار الأسد يوليو 2010، ص 1.

² - 17:56 ، 15-4-2018 <http://www.bbc.com>

- تصاعد الازمة و نزوح الملايين

و مع مطلع 2012 طرحت الجامعة العربية بإجماع مبادرة جديد لحل الأزمة في سوريا تقضي بأن تبدأ المعارضة حوارا مع الحكومة السورية لتشكيل حكومة وطنية على أن يسلم "بشار الأسد" لاحقا كامل صلاحياته إلى نائبه بالتعاون مع هذه الحكومة لإنهاء الأزمة، و رحب المجلس الوطني السوري أحد المطاف المهمة في المعارضة السورية بالمبادرة، غير أن الحكومة السورية رفضتها، و في فبراير 2012 أعلن وزير الداخلي السوري محمد الشعاران حوالي 90 % من السوريين المشاركين بالاستغناء وافقوا على الدستور الجديد الذي طرحه الرئيس "بشار الأسد" للاستغناء عليه، مضيفا أن نسبة المشاركة بلغت 57 % و شهد الدستور الجديد عدة تعديلات أبرزها تعديل المادة الثامنة التي تنص على أن حزب البعث هو القائد للدولة و المجتمع، كما تم تحديد مدة الرئاسة بسبع سنوات و الأولويين فقط و في مارس من نفس العام سيطر الجيش السوري مع حي بابا عمر و في حمص بعد قتال عنيف استمر قرابة 26 يوم، فيما أعلن العقيد رياض الأسد قائد الجيش السوري الحزأن جنود نفذوا انسحابا "تكتيكيا" من الحي.

و في يونيو دعا المبعوث العربي و الدولي إلى سوريا عنان الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن، إضافة للكويت و قطر و العراق و الاتحاد الأوروبي و الأمين العام لكل من الأمم المتحدة و الجامعة العربية لعقد مؤتمر دولي في مدينة جنيف السويسرية بهدف إنهاء العنف و الاتفاق على مبادئ انتقال سياسي بقيادة سورية ففي وقت أعلنت روسيا عن أسفها لعدم دعوة إيران و السعودية لهذا المؤتمر، و بدأ اجتماع التحضيرى للمؤتمر في 29 يونيو.

في وقت لم يتمكن فيه المجتمعون من التوصل إلى رؤية مشتركة لحل الأزمة في سوريا و بدأت أعمال المؤتمر بشكل فعلي يوم السبت 30 يونيو و تم اتفاق على ضرورة تشكيل حكومة انتقالية سورية تضم عناصر من الحكومة الحالية و آخرين من المعارضة إلا أن الأطراف السورية اختلفت حول الدول الذي يمكن أن يلعبه الرئيس السوري "بشار الأسد" في المرحلة المقبلة.

غير أنه في شهر يوليو ستأخذ الأزمة السورية منعطف آخر بعد أن أعلن التلفزيون السوري مقتل كل من وزير الدفاع داود راجحة و نائبه أصف شوكت، و هو صهر الرئيس السوري و "حسن تركماني" معاون نائب رئيس الجمهورية في تفجير استهدف مبنى الأمن القومي السوري في حي الروضة بدمشق.

مباشرة تم إصدار مرسوم رئاسي بعد التفجير بتعيين العامد فهد جاسم الفريح وزيرا جديدا للدفاع في وقت أصرت فيه القيادة العامة للجيش و القوات المسلحة السورية بيانا ثبته التلفزيون الرسمي قالت فيه أن هذا العمل الإرهابي الجبان يزيد رجال القوات المسلحة على تطهير الوطن من فلول العصابات الإرهابية و قد شهد شهر أغسطس أكثر فصول الأزمة دموية، حيث قتل أكثر من 5000 شخص في شهر واحد.¹

-استمرار الاقتتال و تنامي الجماعات المتطرفة :

حزب الله : تنظيم سياسي شيعي اصولي نشأ عقب المؤتمر الرابع لحركة أمل الشيعية عام 1982 بقيادة حسين الموسوي و الشيخ حسين فضل الله يتبنى إيديولوجية الثورة الايرانية الشيعية التي رأى قائدها الخميني في لبنان و ايران قاعدتين مناسبتين لنشر ثورته مبادئها ومن اجل ذلك دعم هذا الحزب بكل ما يطلبه العمل على تحقيق الاهداف المنشودة. فاحتضن الحزب وقادته في طهران و كان له الدعم الكبير ايضا من قبل الطرف السوري الذي يندرج ضمن عملية استرداد ما امكن من الحقوق العربية في اطار تسوية ازمة الشرق الاسط.²

شهد عام 2013 استمرار للقتال العنيف بين المعارضة و الجيش السوري، ففي مارس 2013 بعد إحراز المكاسب في الشمال سيطر الخوار على مدينة الرقة الواقعة على نهر الفرات

¹ - <https://arabic.rt.com> :25h 18 , 15-4-2018

² - الاعلام الحربي و سيكولوجية الاحزاب اثناء الازمة نموذج قناة المنار اثناء الحرب الاسرائيلية على لبنان 2006 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، احمد بوعون 2008-2009.

و المأهولة بخمسمائة ألف نسمة، و هي أول مركز سكاني كبير يقع تحت سيطرة المعارضة، و في هذا الوقت تخطى عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى الأمم المتحدة المليون، نصفهم من الأطفال و في ماي و جوان قامت القوات الأسد باسترداد مدينة القيصر من الثوار قرب الحدود اللبنانية بمساعدة آلاف المقاتلين من حزب الله اللبناني و في الشهر الأخير أكد المسؤولين الأمريكيين لاستخدام قوات الأسد للأسلحة الكيميائية ضد المعارضة و إصدار أوباما أوامره لدعم الثوار و في أوت قامت قوات الأسد بهجوم باستعمال السلاح الكيماوي على ضواحي دمشق الذي أدى بالمئات من الأرواح، حيث "أوباما" اللوم على حكومة الأسد و قال أن الولايات المتحدة الأمريكية عليها مسؤولية، و حول الأمر إلى التصويت في مجلس الشيوخ و اقترحت روسيا حينما تسلم سوري سلاحها الكيماوي كبديل عن العمل العسكري صدها، و في شهر سبتمبر قامت حوالي عشرة تجمعات ثورية بالاستقالة من الائتلاف الوطني السوري و قد رفضوا لمساعدته في حكومة مدينة ديمقراطية و لاحقا قد قام سبعة منهم بتشكيل جبهة إسلامية و التي تهدف إلى إرساء حكم إسلامي في الدولة و في شهر أكتوبر قامت سوريا بالتخلص من معدات تطير مسلحة الكيماوية و تخطي أعداد اللاجئين السوريين لدى الأمم المتحدة المليونين.¹

-إعادة انتخاب الاسد و داعش لاعب اساسي في سوريا :

داعش: هو تنظيم مسلح إرهابي يدعي أنه يتبنى الفكر السلفي الجهادي و يدّعي المنضمون إليه أنه يهدف الى إعادة " الخلافة الإسلامية و تطبيق الشريعة " ، و يتخذ من العراق و سوريا مسرحا لعملياته.²

و في سنة 2014 على الرغم من الآمال التي علقت على هذه السنة لحل الأزمة السورية إلا أن الوضع لم يراوح مكانة بدء المؤتمر جنيف 2 الذي لم يحقق أي هدف على الأرض

¹تنظرة على أهم الأحداث في سوريا منذ 2011h58: 14 , 18-3-2018 , <https://newsyrian.net>.

²-حسين نيازى الصيفي ، استخدام داعش للنظام الاجتماعي، بدون ط ، ص 1

و خلاف للمؤتمر السابق حظي هذا اللقاء بحضور عدد أكبر بكثير من الدول، لكن مهمته الرئيسية كانت تكمن في إجلاس وفدي الحكومة السورية و المعارضة للمرة الأولى إلى طاولة المفاوضات المباشرة و عشية افتتاح المؤتمر لفت وزير الخارجية "الروسي" "سيرغي لافروك" إلى أهمية المساهمات في كسر شوكة المجموعات الإرهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة في سوريا، واصف هذه المهمة بأنها من أولويات المؤتمر.

لكن رغم محاولات المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي إطلاق حوار بناء بين ممثلي الحكومة السورية و وفد المعارضة، لم يسفر اللقاء الأول في 23 جانفي في أكثر من تبادل للاتهامات اللاذعة بين الطرفين أما الجولة الثانية من المفاوضات التي جرت في جنيف منتصف فبراير، فلم يتوصل الجانبان فيها إلى تفاهم حول أي من البنود الجوهرية، الأمر الذي دفع الأمين العام للجماعة العربية نبيل العربي إلى إعلان فشل مؤتمر جنيف 2 في حل الأزمة السورية، و بعد الحدث الأبرز في 2014 و هو فوز الرئيس بشار الأسد بولاية رئاسية جديدة، ضعف الثالث من جوان ثم إجراء أول انتخابات في ظل الدستور السوري الذي تم اقراره عام 2012، حيث تقدم 24 شخص بأوراق ترشحهم و لكن المحكمة الدستورية اختارت ثلاث أشخاص و هم الرئيس بشار الأسد، عضو مجلس الشعب ماهر الحجار و رئيس المبادرة الوطنية للإرادة و التغيير حسان الثوري.

و فاز الأسد بنسبة 88.7 % من أصوات الناخبين السوريين، كما شهد هذا العام سيطرة داعش على الرقة و دير الزور و مناطق سورية عدّة، و تمكن التنظيم المتطرف من دحر جماعات المعارضة المعتدلة في عدد من المناطق بعد قتال عنيف و بحلول شهر سبتمبر بدأ التحالف الدولي ضرباته على مواقع داعش في سوريا و العراق، بعد تقدم التنظيم نحو مدينة كوباني الكردية و قبل نهاية 2014 تم تعيين المبعوث الأممي خافي إلى سوريا سيفان دي ميسورا الذي وضع تجميد القتال في حلب كخطة أولية لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية.¹

¹ - أربعة سنوات من عمر الأزمة 20-3-2018 سوريا 15.23 <https://arabic.rt.com>

ستيفان دي ميستورا دبلوماسي ايطالي سويدي، عمل لعقود بالأمم المتحدة فاكسب خبرات دبلوماسية واسعة من عمله في عدة بلدان ملتعبة، كان اخرها سوريا التي عين مبعوثا امميا لحل الازمة.¹

في سنة 2015 صرح "دي ميستورا" أن عدد ضحايا الأزمة في سوريا بلغ مئتين و عشرين ألف على الأقل بحسب الأمم المتحدة بالإضافة إلى تهجير ثلث سكان سوريا البالغ عددهم ثلاث و عشرون مليون نسمة من بيوتهم، في يوم 26 جانفي تمكن المقاتلون الأكراد من السيطرة على كوباني بمساعدة الغازات الجوية من التحالف الدولي و في 3 فيفري أطلقت الدولة الإسلامية فيديو يظهر فيه حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حيا مما أثار السخط الأردن و دفعه إلى شن غازات جديدة لمحاربة المقاتلين و 3 أيام بعد دعت الدولة الإسلامية مقتل الرهينة الأمريكية كيلا ميولر جراء ضربات للأردن الجوية، و قد أكد المسؤولون الأمريكيون مقتل كلا لكنهم لقوا ان تكون الضربات الأردنية وراء ذلك و في نفس الشهر اقتحام الدولة الإسلامية لعدة قرى مسيحية في محافظة شرق سوريا و اتخاذها مئتين و عشرين رهينة على الأقل من الأشوريين المسيحيين.²

-ب ي د :ظهر اسم تنظيم "ب ي د" على الساحة التركية مؤخرا , الذي تأسس بتعليمات من زعيم منظمة "بي كا كا" عبد الله اوجلان ' الاخيرة على انها اعلى سلطة تشريعية له حيق يديره فعليا "فهمان حسين" الملقب ب "باهوز اردال" القيادي في "بي كاكا" القادم من جبال قنديل شمالي العراق و ليس سامح مسلم الذي يتولى زعامة "ب ي د" في الظاهر.³

كما أن من أبرز الأحداث التي شاهدها السورية خلال 2016، تمدد تنظيم "ب ي د" (الذراع السورية لمنظمة بوك الإرهابية) في أب أغسطس العام الماضي، إلى مناطق في غربي نهر الفرات بدعم أمريكي، بعد أن استولت عناصرها على سد "تشرين" المقام على نهر الفرات

¹ - ستافان دي ميستورا 12.15 10-4-2018 <https://arabic.rt.com>

² - نظرة على اهم الاحداث في سوريا منذ اذار 2011 15.13 10-4 2018 syrian.net <https://new>

³ - تنظيم "ب ي د" الكردي وما علاقه ب "بي كا كا" 1.25 h 2018-4-24 www.elshaab.org

و الذي كان يخضع لسيطرة عناصر تنظيم "داعش" الإرهابي.
و في شباط/ فبراير، شنت عناصر "ب ي د" الإرهابية هجوماً على مدينة منبج بريف حلب الشرقية، و بسطت سيطرتها الكاملة عليها، بعد أن حصلت على دعم كبير من الولايات المتحدة الأمريكية و بعض الدول العربية الأخرى.

و لم تف الولايات المتحدة بوعودها المقيمة لتركيا حول ضمان انسحاب عناصر "ب ي د" من مدينة "منبج" بعد درج عناصر "داعش" منها و استمر التنظيم المذكور بتطبيق خطط التوسيع غربي الفرات، و عقب تعاظم خطر التنظيمات الإرهابية بالقرب من الحدود الجنوبية لتركيا، أطلقت أنقرة بالتعاون مع فصائل الجيش السوري الحرّ في 24 آب أغسطس الماضي، عملية درع الفرات في الشمال السوري بهدف ردع خطر التنظيمات الإرهابية عنها و توفير مناطق أمنة للمدنيين، و ذلك وسط ذهول و مراقبة دقيقة من قبل المجتمع الدولي.

و بفضل هذه العملية تم إبعاد خطر تنظيم "داعش" الإرهابي عن الأراضي التركية، و تحرير مساحة ألف و 840 كيلومتر مربع عن التنظيمات الإرهابية. و تطال تساهم عملية درع الفرات في هذه الأزمة أوكار تنظيم "داعش" الإرهابي في مدينة الباب بريف حلب شرقي، التي تعد من أهم معاقل في هذه البقعة الجغرافية.

و مع إبعاد عملية درع الفرات خطر الإرهابيين عن الحدود التركية فإنها تساهم في الوقت نفسه في إفشال خطة تنظيم "ب ي د" الدرامية لتوحيد مناطق شرق الفرات، بالأراضي التي تسيطر عليها في غربي هذا النهر.

و في 20 كانون الأول/ ديسمبر احتفلت العاصمة الروسية موسكو اجتماعاً ثلاثياً حضره وزراء خارجية روسيا و تركيا و إيران، و تركزت مباحثهم حول تعميم وقف إطلاق النار في عموم البلاد، و تفعيل محادثات السلام المتوقفة منذ 2016.¹

¹ -زهير اجوز أبرز التطورات السياسية و الميدانية للأزمة السورية في 2016- انقرة. 12-4-2018. 19.23

عام الانكسارات أو كما وصفه اللواء السوري "سليم إدريس في حوار مع "أنابرس" بالعام الأسود هو التسمية الملائمة للعام 2017 نظرا لمشاهدة من تقلبات في المواقف للفصائل العسكرية المناوئة لحكم و نظام الأسد.

اعتبر إدريس أن توقيع اتفاقيات خفض الأعمال العسكرية هو من أهم الانعطافات التي أدت و ستؤدي إلى انعكاسات سلبية على مسار الثورة السورية، مضيفا أنه على الرغم من المعاناة التي يمرّ بها أهالي المدن المحاصرة إلا أنّ توقيع المصالحات الفردية من جهة و اتفاقيات المدن التي تم استرجار القادات العسكريين إليها بإشراف من يسمى الضامن الروسي تعتبر نقطة سوداء في تاريخ الثورة و بداية النهاية إذا ما استمرت بنفس النهج المتبع.

و أشارت اللواء إدريس إلى أن التدخل العسكري الروسي في الحرب السورية أدى لتغيير موازين القوى العسكرية و فرض مرحلة جديدة أطالت من عمر الأسد و مكنته من استرجاع قسم هائل من المناطق التي كانت تخضع لفصائل الجيش الحرّ بدجة مكافحة الإرهاب و على رأسهم ما يسمى بتنظيم الدولة "داعش".

و في مسار العمل العسكري و تحديدا بعد أن سقطت مدينة حلب بالكامل بدأ الجانب الروسي بالضغط على المناطق المحاصرة اقتصاديا بمساعدة قوات الأسد المنهكة، و التي وجدت في باقي الميليشيات الطائفية الموالية له عسكريا على الأرض ضالتها لإجبار الأهالي و دفعهم باتجاه التسويات، و لعل أبرز ما تم توقيعه كانت هذه الغوطة الشرقية و ريف حمص الشمالي الذي تم بمباركة روسية في العاصفة المصرية القاهرة.¹

-الخسائر البشرية السورية :

و شهد عام 2017 تغيرات فاصلة، كان نصب في مجملها ميدانيا لصالح قوات النظام، على وقع العديد من المتغيرات على الساحة السورية و الإقليمية و الدولية، دفعت تلك المتغيرات إلى واقع جديد بخصوص الملف السوري.

¹-عام الإنكسارات و التراجع العسكري لفصائل الثورة السورية . أحمد عرابي . 2018-4-23 21.45

و تم توثيق مقتل 33 ألف شخص في سوريا خلال عام 2017 وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، و يعتبر العام 2017 ثاني أقل سنة في الخسائر البشرية السنوية منذ انطلاق الثورة السورية في العام 2011، من بينهم 2109 طفلا دون سن (18) الثامنة عشر، في حين بلغ عدد القتلى من قوات نظام بشار الأسد 2923 و وثق المرصد مقتل 4435 من قوات الدفاع الوطن و المسلحين السوريين الموالين للنظام، بينما وثق المرصد من مقاتل الفصائل الإسلامية و جبهة فتح الشام، جبهة النصرة سابقا" و التنظيم "الدولة الإسلامية" و الحزب الإسلامي التركستاني و تنظيم جند الأقصى و تنظيم جند الشام و الحركات الإسلامية من جنسيات سورية و غير سورية 7494، في حين بلغ عدد قتلى حزب الله اللبناني 212، فيما بلغ عدد قتلى المسلحين الغير سوريين الموالين للنظام و المسلحين من الطائفة الشيعية 1243، بينما بلغ عدد مجهر لو الهوية موثقون بالأشرطة و الصور 150.¹

- الاسباب غير المباشرة للازمة السورية :

أولا السبب الثقافي الفكري :

بدأ العمل على اضعاف العامل الثقافي وحرفه عن مساره الطبيعي لتشويه التحضر الاجتماعي المطلوب كحاضنة اجتماعية لنمو الفعل السياسي العصري الذي يساهم في بناء مشروع نهضة عربية حقيقية مند بداية القرن العشرين مسارات رئيسية ثلاث و هي :

-التيار الاسلامي التنويري: الذي كان يمثله جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده و عبد الرحمان كواكبي ثم عباس محمود العقاد ومحمد حسين هيكل و طه حسين و غيرهم .وبدأ بتشويهه و حرفه عن مساره الطبيعي .رشيد رضا ثم تلميذه حسن البنا حيث شكلا استمرارا للإسلام الرسمي العثماني و استطاعا أن يعمما هذا الخطاب عربيا من خلال الانظمة القائمة المرتبطة بالغرب الامبريالي و المناهج التربوية السائدة على كامل الساحة العربية .

عام التحولات لصالح النظام 2018-4-17 h15.45 -1

-التيار اليساري الاشتراكي منذ 1903 :تاريخ مؤتمر الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي الثالث حيث حصل الانشقاق بالشفة و مناشفه أدى إلى إنهاء الدور الرئيسي للطبقة الوسطى التي قوامها الرئيس من مثقفين و فنيين وكتاب ' و التقليل من أهمية العمل الذهني في الابداع و الاختراع و الانتاج لصالح سيادة حكم الطبقة العاملة ' و ديكتاتورية البروليتاريا ' و الاقتصار على احترام العمل العضلي الذي كان هو الاساس في العملية الانتاجية في ذلك الزمان 'مما افقد المجتمع مفكره و دورهم كقدوة و مثال في الابداع. لقد أدى انحراف الفكر السياسي الماركسي هذا الى سيادة الفئات الجاهلة المتخلفة بالمجتمع 'تحت عنوان ديكتاتورية البروليتاريا و الصراع الطبقي التي ساعدت على سيادة نظام الحزب الواحد عالميا و تعميم بل شرعنة الاستبداد الفكري و السياسي على حساب الديمقراطية و حرية التعبير و النقد العلني, بالتجارب الاشتراكية الناشئة ,مما ساعد فيما بعد على تراكم الاخطاء في التطبيق, و تضخم الشللية و المافيوية و البيروقراطية و السلبيات الاخرى الناشئة و بالتالي الى الفشل الكارثي الذي وصلت اليه تلك التجارب في نهاية القرن الماضي.

-التيار القومي العربي :الذي تم تشويحه بعد افشال مشروعه السياسي الذي قاده الثورة العربية الكبرى عام 1916, واغتيال او اعدام النخبة الثقافية في دمشق و بيروت , و تصفية الجمعيات السرية التي عملت له منذ القرن التاسع عشر ليتحول الى حدوده القطرية , التي نراها اليوم في مواجهة المشروع (الصهيوي-أمريكي) في ظل الحرب الباردة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية, مما ساعد على نجاح و استمرار المشروع الاستيطاني الصهيوني وعملائه الرجعيين في المنطقة الذين نواجههم اليوم .¹

-الاسباب المباشرة :

الفساد :لا يخفى على أحد أن الفساد منتشر في سوريا انتشار الفطر, وقد أصبح مع الزمن وباء مستشرياً ينخر خلايا المجتمع كافة , و بشكل خاص مؤسسات الدولة ودوائرها.

¹-<https://ar-ar.facebook.com/NEZAR.DUNIA/posts/226488744190065> 24/04/2018 20/35

وبما أن الفساد بعبارة بسيطة هو استغلال المنصب العام لخدمة المصالح و المنافع الشخصية, فان انتشاره الواسع و الكبير في سوريا يتناسب طردا مع كبر حجم الدولة و اتساع دورها, و تاليا عمق تداخلاتها في ادارة المجتمع و أنشطته المختلفة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية, متخذا صورا مختلفة و أشكالا متنوعة يعاد تجديدها و تطويرها يوما بعد يوم من قبل الفاسدين و المفسدين.¹

-القمع و الاستبداد :ان استمرار نظام الحزب الواحد وهيمنته على جميع مفاصل السلطة حرم المجتمع من التعددية السياسية, و من نشوء و تطور مجتمع مدني عصري متحضر, و أدى الى انهاء الطبقة الوسطى كقوة مثقفة فاعلة في المجتمع, مما ساعد على تقدم العلاقات العائلية والعشائرية و الطائفية ونموها, و بالتالي الى بلوغ الاستبداد و الاضطهاد جميع فئات المجتمع.²

25/04/2018 23/25h

¹<http://www.aljazeera.net>

²<https://ar-ar.facebook.com/NEZAR.DUNIA/posts/226488744190065> نزار دنيا , اسباب الازمة السورية

المبحث الثاني : الأزمة العراقية

تاريخيا كان العراق الحديث هو الدولة العربية الأولى التي فتحت عصر الانقلابات العسكرية حيث يعد الانقلاب الذي قام به بكر صدقي في التاسع و العشرين من تشرين الأول العام 1936 أول انقلاب في العراق و في الوطن العربي و في الشرق الأوسط .

-بكر صدقي عسكري و سياسي عراقي ولد عام 1985 تعلم في بغداد التحق بمدرسة أركان الحرب في اسطنبول ، و شارك مع الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى, ثم التحق بالجيش العربي في سوريا بعد الحرب ، ثم بالجيش العراقي برتبة رئيس، و لقد قام في 29 أكتوبر 1936 بأول انقلاب عسكري عربي لكن تم قتله 1937 على يد أحد الجنود الأتراك من الموصل.¹

و إن عوامله تنحصر بين أسباب و طموحات شخصية ، إذ كان بكر صدقي يرى في نفسه أتاتورك جديدا في العراق ,و كانت له طموحات و أحلام فضلا عن انه جاء نتيجة تنامي الخلافات و الصراعات و التنافس بين الضباط أنفسهم ، و تخلص بكر صدقي من جعفر العسكري بعد أن تمت تصفيته و قتله خلال عملية الانقلاب ، و أن الملك غازي هو الآخر أراد أن يستغل هذه الصراعات و التنافس بين الضباط لتصفية خصومه، إذ كان على خلاف مع رئيس الوزراء ياسين الهاشمي, فقد تخلص من ياسين الهاشمي و أزاحه عن مجلس الوزراء و عين حكمت سليمان للحكومة² وكان عهد الانقلاب قصيرا أستمتر حتى صيف عام 1937 حيث اغتيل صدقي من قبل الضباط القوميين في مطار الموصل ليدخل العراق مرحلة من الهيمنة المباشرة للعسكريين وخصوصا مجموعة الضباط العقداء الذين عرفوا بالمربع الذهبي خصوصا بعد مصرع الملك غازي عام 1939 لتنتهي تلك المرحلة ويختتم ذلك الصراع بالحرب العراقية/ البريطانية في مايو 1941 ثم الاحتلال العسكري البريطاني الثاني للعراق

¹ - إسلام محمد المغير , الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) , قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر(بحث تكميلي) فيقسم التاريخ و الآثار بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة, 2015, ص17.
² - نورجبار عباس , موقف الكرد من انقلاب بكر صدقي 1936 كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ الحديث و المعاصر , جامعة القدس ,كلية التربية قسم التاريخ 2017 ص 1.

و حيث تم إعدام الضباط المتورطين دون أن يعني ذلك تخفيف دور العسكريين الكوالمسي في السياسة العراقية و الذي أستمّر في الصعود و الهبوط حتى تمخض عن انقلاب 14 تموز / يوليو 1958 و الذي كان الفاتحة الحقيقية لعصر الانقلابات العسكرية الذي توالى فصوله المتتابة، ففي ربيع 1959 فشلت محاولة انقلاب العقيد الشواف في الموصل وحيث كانت النتيجة مجازر و صدامات مؤسفة للغاية بين القوى الوطنية العراقية، ثم جاء الانقلاب العسكري الكبير صبيحة الثامن من شباط فبراير 1963 وحيث كان التحالف بين حزب البعث¹ الذي هو حزب سياسي تأسس في 7 أبريل 1947 و ينطلق من فكرة وحدة الأمة العربية استولى على السلطة في العراق سنة 1958 برئاسة عبد الكريم قاسم² و مجموعة الضباط القوميين قد أدى لقيام وضع عراقي جديد و هش و دموي تميز بالتصفيات الجسدية و أبعد حزب البعث عن السلطة في نوفمبر 1963 عبر انقلاب عسكري آخر قاده الرئيس عبد السلام عارف و الذي تعرض بدوره لمحاولات انقلاب بعثية عام 1965.

و بعد مصرعه بحادث طائرة عام 1966 جاء محله شقيقه الرئيس عبد الرحمن عارف الذي تعرض بدوره لانقلابات عدة قام بها رئيس الوزراء عارف عبد الرزاق الكبيسي وهو ناصري النزعة، قبل أن يطيح بحكم عارف الثاني حزب البعث في انقلاب عسكري هو بمثابة انقلاب قصر تم بالتعاون بين ضباط عارف القوميين وحزب البعث في 17 تموز/ يوليو 1968 ليحدث انقلاب آخر بعد أسبوعين و في 30 تموز 1968 ليطيح بالكامل بالضباط القوميين و ينفرد حزب البعث بقيادة الرئيس السابق أحمد حسن البكر و نائبه صدام حسين بالسلطة التي تعرضت هي الأخرى لمحاولات انقلاب من الداخل كان أهمها محاولة انقلاب اللواء ناظم كزار مدير الأمن العام في 30 حزيران / يونيو 1973 و التي انتهت بمجزرة حزبية كان أبرز ضحاياها القيادي البعثي المتميز و المفكر المرحوم عبد الخالق السامرائي، وظل وضع التوثب و القلق قائما بالرغم من تأمين المؤسسة العسكرية العراقية عبر تبعثيتها

¹ - آخر زيارة للموقع في داود البصري، الانقلاب العسكري في العراق-كل المفاجآت ممكنة elaph.com 15-3، 14.23، 2018
² - سمية جمعي، صدام حسين وسياسته اتجاه الأكراد، مكدرة مكملة لنيل شهادة المستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2014-2015، ص8.

بالكامل و طرد أي وجود لأي حزب آخر في صفوفها و خصوصا التيار الشيوعي، وفعلا لم ينته عام 1979 حتى كان الانقلاب الأكبر في العراق عبر إبعاد البكر و ترؤس صدام و حملة التطهير الكبرى في صفوف الحزب الذي كلفته فقدان أكثر من 22 قيادي حزبي كبير لحياتهم و تسليم العراق بأسره لهيمنة شخص واحد هو صدام حسين و لعشيرة ذهبية واحدة هي عشيرة الرئيس و الذي بدأت مع عهده مرحلة الحروب الإقليمية الكبرى في إيران و الكويت وحيث كانت تقمع محاولات الانقلاب و التبرم العسكرية بعنف مفرط كما حصل في المحاولات الانقلابية التي أعقبت الهزيمة في الكويت عام 1991، و رغم كل الدمار الذي حل بالمؤسسة العسكرية العراقية تمكن نظام صدام من تحصين نظامه من أي محاولة انقلاب حتى جاء الاحتلال الأمريكي عام 2003 ليغير المعادلات الداخلية بقوة بعد أن تم حل المؤسسة العسكرية التي تلاشت تحت الأرض دون أن يختفي أعضائها الذين تحول بعضهم للانخراط في التشكيلات العسكرية الجديدة و التي كانت تحت مراقبة الحلفاء! لتنتهي مؤقتا مخاطر الانقلاب العسكري دون أن تتلاشى بالكامل، فأمام الفشل السلطوي و فساد الطبقات و النخب السياسية الجديدة و ارتباطات العديد منها بأجندات خارجية.¹

حرب الخليج الأولى:

بدأت الحرب العراقية-الإيرانية في 22 سبتمبر 1980 حينما قامت القوات العراقية بمهاجمة القوات و المدن الإيرانية في الغرب و انتهت في 20 أغسطس 1988 حينما قبلت إيران قرار مجلس الأمن رقم 598 الذي قضى بوقف إطلاق النار . وقد جاءت تلك الحرب محصلة على سلسلة من التطورات بدأت مع انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية و التي أطاحت بحكم أنها كانت تدعم نظام الشاه و من المرجح أن الرئيس العراقي صدام حسين قد وجد في تلك التطورات فرصة سانحة لتحقيق انتصار إقليمي بمساندة من الولايات المتحدة في ظروف الخلل في ميزان القوى العسكرية لصالح العراق، كما أنه وجدها فرصة لإلغاء التنازلات التي

¹ -داود البصري مرجع سيق ذكره.

أعطاهما لإيران في منطقة "شط العرب" حيث يصب نهرا دجلة و الفرات في الخليج العربي .
و كان العراق اتفق مع إيران بموجب [اتفاقية الجزائر](#) عام 1975¹ ، و التي وقعت ما بين
حاكم الشاه و صدام حسين نائب رئيس الجمهورية العراقية, و كانت تنص على عدم مساعدة
الأكراد في تمردهم على العراق مقابل حقوق استخدام شط العرب من قبل السفن الإيرانية²
، وقد برر العراق شنه الحرب بأنه اعتبارا من 4 سبتمبر 1980 قامت المدفعية الإيرانية
بقصف الأراضي العراقية.

وقد تغير مسار الحرب بشكل جذري خلال الحرب عدة مرات كما تدخلت القوى الكبرى
للتأثير في ذلك المسار. ففي البداية توغلت القوات العراقية داخل إيران و احتلت مناطق
شاسعة في خورستان بما في ذلك مدينة خور مشهر, لكن مع حلول سنة 1981 استعادت
القوات الإيرانية زمام المبادرة الاستراتيجية و شنت هجوما واسعا في مارس 1982 أسفر عن
استعادة خور مشهر و اضطرت العراق إلى إعلان انسحاب قواتها إلى الحدود الدولية
و عبرت عن رغبتها في التفاوض مع إيران لإنهاء الحرب و سحب قواتها و لكن إيران
رفضت العرض العراقي و بدأت في مهاجمة الأراضي العراقية و تحول الهدف الاستراتيجي
للعراق من احتلال أراضي إيرانية إلى منع إيران من احتلال أراضي عراقية .

و في أبريل 1984 اقترح الرئيس العراقي صدام حسين عقد لقاء مع الخميني و لكن
الأخير رفض العرض العراقي و قد تدخل الاتحاد السوفيتي و فرنسا بمد العراق بالمعدات
الحربية الأزمة لصد الهجوم الإيراني مما أدى إلى تحول الحرب بين عامي 1984.1987
إلى حرب استنزاف متبادلة, فرغم موقف الحياد الذي أعلنه الاتحاد السوفيتي إلا أنه أصبح
أكثر مورد للسلاح إلى العراق , كذلك استعملت القوات العراقية الأسلحة الكيماوية ضد القوات
الإيرانية .

¹ -الحرب العراقية-الإيرانية(حرب الخليج الأولى) 1980 حتى 1988 , آخر زيارة للموقع 2018-4-27 , 00.15

www.elseyasi.com

² - سامح رشيد القبح , الجيش و الدولة في العراق, برنامج دراسات إقليمية – عربية معاصرة , كلية الدراسات العليا , جامعة القدس ,
2001 , ص 15 .

كذلك تحولت الدولتان اعتباراً من سنة 1984 ما عرف باسم حرب الناقلات" حيث هاجمت كلا منهما الناقلات البحرية التي تحمل نفط الدولة الأخرى حتى تحرمها من الموارد الناشئة عن تصدير النفط. وفي هذا الإطار تدخلت الولايات المتحدة لحماية ناقلات النفط الكويتية بناءً على طلب الكويت سواء , وقد تحسن الأداء الأمريكي العسكري العراقي بعد ذلك و نجت العراق في استعادة جزيرة الفاو التي كانت إيران قد احتلتها و إزاء هذا التحسن مع تكثيف الاستعمال العراقي للأسلحة الكيماوية وافقت إيران على قبول قرار مجلس الأمن برقم 598 الذي يقضي بوقف إطلاق النار و هو ما تم في 20 أغسطس 1988 , و مع انتهاء الحرب لم يكن أي من القضايا التي استعملها الطرفان لتبرير الحرب أو استمرارها قد تم الاتفاق على تسويته.¹

- و من أسباب الحرب العراقية الإيرانية نجد :

-اتخاذ المعارضة الإيرانية للعراق مكاناً لتنفيذ عملياتها.

- رفض العراق التدخل الإيراني في شؤونها الداخلية عندما قامت السلطات العراقية بإعدام الزعيم الشيعي باقر الصدر و شقيقته, حيث حمل العراق إيران أنها كانت هي السبب في محاولة قتل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء .

- قيام العراق بعملية تهجير لمواطنين ذات أصول إيرانية حيث شكل هذا الإجراء عبثاً على إيران.

- إعلان العراق إلغاء اتفاقية الجزائر و بالتالي تهدم الأساس الذي قامت عليه العلاقة بين الدولتين.²

¹ - الحرب العراقية-الإيرانية(حرب الخليج الأولى) مرجع سبق ذكره.

² - فاضل رسول , العراق-إيران... أسباب و أبعاد النزاع , المعهد النمساوي للسياسة الدولية, 1992, ص64ص67.

حرب الخليج الثانية: (الغزو العراقي للكويت عام 1990)

كان غزو الكويت، والمعروف أيضا باسم الحرب في العراق والكويت ، صراع كبير بين دولة العراق و دولة الكويت ، والتي أسفرت عن سبعة أشهر طويلة من احتلال العراق للكويت ، وأدى ذلك إلى التدخل العسكري المباشر للقوات التي تقودها الولايات المتحدة ، و إشعال النيران في 600 بئرا نفطية كويتية.

في عام 1990، اتهم العراق الكويت بسرقة البترول من خلال الحفر المائل ، أشارت مصادر عراقية ان صدام حسين قرار مهاجمة الكويت قبل بضعة أشهر فقط من الغزو الفعلي. وهناك عدة أسباب لهذه الخطوة العراقية، منها عدم قدرة العراق على دفع أكثر من 80 مليار دولار التي تم اقترضتها لتمويل الحرب بين إيران والعراق ، والإفراط في الإنتاج الكويتي من النفط. بدأ الغزو في 2 أغسطس 1990، وخلال يومين من القتال العنيف، فإن معظم القوات المسلحة الكويتية تجاوزت من قبل الحرس الجمهوري العراقي أو هربت إلى الجوار المملكة العربية السعودية والبحرين ، تم ضمها لدولة الكويت ، وأعلن صدام حسين في بضعة أيام أنها المحافظة 19 للعراق.

وكانت الكويت وهي حليف وثيق للعراق أثناء الحرب العراقية الإيرانية وبمثابة الميناء الرئيسي للبلاد ومرة واحدة البصرة تم إغلاقها بسبب القتال.

في 2 أغسطس 1990 في الساعة 2:00 صباحا، بالتوقيت المحلي، أطلق العراق على غزو الكويت مع أربعة من نخبة الحرس الجمهوري العراقي (مقسمة إلى شعبة حمو رابي المدرعة ، شعبة حي المدينة المنورة ، شعبة الفرقة المدرعة 2 و3 ، شعبة المشاة 4) والقوات الخاصة للجيش العراقي وحدة مكافئة لفرقة كاملة، وقد أجريت التوجه الرئيسي من قبل قوات الكوماندوس نشر طائرات هليكوبتر وزوارق لمهاجمة مدينة الكويت ، في حين استولت الشعب الأخرى على المطارات واثنين من القواعد الجوية.

لم تكن القوات الكويتية في حالة تأهب ، وكان على حين غرة. وكان أول مؤشر للتقدم البرية العراقية من رادار مجهزة تجهيزاً منطاد بأن الكشف عن عمود الدروع العراقية تتجه نحو الجنوب ، القوة الجوية الكويتية والطائرات تدافعت ، ولكن فقدت ما يقرب من 20٪ أو أسروا ، وحدثت معركة جوية مع طائرة الهليكوبتر العراقية القوات المحمولة جوا وخاض أكثر من مدينة الكويت، وإلحاق خسائر فادحة في قوات النخبة العراقية، ونقلوا جوا بضعة طلعة قتالية ضد القوات البرية العراقية. ثم كانت النسبة المتبقية 80٪ نقل على إثرها إلى المملكة العربية السعودية و البحرين ، وبعض الطائرات حتى تقلع من الطرق السريعة المحاذية للقواعد كما تم تجاوز المدارج

هاجمت القوات العراقية قصر دسمان ، ورويال ريزيدنس، مما أدى إلى معركة قصر دسمان . الأميري الحرس الكويتية، بدعم من الشرطة المحلية و M-84 دبابة تمكن من صد هجوما جويا من قبل القوات الخاصة العراقية، لكنه انخفض القصر بعد الهبوط من مشاة البحرية العراقية ، الحرس الوطني الكويتي، وكذلك الحرس الأميري ، ولكن بقي القصر محتلاً، وتقدمت الدبابات الحرس الجمهوري في مدينة الكويت بعد عدة ساعات من القتال العنيف.

في نهاية اليوم الأول من الغزو، تركت جيوب المقاومة فقط في البلاد، واضطر جميع وحدات الجيش الكويتي على التراجع أو يتم تجاوز.

بعد الانتصار العراقي الحاسم، قام صدام حسين تثبيت علاء حسين علي باسم رئيس الوزراء من " الحكومة المؤقتة للكويت الحرة " و علي حسن المجيد وبحكم الواقع حاكم للكويت. نفي العائلة المالكة الكويتية وغيرها من السابق ، بدأ مسؤولون حكوميون حملة دولية لإقناع الدول الأخرى للضغط على العراق لإخلاء الكويت. في مجلس الأمن الدولي أصدر 12 قرارا يطالب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت، ولكن دون جدوى.

وتم احتلال العراق لمدة 7 أشهر ، ونهبت قوات صدام حسين ثروة الكويت وكانت هناك أيضا تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان ، وأخذت نحو 600 من الكويتيين إلى العراق وحتى الآن لم يعرف مصيرهم.

في 3 أغسطس 1990، أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم 660 يدين الغزو العراقي للكويت ويطالب العراق بالانسحاب غير المشروط عن جميع القوات المنتشرة في الكويت. وبعد سلسلة من المفاوضات الفاشلة بين القوى الكبرى في العالم والعراق، و الولايات المتحدة، قامت قوات التحالف بشن هجوم عسكري كبير على العراق والقوات العراقية المتمركزة في الكويت في منتصف يناير 1991. يوم 16 يناير ، كانت طائرات الحلفاء تستهدف عدة مواقع عسكرية عراقية ودمرت القوة الجوية العراقية. واستمر القتال حتى أواخر شهر فبراير وفي يوم 25 فبراير كانت الكويت محررة رسمياً المحررة من العراق.

وفي 15 مارس عام 1991، عاد أمير البلاد إلي الكويت بعد أن أمضى أكثر من 8 أشهر في المنفى.¹

حروب وحصار و سقوط صدام حسين :

في سنة 1991 وصفت الأمم المتحدة العراق بأنه بلد تراجع إلى مرحلة ما قبل الصناعة، وفي وقت لاحق وصف الوضع المعيشي بأنه مزرٍ إلى حد بعيد. وظل الخلاف قائماً بين العراق والأمم المتحدة على مدى سنوات طويلة، فرض خلالها حصار قاس وتولت الطائرات الأمريكية والبريطانية مهمة فرض منطقتي حظر للطيران في شمال البلاد وجنوبها، بينما انفرطت سيطرة الحكومة المركزية في بغداد على شمال البلاد وأقام سكان المنطقة الأكراد إدارة ذاتية.

¹ - أساء سعد الدين , الغزو العراقي للكويت 1990 , آخر زيارة للموقع 2018-4-26 , بيت وقيت 21.22, <https://almarsal.com>

وفي العشرين من شهر مارس 2003، قامت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بغزو العراق، تحت مبرر "تجريد البلاد من أسلحة الدمار الشامل وتحرير الشعب العراقي من نظام صدام حسين."

وقد دخلت القوات الأمريكية بسهولة وبدون مقاومة إلى العاصمة العراقية، في التاسع من شهر ابريل 2003، بينما هرب صدام وقادة آخرون في نظامه. ليدخل العراق في مرحلة انهيارت فيها مؤسسات الحكم والدولة.

وقد عين الأمريكيون الجنرال المتقاعد غاي غارنر لإدارة العراق والإشراف على إعادة إعمارهم، ولكنهم سرعان ما استبدلوه في أواسط شهر مايو/ أيار ببول بريمر الذي تعهد بالعمل على استعادة الأمن والنظام.

وكان صدام حسين وأفراد عائلته وكبار أعوانه قد هربوا واختفوا قبيل سقوط بغداد في التاسع من ابريل/ نيسان 2003، لكن القوات الأمريكية اعتقلت الرئيس العراقي المخلوع في ديسمبر/ كانون الأول 2003 وذلك بعد نحو خمسة أشهر من مقتل ابنه عدي وقصي، كما اعتقل عدد من كبار أركان نظام صدام.

وبينما رحب الكثيرون بسقوط نظام صدام حسين، فإن العديد من المشكلات الحيوية والعاجلة، خصوصا ما يتعلق باستعادة الإدارة المدنية والخدمات الرئيسية وإقامة حياة سياسية، ظلت لفترة طويلة مثار شكاوى من قبل الكثيرين من أفراد الشعب العراقي.

وفي 28 يونيو/ حزيران انتقلت السلطة إلى حكومة عراقية مؤقتة قبل الموعد المحدد لذلك بيومين.

وبعد 18 شهرا من سقوط صدام حسين انتهى مفتشو الأسلحة إلى الاستنتاج بأنه لم يكن بحوزة النظام العراقي السابق ترسانات أسلحة دمار شامل.

في الشمال عزز الأكراد في الشمال منطقة الحكم الذاتي لإقليم كردستان، ودخلوا في جدل مع الحكومة العراقية بشأن مدينة كركوك الغنية بالنفط.

وفي مناطق العراق الأخرى ترك الأمل مكانه لليأس أمام انتشار أعمال عنف تحولت إلى حمام دم بفعل مسلسل التفجيرات في بغداد ومناطق أخرى من العراق تنفذها مجموعات إسلامية متطرفة أهمها التشكيل التابع لتنظيم القاعدة بالتعاون مع عسكريين سابقين مواليين للنظام السابق، واستهدفت الهجمات المدنيين وقوات الأمن على السواء، وتأتي بعض عملياتهم على أرواح العشرات في يوم واحد.

وتطور الصراع بعد أن جرى تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء ليتحول إلى نزاع طائفي بين سنتي 2006 و 2007.

ولم يتوقف العنف رغم نقل السلطة إلى حكومة عراقية وتشكيل أول حكومة تعددية منذ نصف قرن، سبعة أشهر بعد ذلك، والتي كانت ذات أغلبية شيعية.

في 2008 سعت القوات الأمريكية إلى تكثيف مواجهة المسلحين، وأشرك المعتدلون من السنة في العملية وتحسن أداء الجيش العراقي ما سمح بقلب الوضع حيث تضاعف عدد الهجمات.

في يونيو/حزيران 2009 بدأت القوات الأمريكية بالانسحاب من البلدات والمدن العراقية، تاركة الشؤون الأمنية بيد القوات العراقية قبل أن تغادر العراق نهائياً سنة 2011.

وبعد انسحاب القوات الأمريكية تدهور الوضع الأمني وعادت التفجيرات إلى سابق عهدها وتعدّد النزاع في مناطق غربي العراق ذات الغالبية السنية حيث ينشط ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق (داعش).¹

إنشاء "داعش"

في 9 أبريل 2013، أعلن المدعو أبو بكر البغدادي، اندماج تنظيمه "دولة العراق الإسلامية" بتنظيم "جبهة النصرة" في سوريا، ليتشكل تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" والذي أطلق عليها اختصاراً "داعش"، لكن النصرة رفضت زعامة البغدادي.

في 10-11 يونيو 2014، اجتاحت مئات المسلحين من "داعش" مناطق شاسعة من العراق، وخاصة مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن البلاد، كما احتلوا قسماً كبيراً من محافظة كركوك

¹ - نظرة عامة , آخر زيارة للموقع 2018-3-3 بتوقيت 8 34 : العراق www.bbc.com

وصلاح الدين والأنبار، وفي معظم المواقع، تخلت القوات العراقية بشكل مفاجئ عن مواقعها لتتسحب من دون قتال.

يذكر أن التنظيم كان يسيطر منذ يناير/ كانون الثاني 2014 على مدينة الفلوجة القريبة من بغداد ومناطق من محافظة الأنبار في غرب العراق، خلال فترة تولي نائب رئيس الجمهورية الحالي نوري المالكي، رئاسة الوزراء.

في 29 يونيو 2014، أعلن التنظيم "الخلافة" المزعومة على الأراضي التي يسيطر عليها في العراق وسوريا، وأعلن تغيير اسمه إلى "الدولة الإسلامية"، وهو الاسم الذي استهجنته الدول العربية والمسلمة لأنه يسيء إلى الدين الإسلامي.

وظهر البغدادي للمرة الأولى في شريط فيديو تم توزيعه عبر "مواقع جهادية" عدة في مسجد أنوري في الموصل وألقى كلمة دعا فيها كل المسلمين إلى مبايعته.

بعد سيطرة التنظيم على محافظة نينوى، هاجم قرى وبلدات أقليات الإيزيديين والمسيحيين والتركمان، وكانت أبشعها في 3 أغسطس 2014، حيث اجتاحت مناطق الإيزيديين في سنجار وأعدم العشرات منهم وأسر وسبى ألوفاً من نساء وأطفال.

وقد تسبب انتشار "سلطة الخلافة" في محافظات (نينوى وصلاح الدين والأنبار وبعض المناطق في كركوك وديالى) بنزوح الملايين باتجاه مناطق إقليم كردستان ووسط وجنوب العراق.

ومنذ سيطرة التنظيم، أقدم على تدمير العديد من المواقع الدينية والأثرية المهمة التي تعود إلى مراحل ما قبل وما بعد الإسلام، كما تم تخريب متحف المدينة وإحراق مكتبتها.

في الثامن من أغسطس 2014، باشرت الولايات المتحدة القتال ضد تنظيم "الدولة" وأخذت تقصف مواقع للتنظيم بناء على طلب بغداد، ليعلن الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما إنشاء تحالف دولي واسع للقضاء عليه.

في 11 أغسطس تم تكليف حيدر العبادي بتشكيل حكومة جديدة، مدعوماً من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، على الرغم من الخلافات بسبب رفض المالكي تنحيه من منصبه مطالبا بولاية ثالثة.

ومع تولي العبادي المنصب، أصبح كذلك القائد العام للقوات المسلحة العراقية، وكانت أول مهمة أعلن التزامه بها هي تحرير أراضي البلاد.

- استقلال العراق من داعش :

في 31 مارس 2015، استعادت القوات العراقية مدينة تكريت وشاركت الفصائل المسلحة، التي تم توحيدها لاحقاً تحت اسم "الحشد الشعبي"، في الهجوم، في حين شاركت الولايات المتحدة عبر التحالف في عمليات القصف الجوي.

وفي 13 نوفمبر، استعادت قوات البيشمركة الكردية مدعومة بقوات التحالف الدولي منطقة سنجار.

وفي 9 فبراير 2016، استعادت القوات العراقية مدينة الرمادي قبل أن تستعيد مدينة الموصل وفي 10 يوليو 2017، أعلن العبادي استعادة المدينة. وبعد استعادة المناطق واحدة تلو أخرى ومنها تلغفر والحويجة والقائم وراوة، أطلق العراق المعركة الأخيرة في الصحراء الغربية الشاسعة في البلاد¹ و مساء التاسع من كانون الأول 2017، لم يكن عادياً بقدر ما أنه حمل لكل العراقيين النصر النهائي على "داعش" الإرهابي و من تحالف معه ليكون (يوم النصر) هذا اليوم الذي كان تتويجا لجهاد الشعب العراقي ضد قوى الظلام التي حاولت أن تجعل من أرض العراق إمارات صغيرة متشعبة تحكمها فئة ضالة لا هم لها سوى القتل و الدمار.²

- استقلال إقليم كردستان:

¹ - العراق يطوي صفحة داعش , آخر زيارة للموقع 24-3-2018 بتوقيت 16.23 <https://arabic.rt.com>
² -جريدة الحقيقة- وانتصر العراق, آخر زيارة للموقع في 26-4-2018 , بتوقيت 21.21 www.alhakikanews.com

کردستان كلمة مركبة من مقطعين : "کرد" و "ستان" و تعني وطن الأكراد ، أول مؤرخ ذكر اسم كردستان هو "القرز ويني" الذي عاش في القرن الرابع عشر للميلاد في كتابه "نزهة القلوب".¹

أجرى إقليم كردستان استفتاء الانفصال عن العراق يوم 25 سبتمبر 2017 ، شمل محافظات الإقليم الثلاث (أربيل و السليمانية و دهوك) بالإضافة إلى كركوك المتنازع عليها من بغداد .و بعد يومين من العملية أعلنت المفوضية العليا للاستفتاء في إقليم كردستان النتائج الرسمية و كشفت أن 92.73 بالمائة صوتوا بنعم لصالح الانفصال عن العراق و أن نحو 7.27 صوتوا برفض الانفصال الإقليم عن العراق ،و أن نسبة الأصوات الباطلة بلغت 1.21 بالمائة .

غير أن هذا الاستفتاء تسبب في أزمة بين الحكومة الاتحادية و إقليم كردستان بعد أن رفضت سلطات الإقليم التراجع عنه ، و تمسكت حكومة بغداد بموقفها الرافض له فقد اعتبر بيان لمكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي أن الاستفتاء ممارسة غير دستورية تعرض أمن و استقرار البلاد للخطر و سارعت الحكومة الاتحادية بعد الاستفتاء إلى اتخاذ إجراءات بحق الإقليم ، وطلب رئيس الوزراء العراقي يوم 26 سبتمبر 2017 من إقليم كردستان تسليم المطارات الموجودة فيه إلى الحكومة الاتحادية خلال مهلة ثلاث أيام ، و دعي العبادي أيضا إلغاء نتائج الاستفتاء على الانفصال ، للدخول في حوار لحل المشاكل العالقة بين أربيل و بغداد حيث تمسكت بغداد بموقفها الرافض للاستفتاء معلنة عزمها استعادة المعابر الحدودية مع إقليم كردستان بالتنسيق مع إيران و تركيا .

في حين لجأ القضاء العراقي إلى اتخاذ إجراءات ضد المسؤولين عن استفتاء انفصال إقليم كردستان بتهمة المساس بوحدة البلاد و تعريضها للخطر، و حكومة كردستان من جهتها

¹ - سمية جمني مرجع سبق ذكره.

رفضت تلك الإجراءات و طالب برلمان الإقليم دول الجوار يوم 30 سبتمبر باحترام قوانين الإقليم , كما دعا المجتمع الدولي إلى احترام ما قاله انه قرار شعب كردستان .¹

- رفض إقليمي و دولي:

لقد استمرت حالة الرفض الدولي و الإقليمي للخطوة التي قام بها إقليم كردستان العراق بعقد استفتاء انفصالي عن العراق, حيث طالب الاتحاد الأوروبي الإقليم الكردي بالعدول عن استفتاءه "أحادي الجانب" مجدداً دعمه الكامل لوحدة العراق و سيادته و سلامته الإقليمية . و إلى جانب الاتحاد الأوروبي رفضت كل من الولايات المتحدة و تركيا و إيران و روسيا و العراق و سوريا عملية الاستفتاء, و وصفتها بغير الخادمة لأمن و استقرار المنطقة و طمحات المكون الكردي أيضاً.²

المبحث الثالث : اليمن من 1962 إلى 1994

اليمن دولة عربية إسلامية ذات نظام جمهوري، أعلن في الشمال عام 1962 عقب قيام ثورة 26 سبتمبر، وهي بمثابة حرب أهلية بين المملكة المتوكلية بزعامة الإمام محمد البدر و بين الموالين للجمهورية العربية اليمنية بقيادة المشير عبد الله السلال و استمرت لمدة ثمانية سنوات³ , حيث أعلن في الجنوب عام 1967 في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد تحقيق الاستقلال من الاستعمار البريطاني و كلاهما اندمجا في دولة واحدة في 22 ماي 1990 وفق عملية توحيد سلمي بين كيانتين سياسيين⁴، و منذ إعلان الوحدة لم يتوقف مسلسل الصراع والخلافات السياسية في اليمن، الذي بلغ ذروته في عام 1994 بالحرب الأهلية

¹ - استفتاء إقليم كردستان .. تفاصيل و تطورات , آخر زيارة للموقع 2018-4-26 بتوقيت 00.30 www.aljazeera.net

² - توالي الرفض الدولي و الإقليمي لاستفتاء أكراد العراق , آخر زيارة للموقع 2018-4-26 , بتوقيت 00.23 : عربي <https://m.arabi21.com> 21

³ - حجاز فريزة, الجمهورية اليمنية بين الوحدة و الصراع 1990-2012 , مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية, جامعة مولود معمري -تيزي وزو كلية الحقوق و العلوم السياسية, 2014, ص 48.

⁴ - فؤاد الصلاحي, الفاعلون غير الرسميين في اليمن أسباب التشكيل و سبل المعالجة الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل, الدوحة قطر 2012, الطبعة الأولى ص 16 .

الدامية بين علي عبد الله صالح والقيادات الجنوبية التي وقعت معه اتفاق الوحدة ثم تراجعت وحاولت الانفصال مجددا¹.

مجريات الثورة اليمنية

علي عبد الله صالح : و هو زعيم حزب المؤتمر الشعبي العام مذ تأسيس في 1982 و قبله تم اختياره من قبل المجلس التأسيسي (البرلمان) عام 1978 في شمال اليمن ، ثم أصبح رئيسا لليمن في 1999 أعيد انتخابه بنسبة 96.3 % من الأصوات و لقد لعبا دورا حرب صعدته تجاه الحوثيين².

فموجة عارمة من المظاهرات الغاضبة هبت في كل أرجاء اليمن منذ منتصف يناير 2011، لإسقاط نظام علي عبد الله صالح الذي دخل عامة الثالث و الثلاثين و التي اتهمه معارضوه بالسعي في قمعها عبر الأجهزة الأمنية، و يتهمه المتظاهرون بالتسبب بالتخلف و الأمية و الفقر و الفساد الذي تعاني منه البلاد لسنين طويلة.

و هي ثورة شعبية انطلق يوم الجمعة الحادي عشر من فبراير عام 2011 الذي أطلق عليه اسم "جمعة الغضب"، و هو يوم سقوط نظام حسني مبارك في مصر، متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع 2011، و بخاصة الثورة التونسية التي أطاحت بالرئيس "زين الدين العابدين بن علي" و ثورة 25 يناير المصرية التي أطاحت بالرئيس 'حسني مبارك'.

قاد هذه الثورة الشباب اليمنيون بالإضافة إلى أحزاب المعارضة للمطالبة بتغيير نظام الرئيس "علي عبد الله صالح" الذي يحكم البلاد منذ ثلاثة و ثلاثين عاما، و القيام بإصلاحات سياسية و اقتصادية و اجتماعية³.

¹ - علي ابراهيم ,اليمن... جدور الازمة /الشرق الاوسط .اخر زيارة للموقع 2018-4-26 بتوقيت 21.28

<https://aawsat.com>

² - تعرف على أبرز الأحزاب و الجماعات السياسية في اليمن و موقفها من التطورات الجارية في بثينة الشنيوي،

14.15 / 1-5-2018 .<https://www.sasapost.com/learn-the-most-prominent-political-party>

³ - الثورة اليمنية- لفي سمايل معنا للقراءة معنى , اخر زيارة للموقع 2018-4-26 بتوقيت 22.41 www.lovely0smile.com

و مع النجاح الذي حققته الانتفاضة المصرية و التي أدت إلى إزاحة الرئيس المصري محمد حسني مبارك عن مقعده في السلطة المصرية في 11 فيفري 2011 ، و ازدادت الاحتجاجات و خرج الشعب اليمني إلى شوارع كل صنعاء و تعز و عدن حاملا شعارات تطالب بتغيير النظام السياسي اليمني رغم الاقتراحات التي تقدم بها الرئيس كم أجل وقف الاحتجاجات ، حيث قام بالعديد من التنازلات خلال الكلمة التي ألقاها أمام البرلمان في 2 فيفري 2011 أكد من خلالها أنه لا يطمح إلى ولاية أخرى بعد نهاية ولايته في 2013 و أن الحكم ليس وراثيا و لن يترك الحكم لأبنائه من قوله " لا للتمديد، لا للتوريث ، و لا لإعادة لعقارب الساعة إلى الوراء " و وعد بإجراء تعديلات دستورية جديدة للاستعداد لإصلاحات سياسية و انتخابية يضع بواسطتها حدا للفقر و العوز الذي أصاب اليمن و طالب المعارضة إلى تشكيل حكومة و حدة وطنية.¹

و رغم أن اليمن من أكثر دول العالم تسلحا، حرص الثوار على سلمية ثورتهم قدر المستطاع، ولم يشكل الطلبة والشباب الذين فجروا الاحتجاجات أي مليشيات مسلحة للتصدي لقوات الأمن المركزي، وندد المتظاهرون بالبطالة والفساد الحكومي وعدد من التعديلات الدستورية التي كان ينويها صالح.²

المبادرة الخليجية

بعد ما شهدته اليمن من أحداث بسبب ما عرف "بالربيع العربي" قام مجلس التعاون الخليجي و المجتمع الدولي بجمع الاطراف السياسية المتخاصمين إلى طاولة المشاورات، كانت النتيجة هو الخروج باتفاقية سميت بالمبادرة الخليجية التي قادة اليمن حو المرحلة الاتفاقية التي أعلن عنها في 3 أفريل 2011 ، و كان الهدف من هذه المبادرة هو التخلص من العقبات و بناء سلطة بعيدا عن الرئيس علي عبد الله صالح.³

¹ - اليمن نموذجا" مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية "الربيع العربي دراسة تحليلية في المؤشرات الخارجية المظفري نبيل عكيد محمود، (مجلد 7)، (عدد 3)، (2012)، ص5.

² - ثورة الشباب اليمنية...سلمية في بلد مسلح، آخر زيارة للموقع 2018-3-26 بتوقيت 23.26 www.aljazeera.net

³ - غرفة الأزمات اليمنية ، كيف انتهت المرحلة الانتقالية في اليمن عقب إلى الحرب 2011 ؟ مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية 19 ماي 2016، ص1.

وتضمنت عشر نقاط تفصيلية تتعلق بتهيئة الأجواء و إنهاء التوتر السياسي و الأمني و إجراء انتخابات رئاسية خلال ستين يوما, و تشكيل لجنة لإعداد دستور لعرضه لاحقا (الاستفتاء الشعبي) كما تضمنت أيضا أن تكون دول المجلس التعاون الخليجي و واشنطن و الاتحاد الأوروبي شهودا على تنفيذ هذا الاتفاق.¹

و في 23 نوفمبر 2011 وقع صالح و قوى الحراك في الرياض على المبادرة الخليجية و آليتها التنفيذية المزمدة التي بدأ التفاوض حولها أثناء غياب صالح للعلاج ثم استمر بعد عودته. و منح صالح "الحصانة التامة من الملاحقة القانونية و القضائية" مقابل الموافقة على الخروج سلميا من السلطة. كما منح المسؤولون الذين عملوا مع صالح في المؤسسات المدنية و العسكرية و الأمنية حصانة أضيق نطاقا من " الملاحقة الجنائية".²

العوامل التي أدت إلى فشل المبادرة الخليجية:

- زيادة القوة العسكرية للحوثيين حيث استطاعوا السيطرة على العاصمة في ظرف أسبوعين و هذا بسبب ضعف المنظومة الحاكمة ، ما أدى أيضا إلى زيادة الدعوة نحو الانفصال و التقسيم بين أشمال و الجنوب كما يدعي أيضا أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح له يد مع الحوثيين فيما يحدث مع دعوات الانفصال في اليمن ، كذلك لا يمكن اعتبار إيران الداعم الوحيد لهذا الحراك و إنما هناك أيادي خفية خارجية أخرى.

- بعد وضع المبادرة الخليجية و بداية المرحلة الانتقالية غاب دور الأطراف العربية و الخليجية الذي كان لابد منه لتقييم الوضع و متابعة المجريات التي تحدث في اليمن ، خاصة بعد تنامي القوة المسلحة للحوثيين و ظهور النفوذ الإيراني في اليمن.

- تعتبر السياسات و الإجراءات المتخذة أمام ما يحدث في اليمن فاشلة لأنها تفتقر إلى عامل الخبرة و المعرفة الجيدة للنظام السياسي و القبلي لليمن و هذا هو خطأ الذي وقعت فيه الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا خصوصا، كذلك تطبيق نماذج حلول في اليمن قد تكون

¹ - ثورة الشباب اليمنية...سلمية في بلد مسلح , اخر زيارة للموقع 2018-3-26 بتوقيت www.aljazeera.net

² - عبد الله الفقيه, الديمقراطية المتعثرة مسار التحركات العربية الراهنة من أجل الديمقراطية , مركز دراسات الوحدة , بيروت لبنان , 2014 , الطبعة الأولى ص 225 .

غير ملائمة للظروف التي تعيشها الدولة لان مثل هذه النماذج لا يمكن أن تتنبأ بنجاحها تماماً في كل الأزمات.

- الفشل الذي لحق بالمرحلة الانتقالية و الذي تمثل في عدم القدرة على إعادة بناء دولة و إدارتها و جيشها حيث لم تتمكن من توحيد الجيش تحت قيادة واحدة ، ما أدى إلى عدم نجاح المرحلة الانتقالية وفق ما جاء في "الحوار الوطني" و المبادرة الخليجية.¹

من 2011 إلى 2015 :

يعتبر الحوار الوطني من بين آيات المبادرة الخليجية التي جهزت من أجل البحث عن تسوية سياسية بعد أحداث انتفاضة 2011 من خلال متابعة مطالب المحتجين و الشعب اليمني إلا انه فشل بسبب التعقيدات التي واجهته و من بينها الرجوع إلى حقيقة أحداث 2011 ، بحيث تعود لقضيتين و نزاعين رئيسيين في اليمن فالنزاع الأول يطالب بانفصال الجوب عن الشمال و الذي يعود إلى 1994 ، أما النزاع الثاني فهو قضية صعدة الذي يعود إلى الألفية فلقد ظل هذان النزاعان يحومان حول النظام السياسي اليمني و كلما يشهد تعقيد أكثر و اعتبر عائق أمام مستقبل الدولة اليمنية.

من ملامح فشل الحوار الوطني هي:

- 1- عدم التساوي في التمثيل أثناء انعقاد الحوار الوطني.
- 2- استبعاد بعض الأوجه السياسية من الحوار.
- 3- التمييز في اختيار الممثلين و عدم ترشيح ممثلين عن الجنوب.
- 4- دخول بعض الحوثيين في الحوار الوطني رغم عدم قناعتهم بمرجعته و هي المبادرة الخليجية.

و من أهم ما أصر عنه الحوار هو تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم و بهذا تصبح نظام اتحادي ولكن هذا القرار لم ينل رضا الحوثيون حيث كانت رغبتهم هو تقسيم اليمن إلى إقليمين شمالي

¹ - مركز دراسات الشرق الأوسط ، فريق الأزمات العربي الأزمة اليمنية إلى أين ؟ فيفري 2015 ص5 ص 7.

و جنوبي ، مما يسهل عملية الانفصال مستقبلا و كانت رغبة الحوثيون بضم إقليم صعده ، عمران ، حجة و اجوف و هذا ما يسمح لها بامتلاك مورد نفطي و ميناء.¹

وفى أغسطس من عام 2014 بدأ الحوثيون في التظاهر بآلاف في العاصمة اليمنية صنعاء بذريعة ارتفاع أسعار الوقود في البلاد، وطالبوا بإسقاط الحكومة وهدد زعيمهم عبد الملك الحوثي برد عنيف إذا تعرض المتظاهرون لأي هجمات، متوعدا بإسقاط الحكومة إن لم يستحب الرئيس هادى لمطالبهم.

وحمل المسلحون الحوثيون السلاح في أوساط المتظاهرين، مما أدى لوقوع مصادمات في العاصمة صنعاء بين المتظاهرين وبعض المواطنين الرافضين الانضمام إلى المظاهرات التي كانت مفتعلة في ذلك الوقت، حيث خير الرئيس اليمنى الحوثيين بين "حكومة وحدة والمواجهة"، وهو ما رفضه الحوثيون وبدءوا في التصعيد حيث خيرته جماعة الحوثي الرئيس هادى بضرورة موافقته على مشاركتهم في حكومة وحدة وطنية أو بمواجهة حرب شاملة معه. وفى 23 من شهر أغسطس من العام نفسه عرضت الحكومة اليمنية برئاسة محمد باسندوة استقالتها في غضون شهر لإنهاء احتجاجات الحوثيين في البلاد، فيما واصل الحوثيون تظاهراتهم الحاشدة في صنعاء وعدد من عواصم المدن، وأغلقوا الطريق المؤدى إلى مطار صنعاء الدولي، ونصبوا عددا من الخيام في محيط وزارات ومصالح حكومية في وسط العاصمة صنعاء إيذانا ببدء مرحلة جديدة من التصعيد. وفى 15 سبتمبر علق الحوثيون مفاوضاتهم مع الحكومة اليمنية بذريعة ما أسموه "تدخلات خارجية"، واتهمهم عضو اللجنة الوطنية للحوار عبد العزيز جبارى الحركة المسلحة بمحاولة السيطرة على اليمن بقوة السلاح وتحت غطاء المطالب الشعبية ومعاناة المواطنين بسبب أسعار الوقود.

وبشكل مفاجئ سيطر المتمردون الحوثيون على معظم أجزاء العاصمة اليمنية صنعاء،

¹ حميس علجية ,خيدر اسيا , انعكاسات التحالف اليمني (عاصفة الحزم) على العلاقات العربية , ماستر شهدة دولية علاقات تخصص العلوم السياسية في نيل متطلبات ضمن مقدمة مذكرة, جامعة ملود معمري تيزي-وزو , كلية الحقوق و العلوم السياسية , تيزي-وزو 2016-2017, ص104.

وسيطروا على مقر رئاسة الوزراء ووزارة الإعلام والتلفزيون الحكومي، مما دفع السلطات اليمنية لفرض حظرا للتجوال شمالي صنعاء في ظل استمرار الاشتباكات بين الحوثيين وقوات الجيش والشرطة اليمنية، وقد تم توقيع اتفاق مصالحة بين الحكومة والحوثيين يتضمن إنهاء الاعتصامات وتشكيل حكومة وفاق وطني وخفض أسعار الوقود.

التوقيع على اتفاق السلم والشراكة :

وفي 22 سبتمبر من العام 2014، وقع الفرقاء اليمنيون بمن فيهم عناصر جماعة الحوثي، على اتفاق السلم والشراكة، الذي تم برعاية الأمم المتحدة في دار الرئاسة اليمنية، والذي استند على أساس نتائج الحوار الوطني بين كافة الأطراف السياسية والمجتمعية في البلاد، ونص الاتفاق على أن يجرى الرئيس هادي مباحثات لتشكيل حكومة كفاءات تتضمن جميع ألوان الطيف السياسي اليمني في غضون شهر من توقيع الاتفاق، إضافة إلى تعيين مستشارين للرئاسة من الحوثيين والحراك الجنوبي مع استمرار حكومة محمد باسندوة التي استقالت ثم كُلفت بتصرف الأعمال في البلاد¹.

بعد موافقة جميع الأطراف على الاتفاق بحضور ممثلين للحوثيين الذين وقعوا على الاتفاق وأبدوا الموافقة عليه، عزز الحوثيون السيطرة على مناطق شمالي اليمن مثل محافظتي صعده وعمران صراع مع مسلحي القبائل وعناصر من الجيش اليمني التي عانت من تراجع القدرات القتالية والافتقار إلى قيادة موحدة، ما أدى إلى سقوط المحافظتين بسهولة في أيدي الحوثيين. بذلك، كان الطريق ممهدا أمام الجماعة المسلحة إلى العاصمة صنعاء التي دخلوها في شكل حشود تتظاهر احتجاجا على تأخر هادي في تنفيذ نتائج اتفاق السلم والشراكة. وردد الحوثيون على مدار فترة وجودهم في صنعاء بعد السيطرة على باقي محافظات الشمال أنهم يدعمون شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي وأن وجودهم في صنعاء ما هو إلا للمطالبة بتنفيذ نتائج اتفاق السلم والشراكة الذي وقعوا عليه.

¹ - كتب أحمد جمعة بعد مرور عامين على أزمة اليمن - "اليوم السابع" يرصد مراحل الصراع السياسي والعسكري في البلاد... اتفاق السلم والشراكة مهد لحل الأزمة سياسيا... و دعم إيران للحوثى أجج الصراع.. و تحرير "عدن" انطلاقة لتحرير صنعاء , 26-4-2018 بتوقيت 12.28 <https://m.youm7.com>

وفي 14 أكتوبر ، استولى الحوثيون على مرفأ الحديدية الذي يبعد 230 كيلو مترا عن العاصمة صنعاء جهة الغرب.

وأثناء الاستيلاء على الحديدية، لم تواجه قوات الحوثي مقاومة تذكر من القوات النظامية، لكنها خاضت بعض المعارك السهلة مع عناصر تنظيم القاعدة التي أعلنت مسؤوليتها عن أعنف اعتداء شهدته البلاد أسفر عن مقتل 47 شخصا في 9 أكتوبر 2014.

وتوغل الحوثيون في مناطق بوسط اليمن منها الحديدية والبيضاء، ما مهد الطريق أمامهم في مرحلة لاحقة لاحتياج الجنوب.

فر الرئيس هادي إلى عدن فور تمكنه من الإفلات من أيدي الحوثيين بعد عزله من منصبه استمر الحوثيون في صنعاء بدعوى ممارسة الضغط السياسي لتنفيذ بنود الاتفاق، لكن وجودهم اتخذ شكلا مختلفا، إذ أصبح وجودا مسلحا لجماعة تظهر انتماء طائفيا قويا.

وكانت هناك ممارسات عدة تؤيد أن الوجود الحوثي في العاصمة اليمنية كان وجودا عسكريا، إذ أقبلوا على الاستيلاء على وزارة الداخلية بالإضافة إلى محاولات عدة للاستيلاء على وزارة الدفاع التي سقطت في ديسمبر 2014.

كما استند الحوثيون في وجودهم العسكري إلى ذريعة روجوا لها تتضمن أنهم موجودون في صنعاء للدفاع عن البلاد ضد هيمنة الإخوان المسلمين بالإضافة إلى التصدي لقبائل حاشد التي يرى محللون أنها داعمة للإخوان.

وبالفعل أخضعت قوات الحوثيين قبائل حاشد، ما اضطر تلك القبائل إلى تغيير ولائها والتحالف مع الحوثيين والتخلي عن التحالف مع اللواء على محسن الأحمر وجنوده.

وفي 14 ديسمبر الماضي، سيطر الحوثيون على منطقة أرحب الاستراتيجية وأجزاء من ريف صنعاء لدعم وجودهم المسلح في العاصمة.

وأرحب هي سلسلة هضاب ومرتفعات جبلية شديدة التحصين بطول 3700 متر، وتطل مباشرة على العاصمة صنعاء، ومنها يمكن التحكم بمطاري العاصمة المدني والعسكري، كما

أنها تصل العاصمة بمحافظات صعده وعمران وريف صنعاء¹.
الحوثيون يصدرّون إعلانا دستوريا:

وفى السادس من فبراير أصدر الحوثيون إعلانا دستوريا نص على عزل الرئيس عبد ربه منصور هادى، وتعطيل الدستور، وتشكيل مجلس لرئاسي، وقد لجأ الرئيس هادى إلى عدن جنوبي البلاد بعد فراره من قبضة الحوثيين الذين تحفظوا عليه لأيام، وأكد شرعيته وأحقّيته في الحكم وتراجع عن استقالته التي أجبر عليها من قبل الحوثيين. وأطلقت أطراف إقليمية ودولية وعلى رأسها دول مجلس التعاون الخليجي لمسلحي الحوثي بضرورة العودة لطاولة الحوار وتنفيذ بنود اتفاق السلم والشراكة، وهو ما قوبل بالرفض من قبل الحوثيين وأقدموا على السيطرة على مخازن الأسلحة الخاصة بالجيش اليمني وشكلوا خطرا حقيقيا باقترابهم من مضيق باب المندب الذي يشكل موقعا استراتيجيا وشریان حياة لدول المنطقة وعلى رأسها مصر. وفى ظل الصراع المسلح الذي قاده الحوثيين وتمردهم على الرئيس هادى، نقل الرئيس عبد ربه منصور إلى مكان آمن، بينما كانت قوات الحوثيين تتقدم في اتجاه قاعدة العند الجوية بالقرب من عدن متجهين إلى مرفأ المخا على البحر الأحمر المؤدى إلى مضيق باب المندب الاستراتيجي.

انطلاق عملية "عاصفة الحزم"

والتي تعد كاستجابة لرسائل الرئيس اليمني عبد ربه منصور الهادي إلى قادة دول المجلس التعاون الخليجي في 24 مارس 2015 و التي وضح فيها التدهور الشديد و بالغ الخطورة للأوضاع الأمنية في الجمهورية اليمنية جراء الأعمال العدائية للحركة الحوثية و المدعومة أيضا من قوى إقليمية "إيران خاصة" هدفها بسط هيمنتها على اليمن و جعلها قاعدة لنفوذها في المنطقة.

¹ - تسلسل زمني للحدثات من 21 سبتمبر 2014 و حتى عاصفة الحزم , مؤسسة دبي للإعلام 2018 , اخر زيارة للموقع 26-4-2018 بتوقيت 00.17 h <https://www.albayan.ae>

و تقدمت الحكومة اليمنية في اليوم التالي بطلب إلى جامعة الدول العربية تقتضي فيه بموجب التدخل العسكري الفوري في اليمن.

ناشدت الدول الخليجية و على رأسها السعودية للوقوف إلى جانب الشعب اليمني لحمايته من خلال البيان الخليجي و الذي أكدت فيه كل دول الخليج في ما عدا السعودية استجابتها لطلب الرئيس اليمني .

أعلنت السعودية عن انطلاق عاصفة الحزم في 26 مارس 2015 حيث شكلت تحالفا دوليا من عشرة دول بقيادتها و بتأييد أمريكي بحت و معلن , ضم بالإضافة إلى دول الخليج مصر , السودان , المغرب و باكستان استهدف كل من الحوثيين "جماعة أنصار الله" و جميع القوات الموالية لهم.

أعلنت عن وقف العاصفة في 21 أبريل 2015 و بدأت ما سمي بعملية إعادة الأمل و التي أزال حسب تقارير رسمية سعودية التهديدات الموجهة إلى المملكة و الدول الخليجية العامة. الأهداف التي انطلقت منها العاصفة :

- إعادة الشرعية السياسية إلى اليمن و المتمثلة في الرئيس عبد ربه منصور الهادي.
- منع الحوثيين المدعومين من طرف إيران من السيطرة على مفاصل الدولة و شل حركاتهم و أبعاد خطرهم.

أما فيما يخص أسباب العاصفة فيمكن أدراجها في :

- 1- تنامي الدور الإيراني في المنطقة الشرق-أوسطية , الأمر الذي زاد من احتمالات لعبها دور المهيمن الإقليمي (علاقتها مع الدول الغربية).
- 2- التخوف السعودي من فكرة تصدير الثورة إلى اليمن و منها إلى السعودية, الأمر الذي يهدد استقرارها و كيانها.¹

من الحزم إلى الأمل:

¹ - حجاب فريزة مرجع سبق ذكره ص 143-ص144.

يعتبر 2017 العام الثالث للحرب التي شنتها التحالف على اليمن، تحت غطاء إعادة الشرعية، و التي انطلقت تحت مسمى "عاصفة الحزم" و صرح التحالف بأنه سوف ينهي هذا الانقلاب في صنعاء خلال أسبوعين فقط و مرت الأسابيع و الشهور بل و السنوات و الحرب مستمرة و تحولت عاصفة الحزم إلى عاصفة الأمل و مع ذلك لم تتوقف غارات التحالف و لم يفك الحصار أو جفت الدماء الرهان السعودي على صالح.

الرهان السعودي على صالح :

بعد 3 سنوات من القتال أبقيت السعودية و من معها تحت راية التحالف، إن الدخول العسكري إلى صنعاء بالغ الصعوبة إن لم يكن مستحيط، فعادوا من جديد لفتح القنوات مع صالح المتحالف مع الحوثيين، من أجل ضرب هذا الاصطفاف من الداخل و تجنب التحالف خسائر الدخول العسكري، في الوقت ذاته لم تكن الرياض تريد حلا بشروط أنصار الله، و بالفعال حاول صالح افتعال الأزمات مع الحوثيين منذ الحشود المتبادلة بين الجانبين في يونيو و يوليو الماضيين وصولا لمقتل صالح.

استغلت السعودية هذا الشرح و عملت بكل الطرق على تعميقه و استقطاب صالح شخصيا و حزب المؤتمر و هم الأكثر دراية بالرجل، فخرج صالح مع الحوثيين و رفض كل الوساطات و رفعت شعارات "لا حوثي بعد اليوم" و كان صالح يرى أنه يمتلك قدرات كبيرة عسكرية و شعبية و قبائلية و لم يعلم أنه يجلس على كومة من الرمال.

قبل أن يسقط صالح قتيلا، تحركت كل وسائل الإعلام التحالف للمطالبة بدعم صالح من أجل القضاء على أنصار الله، و كانت الأمور تسير بشكل درامي و سريع ما بين سيطرة صالح و أنصاره على العاصمة و ضواحيها في اليوم الأول، إلى استحواذ الحوثيين على كل المناطق و تبدل شبه كامل للموقف، و ملاحقة صالح و تتبعه إلى أن قتله، بعد خيانات أو بعد كشف عن علاقاته بالتحالف خلال سنوات الحرب.

و قد شكل مقتل صالح صدمة كبيرة للتحالف العربي بقيادة السعودية، بعد أن فقدانها الورقة التي كانت تعول عليها لإنهاء الحرب بتفكيك الداخل لذا كان عليها أن تبحث من جديد عن بديل.¹

¹ - من يوقف الحرب ؟ آخر زيارة للموقع 1-5-2018 بتوقيت 19.33 : اليمن 2018 <https://arabic.sputniknews.com>

بطاقة فنية عن الصفحة:

- اسم الصفحة: "الإعلام الحربي المركزي" و في صفحة رسمية.
- عدد الأفراد المعجبين بالصفحة: 55226 معجب
- عدد الأفراد المتابعين للصفحة: 52316 متابع.
- تقوم الصفحة الأخبار عن الميدان في سوريا و العراق و اليمن و لبنان بشكل أساسي و في عموم المنطقة، بالإضافة إلى المواد المصورة الخاصة من المصادر الرسمية.
- هدف الصفحة: نشر المعلومات لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور كما تحترم خصوصيات الجميع و الرأي العام.
- شعار الصفحة: "الدقة و المصداقية " و لا تسعى إلى السبق الإعلامي بقدر سعيها إلى نشر الحقيقة.
- الصفحة لا تهدف إلى صدم المشاهد أو التحريض على العنف، بل تعرض الأحداث و الوقائع الميدانية في سوريا و المنطقة.

عنوان الفيديو: الجيش السوري يمثل نقاطه في محيط إدارة المركبات في حرستا في ريف دمشق و يسوع طوق الأمان.

شريط الصوت		شريط الصورة					
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	سرعة الكاميرا	مضمون الصورة	الحوار	الضجيج
1	من 00:00 إلى 07:00	متوسطة	عادية	بانوراما	مربع صغير أصفر في زاوية الصورة مكتوب في محتوى الإعلام الحرب المركز، و المشهد يحتوي على مجموعة من العمارات و في وسطهم دخان يتصاعد	/	صوت الرصاص /
2	من 08:00 إلى 00:15	مقربة	عادية	ثابتة	عسكري جالس يقوم بتشحين بندقية كلاشنكوف من نوع AK-47 . و آخرون وافقون حله	الحوار غير واضح	/
3	من 00:16 إلى 00:20	مقربة	عادية	ثابتة	شخصان يقومان بإعداد مدفع رشاش براوتنغ إم 1919 في مكان تعمه الأشجار.	/	صوت الرصاص
4	من 00:21 إلى 00:23	متوسطة	عادية	التنقل	دبابات في مرأب كبير و أشخاص يقومون بمساعدة شخص آخر لتدخير دبابة T-72m2	/	/
5	من 00:26 إلى 00:30	متوسطة	عادية	بانوراما	أشخاص فوق شاحنة حاملين بنادق كلاشنكوف AK-47 و هم ببدة عسكرية.	أحدهم تلفظ بكلمة "سايج"	صوت الرصاص
6	من 00:31 إلى 00:36	عامة	عادية	التنقل	عدة أشخاص ببدلات عسكرية وافقين في ساحة مهدمة يستمعون للرصاص.	/	صوت الرصاص
7	من 00:37 إلى 00:53	متوسطة	عادية	التنقل	أشخاص عابرين مسكن و أشخاص آخرون وافقين على ممل الأبواب.	حوار غير واضح	صوت الرصاص /
8	من 00:54 إلى 01:06	مقربة	عادية	Zoom	شخص بدلة عسكرية وراء جدار من بناء مهم يطلق الرصاص ببندقية كلاشنكوف	/	صوت الرصاص و صوت عالي من بعيد لأحد أشخاص
9	من 01:07 إلى 01:12	مقربة	عادية	ثابتة	دبابة T.62 تقوم برش الرصاص وسط الأشجار و الغبار يعلو المكان	حوار غير واضح	صوت الرصاص /
10	من 01:13 إلى 01:15	مقربة	عادية	تتنقل	عسكري معه بندقية يجري في ساحة و حطاء	حوار غير واضح	/

المستوى التعيني:

في اللفظة الأولى نجد مربع صغير أصفر في زاوية الصورة مكتوب في محتواه الإعلام الحربي المركزي و المشهد يحتوي على مجموعة من العمارات و في وسطهم دخان يتصاعد، منها من 0 ثانية إلى 7 ثانية نوع اللقطة متوسطة، زاوية التصوير عادية، و حركة الكاميرا بانورامية و فيها ضجيج صوت الرصاص.



و في اللقطة الثانية نجد عسكري جالس يقوم بتشحين بندقية كلاشنكوف AK.47 و آخرون واقفون من حوله، بدأت من 8 ثانية إلى 15 ثانية، نوع اللقطة مقربة، زاوية التصوير عادية الكاميرا ثابتة، و أشخاص وراء الكاميرا يتحاورون.



أما اللقطة الثالثة شخصان يقومان بإعداد مدفع رشنتشبراونتنغ إم 1919 في مكان نعمة لأشجار، بدأت من 16 ثانية إلى 20 ثانية، نوع اللقطة فيها مقربة، زاوية التصوير عادية و الكاميرا ثابتة

و فيها ضجيج صوت الرصاص.



اللقطة الرابعة دبابات في مرأب كبير و أشخاص يقومون بمساعدة شخص آخر لتحميل دبابة T. 72 M2، بدأت من 21 ثانية إلى 23 ثانية، نوع اللقطة متوسطة، زاوية التصوير عادية و الكاميرا تتنقل.



اللقطة الخامسة عبارة عن مجموعة أشخاص فوق شاحنة حاملين بنادق كلاشنكوف AK.47 و هم ببدلة عسكرية، بدأت من 24 ثانية إلى 30 ثانية، نوع اللقطة متوسطة، زاوية التصوير عادية

حركة الكاميرا بانورامية، فيها ضجيج و هو صوت الرصاص و كلمة "سايج" يتلفظ بها أحد الأشخاص.



اللقطة السادسة هي عبارة عن عدة أشخاص ببدايات عسكرية واقفين في ساحة مهدامة يستمعون للرصاص، بدأت من 31 ثانية إلى 36 ثانية، نوع اللقطة عامة زاوية التصوير عادية و الكاميرا في حالة تنقل، و فيها ضجيج لصوت الرصاص.



اللقطة السابعة: أشخاص عابرين مسكن و أشخاص آخرون واقفين على ممر الأبواب، بدأت من 37 ثا إلى 53 ثا، نوع اللقطة متوسطة، زاوية التصوير عادية و الكاميرا تتنقل فيها صوت الرصاص و حوار غير واضح.



اللقطة الثامنة: هي شخص ببدلة عسكرية وراء جدار من بناء مهدم، يطلق الرصاص ببندقية كلاشنكوف، بدأ من 54 ثانية إلى 1 دقيقة و 6 ثانية، نوع اللقطة مقربة، زاوية التصوير عادية و حركة الكاميرا هي الزوم، و فيها صوت الرصاص و صوت عالي من بعيد لأحد أشخاص.



اللقطة التاسعة هي دبابة T.62 تقوم برش الرصاص وسط الأشجار و الغبار يعلو المكان، بدأت من 1 دقيقة و 7 ثانية إلى 1 دقيقة و 12 ثانية، نوع اللقطة مقربة، زاوية التصوير عادية الكاميرا

ثابتة، فيها صوت الرصاص و حوار غير واضح.



اللقطة العاشرة و هي عسكرية معه بندقية يجري في ساحة قحطاء، بدأت من 1 دقيقة و 13 ثانية إلى 1 دقيقة و 15 ثانية اللقطة فيها مقربة، زاوية التصوير عادية، و الكاميرا تنتقل، فيها حوار غير واضح.



تحليل الفيديو (المستوى التضميني):

الموضوع الذي بدوره الفيديو هو تثبيت الجيش السوري نقاطه في محيط إدارة المركبات في "حريستا" ريف دمشق و يوسع طوق الأمان، و حريستا، هي إحدى ضواحي دمشق الشمالية الشرقية و قاعدة المركبات المدركة، حيث يسيطر عليها المتمردون في عدة مراحل من الحرب الأهلية السورية، و في هذا الفيديو يظهر لنا أن الجيش السوري قد رفع الحصار عنها و هو يعمل على توسيع طوق الأمان عليها و حرزها من العدو.

نلاحظ أن الشخصيات التي ظهرت في الفيديو هم مقاتلين سوريين (الجيش السوري) يعملون على استعادة الأراضي التابعة لهم في الأصل، و هم ببدلات عسكرية متماثلة بألوانها الثلاث الأخضر و البدني بين الغامق و الفاتح و بعضهم بسترات شتائية و قبعات ما يوحي لنا أن الفيديو مسجل في فصل الشتاء، و كما يظهر لنا أن المقاتلين هم في سن الشباب بين العشرين و الخمسة و ثلاثين سنة، و كما يظهر لنا أيضا أنهم في حالة استعداد لمواجهة العدو.

نلاحظ أيضا أن المحيط الذي هم فيه سبق و أن كان فيه سكان يسكنه إلا أن هاجر المنطقة بسبب الحرب و الوقائع اليومية التي يمرون بها، حيث أنها لم تترك من البيوت إلا أساسها. و نلاحظ أراضي حزينة جرداء قاحلة لا ثبات فيها و عليها بقايا الأثاث، فيها بعض الأشجار بعضها عارية و أخرى خضراء و نلاحظ دبابة بعضها في مرأب و أخرى خارجا تقوم برمي الدوافع.

الجو الذي في الفيديو هو جو حزين و كئيب بكل المباني المهدمة و الأراضي الجرداء القحطاء و الأسلحة و الدبابات حيث لا نرى فيها إلا دخان الدبابات و هي تمشي، و ترمي مدافعها. غلب على الفيديو اللون المحايد الرمادي في المباني المهدمة و لون البني الفاتح المبني للأراضي الجرداء، ما يدل على الجو الكئيب و الممل الذي يعم تلك الأراضي، و أيضا اللون الأخضر كلون بارد ما أعطى نوعا من الحياة للأراضي القاحلة.

و الفيديو بكل مكوناته يوصف الحرب التي اشتعلت في منطقة "حرسا" بين المتمردين و الجيش السوري و بكل نتائجها و خسائرها و الحالة التي أصبحت فيها بعد كل الأعمال التي قام بها المتمردين للإستيلاء عليها و الأعمال التي قام بها الجيش السوري لاستعادتها.

عنوان الفيديو: الجيش السوري في سيطرته على منطقة خناصره - سوريا.

شريط الصوت		شريط الصورة						
الموسيقى	الضجيج	الحوار	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	صوت الرياح	"هيا من هنا" قائد تلك الفرقة	الكتابة الأحلام الحركي. سوريا- خناصره 6 من أعضاء الجيش السوري السوري بلباسهم العسكري و يحملون أسلحتهم متجهين إلى إحدى المباني.	متحركة	عادية	عامية شاملة	من 00:00 إلى 00:04 4 ثواني	1
/	صوت الرياح	كلام غير واضح بين أعضاء الجيش السوري	الكتابة الأحلام الحركي. سوريا- خناصره متفجرات ، و قنابل ضخمة داخل مخزن للأسلحة.	متحركة	بانوراما	شاملة	00:05 00:23 18 ثا	2
	صوت الرياح صوت القنابل	حديث بين هؤلاء الجنود "يلا يا جماعة" و تكرار كلمة توال توال توال....	الكتابة الأحلام الحركي. سوريا- خناصره صورة الجنود من الجيش السوري يمسكون بخيط و قنبلة و نقاط من الحديد 4 جنود.	ثابتة	عادية	قريبة	00:24 00:27 3 ثواني	3
/	صوت الانفجار	لا يوجد	كتابة نفسها - أشجار قصيرة في صحراء قاحلة. - بناية منفجرة. - دخان متصاعد بسبب الانفجار.	ثابتة	عادية	عامية	00:28 00:44 16 ثا	4
	صوت الانفجار	صراخ	- الكتابة. - بناية منفجرة. - دخان متصاعد بسبب الانفجار.	ثابتة	زوم تكبير ثم تصغير	شاملة	00:45 00:50 5 ثا	5
	صوت العربات للنقل رياح	/	- بنايات مهجورة 105 - عربات لنقل الجنود.	متحركة	عادية	شاملة	00:51 00:55	6

			<ul style="list-style-type: none"> - عربات رباعية الدفع. - جنود في الطريق. - أراضي مدمرة بالكامل. - نطق تحت الأرض. 				4ثا	
7	00:56 01:01 5ثا	شاملة	عادية	متحركة	جندي بالزي العسكري للجيش السوري في يده سلاح كلاشنكوف، يبدوا حائر بعض الشيء يتجه إلى أحد المباني الذي يبدوا هجورا + كتابة الإعلام الحربي سوريا خناصرة.			
8	01:02 01:08 6ثا	مقربة	عادية	متحركة	مبني مكتوب عليه مدرسة أم خان. و هو مبني مخرب بسبب القصف عليه.	/	صوت الرياح	/
9	09:01 01:16 7ثا	مقربة جدا	عادية	زوم + بانورامية	لافتة في طريق مكتوب عليها مزرعة الشيخ خليف في صحراء قاحلة تظهر مباني مهجورة و أعمدة كهرباء بدون كوابل	/	صوت الرياح	/
10	01:17 01:20 3 ثا	مقربة+ شاملة	عادية	زوم + بانورامية	لافتة في طريق مكتوب عليها نواره في صحراء قاحلة تظهر فيها نبات الصنوبر	/	صوت الرياح	/
11	01:21 01:31 10 ثا	مقربة	عادية	زوم + بانورامية	أوراق و ملفات مبعثرة، و استمارات بيانات شخصية تهيئة الأركان المشتركة للمجالس العسكري النوري في محافظة حلب.	كلام غير واضح مع قراءة بعض الأسماء من الإستمارة	صوت الأوراق التي تتحرك + الرياح	
12	01:23 01:34 2 ثا	مقربة	عادية	ثابتة	صحون و أدوات مطبخية، و أدوية ثلاث علب، من نوع Pavacetamol Abbott	صحيح و كلام غير واضح	صوت الرّيح	
13	01:35 02:00 5 ثا	شاملة	بانورامية	متحركة	صوت الصاروخ مخطوط على الأرض و هو منفجر من الصنع الروسي، و كذلك صناديق أوراق مرمية على الأرض و المبعثرة و لبورة لكتاب موضوع فوق علم سوريا مكتوب عليه	علم غير واضح كلمة واحدة واضحة هي (مشان الحق)	صوت الرياح	

																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																									</
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	----

المستوى التعيني

تبلغ مدة اللقطة الأولى 4 ثواني، حيث صورت من زاوية تصوير عادية، إذ يظهر على يمين الشاشة شعار مكتوب عليه (الإعلام الحربي- سوريا- خناصر)، و برزت في هذه اللقطة 6 جنود تابعين للجيش السوري يمشون قدما بلباسهم العسكري، و يحملون اسلحتهم الفردية من نوع كلاشينكوف متجهين إلى أحد المباني،



و تبلغ مدة اللقطة الثانية 18 ثانية و هي لقطة عادية، أخذت من زاوية تصوير نورامية، حيث صورت الكاميرا التي كانت تتحرك متفجرات و قنابل ضخمة، و ألغام متعددة، كما تظهر أيضا قنابل مضادة للدبابات، و دائما هناك نفس الشعار على يمين الشاشة، و نسمع صوت غير واضحيين أعضاء الجيش السوري لأن صوت الرياح تغلب على حوارهم.



وفي اللقطة الثالثة التي تبلغ مدتها 3 ثواني و هي لقطة جد قصيرة و قريبة جدا أذ أخذت من زاوية تصوير عادية، حيث صوت الكاميرا التي كانت ثابتة 4 جنود من الجيش السوري يمسكون بخيط و لقاط و قنبلة و كمية من TNT، و كان الحديث بين هؤلاء الجنود قليل جدا بحيث سمعناها

عبارة "يلا يا جماعة" و تكرار كلمة توا- توال- توال و التي غير واضح معناها، و كان صوت الرياح و القنابل يغمر تلك اللقطة.



و كانت اللقطة الرابعة عامية بزاوية تصوير عادية، و بلغت مدتها 16 ثانية، و كان الشعار على يمين الصورة دائما موجود، و تظهر هنا أشجار قصيرة في صحراء قاحلة، و بناية منفجرة و مد مرة بالكامل و دخان أسود متصاعد يغمر كل الشاشة.



و اللقطة الخامسة كانت شاملة من زاوية عادية حيث ظهرت بيانات مهجورة و مهدمة بالكامل و تبدوا المنطقة ريفية نسبة إلى نوع البنايات و هناك غربات رباعية الدفع لنقل الجنود، كما نلاحظ أيضا جنود موزعون في الطريق، و إنفاق تحت الأرض بانكاد ترى لم تظهر جيدا، و نسمع صوت العربات و السيارات التي تنقل الجنود و صوت الرياح لا يحلوا من كل اللقطات.



و ننتقل إلى اللقطة التابعة التي كانت مدتها 5 ثواني إذ هي شاملة من زاوية تصوير عادية صورت بعدسة كاميرا متحركة، حيث نلاحظ جندي بالزي العسكري للجيش السوري في يده سلاح كلاشنيكوف، و يبدوا حائرا بعض الشيء يتجه إلى أحد المباني الذي يبدوا مهجورا و منعزلا، و في اللقطة الثامنة و التي كانت مقربة بلغت مدتها 6 ثواني ظهرت فيها مبنى مكتوب على حائطه بالطباشير الأبيض مدرسة أم خان، و هو مبنى مخرب بسبب القصف عليه.



و في اللقطة التاسعة و التي كانت مقربة جدا بحيث كانت هنا حركة الكاميرا بانورامية و مكبرة بمعنى (Zoom)، و بلغت مدتها 7 ثواني، و كانت عبارة عن لافتة طريق مكتوب عليها "مزرعة الشيخ خليف" متواجدة في صحراء قاحلة، إذ تظهر مباني مهجورة، و أعمدة كهرباء بدون كوابل، و اللقطة العاشرة أيضا عبارة عن لافتة مكتوب عليها نواره و حركة الكاميرا نفسها مع اللقطة التاسعة.



أما اللقطة الحادية عشر، بلغت مدتها 10 ثواني و هي مقربة بزاوية تصوير عادية، و نلاحظ أوراق و ملفات مبعثرة، و استمارات لبيانات شخصية تخص هيئة الأركان المشتركة للمجلس

العسكري، النوري في محافظة حلب أو تضمن هنا الحوار كلام غير واضح مع قراءة بعض البيانات الموجودة على الاستمارات، و هناك صوت الأوراق التي تنشرها الرياح.

و كانت اللقطة الموائية قصيرة جدا بحيث كانت مقربة و هي عبارة عن صعوبات و أدوات مطبخية و تبدوا كمية الصحن كبيرة جدا إذ وضعت فوقها ثلاث علب أدوية من نوع Paracetamol Abbott و أيضا في هذه اللقطة الكلام غير واضح بسبب صوت الرياح



و في اللقطة الثانية عشر، و التي التقطت بزاوية تصوير بانورامية يظهر فيها صورة لصاروخ منفجر نوع "إميسيل" مخطوط على الأرض، كما تلاحظ أيضا صناديق أوراق مرمية مبعثرة في الأرض، و صورة لكتاب أخضر، وضع فوق علم سوريا مكتوب عليه الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا ، بالأغصاف إلى لوحات السيارات كتب عليها الرقم زائد حلب،

و تبدو أنها أرقام مزيفة.



و في اللقطة الرابعة عشر، التي كانت مدتها 11 ثانية، بزاوية تصوير بانورامية، نلاحظ فيها صور لمباني مهدامة و محطة جراء القصف في خناصر، و تظهر أعمدة كهرباء نزعّت منها الاسلاك، كما نسمع صوت السيارات و الشاحنات التي تقل الجنود.



أما اللقطة 15 فهي شاملة تبلغ مدتها 13 ثانية و تظهر على الصورة سيارة بيضاء رباعية الدفع من نوع TOYOTA، و تبدو جديدة تمشي وراء دبابة من الدبابات الخفيفة و كتب عليها H-0-2 و 0-0 و رسم عليها مثلث متساوي الساقين، و نلاحظ نوقيا ثلاثة جنود بزيهم العسكري، بالإضافة

الجباة أخرى قتالية عليها جنود يضحكون إلى الكاميرا و تبدوا على وجوههم علامات النصر.



و في اللقطة 16 بلغت مدتها 18 ثا و هي شاملة، و هي عبارة عن صور للطريق و البيانات المهدمة، و الاشجار المقطوعة في صحراء قاحلة، ظهرت فيها رقعة خضراء واحدة، و يظهر مسجد مهدم بالكامل.



و في اللقطة 17 هي تكملة للقطعة السادسة عشر و هي عبارة عن بنايات مهدمة و سيارات متوقفة من نوع TOYOTA رباعية الدفع، و يبدووا أنه موقع تمركزهم و بلغت مدة هذه اللقطة 9 ثواني،

و أخذت بين زواية تصوير عادية و هناك ضجيج هو صوت الرياح و صوت السيارات.



و من كل اللقطات نلاحظ أن مدة اللقطة لا تتجاوز 18 ثا و هي أقصى حد في هذه الفيديو، و من ثم نلاحظ أيضا الجوار غير متواجدو و إن وجد غير واضح و كلمات غير مفهومة. أما بالنسبة لصوت الرياح فهو يكسو كلا اللقطات.

التحليل التضميني للفيديو:

الموضوع الذي بدوره حوله الفيديو هو الأماكن التي سيطر عليها الجيش السوري في "خانصرة" ريف حلب، و هي إحدى أهم القرى التي سيطر عليها نظام داعش، و حاصرها، و في هذا الفيديو يظهر أن الجيش السوري تمكن من القضاء على هذه القاعدة، و ذلك بفك الحصار عن تلك المنطقة التي استولى عليها تنظيم داعش لعدة أشهر، و لم يبقى من هذه المنطقة سوى الخراب و الأراضي القاحلة التي لا نبات و لا حيوان فيها.

و نلاحظ أن المقاتلين الذين ظهروا في الفيديو عبارة عن مقاتلين الذين ظهروا في الفيديو عبارة عن مقاتلين سوريين من الجيش و هم في صدد خوض الحرب ضد الإرهاب و أعداء الوطن من أجل استعادة الأراضي السورية و الوطن الذي ترعرعوا فيه، و هم يلبسون بدلاتهم العسكرية بالنون الأخضر، و بعضهم لبس قبعات شتوية و معاطف الشيء الذي يوحي أن الفيديو مسجل في فصل الشتاء.

إذ تبدوا على وجوههم الذمة و الصرامة و الاستعداد لمواجهة العدو، بحيث نلاحظ أن عمر هؤلاء الجنود يتراوح بين 20 إلى 35 سنة، فهم من الطبقة الشبانية، الشيء الذي يعتبر إيجابي كونهم يتمتعون بلياقة بدنية ممتازة.

و نلاحظ أيضا أن كامل البيوت المصورة و الأراضي خالية من السكان و هذا عائد إلى نزوحهم إلى أماكن أخرى أو اللجوء إلى بلدان أخرى هربا من الحرب و بحثا عن الأمان و الاستقرار. كما قام بتصوير الأثاث و الأواني و الأدوية التي خلفها تنظيم داعش، بحيث نلاحظ أن كل هذه الأدوية عبارة عن مهدئات الشيء الذي يبين أن أعضاء هذا التنظيم يعاني من الاكتئاب و القلق حيال ما يجري.

و هناك أيضا أوراق مرمية على الأرض و مبعثرة و التي تحتوي على أسماء القياديين و آبائهم و جنسياتهم، و هناك أيضا كتاب كتب عليه الحملة الوطنية السعودية و هذا يدل على أن السعودية تقوم بنصرة الفصائل الإرهابية في تلك المنطقة و هذا بتزويدهم بالأدوية و المؤونة. كما نقلت عدسات الإعلام الحربي السيارات التي تقلا هؤلاء الجنود، و الذبابات، و الرشاشات التي يستعملونها في مواجهة العدو.

و يملأ هذا الفيديو اللون الرمادي الذي يدل على الإكتئاب و الحزن و هذا بسبب التفجيرات التي كست تلك المنطقة.

عنوان الفيديو: الجيش السوري في سيطرته على منطقة أم ميلال و المناطق المجاورة لها

رقم اللقطة	اللقطة	نوع اللقطة	زاوية التصوير	سرعة الكاميرا	مضمون الصورة	الحوار	الضجيج	الموسيقى
1	5 ثا 00:12 إلى 00:17	اللقطة عامة	عادية	ZOOM النقل البصري لما من	أراضي قاحلة "تلال" إنفجار القذائف و دخان متصاعد	أخذ أعضاء الجيش السوري يتحدث لمراسل الإدارة السياسية في الجيش الغربي السوري يقول: "بعد تحرير الشاكوسي و الرهجان من العصابات المسلحة من جبهة النصرة" تم تحرير الحمد لله قرية أم ميلال و التلال المحيطة بها و المتابعة لتطهير و السيطرة على قرية أم صهريج و حاليا تقوم بتطهير التلال الحاكمي التي كانت معاهد رئيسي لهم	/	/
2	1 ثا 00:17 إلى 00:19	اللقطة المقربة	عادية	ثابتة	مراسل إعلام الحربي لباس عسكري يوجه ميكروفون لأحد أعضاء الجيش السوري و هو بلباسه العسكري يجيب تساؤلاته.		/	
3	4 ثا 00:12	اللقطة عامة	عادية	Panorama بانورامية من	- مباني قرية أم ميلال. - أراضي قاحلة جرداء.		صوت الرصاص	

				اليمين إلى اليسار			إلى 00:23	
/	/		لافتة مثبتة فوق عمودين بلون أخضر مكتوب عليها كلم "أم ميل" بلون أصفر، و رائها أشجار صغيرة خضراء و مباني متوسطة الحجم.	ثابتة	عادية	اللقطة عامة	3 ثا 00:23 إلى 00:26	4
			تلة قاحلة فيها انفجار و دخان متصاعد يغطي المنطقة.	ثابتة	عادية	اللقطة عامة	2 ثا 00:26 إلى 00:28	5
			أعضاء الجيش السوري يقومون بتطهير الأراضي المحررة من العام.	Panorama بانورامية من اليسار إلى اليمين	عادية	اللقطة عامة	3 ثا 00:28 إلى 00:31	6
/	صوت القصف		حاجة M/k 62 القتالية في حالة قصف، دخان و غبار متصاعد يغطي التعابة	ثابتة	عادية	اللقطة عامة	1 ثا 00:31 إلى 00:33	7
/	صوت غير واضح بين أعضاء الجيش السوري		تلة الحاكمة جرداء	ثابتة	عادية	اللقطة عامة	3 ثا 00:33 إلى 00:36	8
/	صوت القصف للقذائف		دبابة T.62 القتالية في حالة قصف، دخان متصاعد و هي فوق تلة جرداء يعطيها الغبار المتصاعد.	ثابتة	عادية	اللقطة عامة	2 ثا 00:36 إلى 00:38	9
/			عضو من الجيش بلباسه العسكري، يقوم بتقريب الصورة عن طريق نظارات « les jumelle » تلة الحاكمة و هي عبارة عن أراضي قاحلة قامت كاميرا "الإعلام الحربي" بتقريب Le Zoom صوت التلة: عن	Le Zoom من امتصاص	زاوية عادية	اللقطة عامة	5 ثا 00:38 إلى 00:34	10

--	--	--	--	--	--	--	--	--

اللقطة الأولى: (01) و التي دامت 5 ثواني نجد لمين الشاشة كلمة "الإعلام الحربي" أما مضمون اللقطة فيتمثل في أراضي قاحلة "تلة" فيها انفجار للقذائف، و دخان متصاعد، أما نوع اللقطة فهي عامة، و زوايا التصوير عادية و حركة الكاميرا تتمثل في تنقل بصري أمان Zoom ، أما عنصري الصحيح و الموسيقى فقد انعدما في هذه اللقطة.



أما اللقطة الثانية (02) و التي دامت ثانية واحدة، حيث مضمونها في مراسل الإدارة السياسية في الحسن السوري (الصحفي) و هو يوجه منكروفون (أحد أعضاء الجيش السوري لجهة النصر و هو بلباسه العسكري، أما نوع اللقطة فهي مقاربة و زوايا التصوير عادية، أما حركة الكاميرا فتثبتة، أما عنصري الضجيج و الموسيقى فقد انعدما في هذه اللقطة



أما اللقطة الثالثة (3) و التي دامت 4 ثواني، حيث يتمثل مضمونها في مباني قرية "أم ميل"، و أرض قاحلة جرداء، أما اللقطة فهي عامة، و زاوية التصوير عادية، أما حركة

الكاميرا فهي Panorama بانورامية من اليمين إلى اليسار، أما عنصري الضجيج و الموسيقى فقد انعدما في هذه اللقطة.



أما اللقطة الرابعة (4) و التي دامت 3 ثواني، و يتمثل مضمونها لافتة مثبتة فوق عمودين بلون أخضر، كتب عليها كلمة "أم ميل" بلون أصفر، ورائها أشجار صغيرة خضراء و مباني متوسطة الحجم، أما نوع اللقطة فهي عامة، و زاوية التصوير عادية، و حركة الكاميرا ثابتة أما عنصري الضجيج و الموسيقى فقد انعدما في هذه اللقطة .



أما اللقطة الخامسة (5) و التي دامت 2 ثانية، أما مضمونها فيتمثل في تلة قاحلة فيها انفجار دخان متصاعد أما نوع اللقطة فهي عامة، و زاوية التصوير عادية، أما حركة الكاميرا

فثابتة أما عنصري الضجيج و الموسيقى فقد انعدما.



أما اللقطة السادسة (6) و التي دامت 3 ثواني، حيث يتمثل مضمونها في أعضاء الجيش السوري و يقومون بتصفية الأراضي المحررة من قبل الجيش و يقومون بتطهيرها من الأنغام، و نوع هذه اللقطة عامة، و زاوية الكاميرا عادية، أما حركة الكاميرا من اليسار إلى اليمين، أما عنصري الضجيج و الموسيقى فقد انعدما في هذه اللقطة.



أما اللقطة السابعة (7) و التي دامت ثانية واحدة، حيث يتمثل مضمونها في الدبابة القتالية في حالة قصف و دخان متصاعد حيث يعطي الدبابة، نوع اللقطة مقربة، و زاوية التصوير عادية ، أما الكاميرا فحركتها ثابتة، كما يتخلل اللقطة صحيح يتمثل في صوت القصف

"الإنفجار" أنا عن الموسيقى فقد انعدم في هذه اللقطة.



أما اللقطة الثامنة (8) و التي دامت 3 ثواني، حيث يتمثل مضمونها في تلة الحاكمي، جرداء، فاللقطة عامة، و زايا التصوير عادية و حركة الكاميرا ثابتة. كما يتخلل هذه اللقطة ضجيج يتمثل في صوت غير واضح بدون أعضاء الجيش السوري، أما عنصر الموسيقى فقد انعدم في هذه اللقطة.



أما اللقطة التاسعة (9) و التي دامت 2 ثا، حيث يتمثل مضمونها في دبابة 62 M/K القتالية في حالة قصف، و دخان متصاعد فوق تلة صغيرة جرداء فاللقطة مقربة و زاوية التصوير عادية، أما عنصر الموسيقى فمعدوم.



أما اللقطة العاشرة (10)، و التي كانت مدتها 5 ثواني، حيث يتمثل مضمونها في عضو من الجيش السوري لجهة البصرة بلباس العسكري يقوم بتقريب الصورة عن طريق نظارات « les jumelle »، كما تظهر تلة الحاكم، و هي عبارة عن أراضي قاحلة قامت كاميرا للإعلام الحربي بتقريب صورة التلة، أما نوع اللقطة فهي عامة، وزاوية التصوير عادية، أما حركة الكاميرا فهي عبارة عن zoom من أمامي خلفي، أما عنصري الضجيج و الموسيقى فقد انعدما.



كما أن اللقطات (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10) تتحل حوار يتمثل في عضو في الجيش السوري و يتحدث المراسل الإعلامي "مراسل الإدارة السياسية في الجيش السوري" يقول: "بعد تحرير الشاكوسي و الرهجان من العصابات المسلحة من جبهة النصرة، تم تحرير محمد لله قرية أم ميل و التلال المحيطة بها و المتابعة لتطهير و السيطرة على قرية أم صهرج حاليا يقوم بتطهير التلال الحاكم التي كانت معاهد رئيسي لهم".

المستوى التضميني للفيديو:

الموضوع الذي يدور حول الفيديو هو تحرير الجيش السوري لبعض المناطق و المتمثلة في كل من الشاكوسنى، الرهجان، و أيضا منطقة أم ميال و التلال المحيطة بها، يتبين الفيديو بعض المواجهات بين الجيش السوري و العصابات إرهابية بحيث تظهر المواجهة باستعمال مختلف الأسلحة المتعلقة في: الرشاشات، الدبابات، القنابل، بينما أكثر استعمالا تتمثل في الدبابات القتالية بالنسبة للجيش السوري.

كما تنقلت كاميرات "الإعلام الحربي" لتبث كل من منطقة أم ميال، الشاكوسي و الرهان، بحيث أن غالبيتها تعرضت للدمار الشامل و هذا راجع للمواجهات العسكرية بين الطرفين، و بالتالي نقلت الفيديو مقاطع لمدرسة سوريا تعرضت للدمار الشامل، و أيضا الطريق العمومي لأم ميال المغطى بالأحجار و الأعمدة الكهربائية لمائلة، و الزجاج المغطي للأرض، و بالتالي يبين المقطع الفيديو صورة المناطق المتحررة من العصابات الإرهابية و هذا راجع إلى الجيش السوري و تلقائه.

كما أظهرت بعض المقاطع أعضاء الجيش السوري و هم يقومون بتطهير هذه المناطق المتحررة من الألغام و غيرها.

كما تظهر أراضي جرداء قاحلة تنعدم فيها الخضراء و ذلك بكثرة نشوب الحرائق فيها. الجو الذي في الفيديو، جو كئيب تغلب عليه دخان السود الذي تتج عن القصف المستمر و المتواصل لساعات أكثر بدون انقطاع غلب على الفيديو و اللون المحايد الرمادي و الذي يظهر في أراضي المناطق و أيضا جدران المباني المهدومة، كما ظهر أيضا اللون البني الذي تغطي الأرضية الجرداء.

و الفيديو بكل مقاطعه يوف الحرب التي اشتعلت في المنطقة السورية و بكل الخسائر التي تسبب فيها هذا الحرب و الحالة المزرية التي أصبحت فيها نتيجة الإغتصاب الذي قام به العدو، إلا أن الجيش السوري ل يقف مكتوف الأيدي بل ناضل و دافع و لا يزال يدافع من أجل استرجاع السيادة الوطنية.

التحليل السيميولوجي للصورة الفوتوغرافية:

الصورة 1:



أ. بطاقة تقنية للصورة 1

.النوع: صورة فتوغرافية

.العنوان: نحن احياء وبقاؤنا وللحم بقية... 2018 عام النصر.

.المبدع: المقاتل وسيم عيسى اجوبر.

.مرجعها: الصفحة الالكترونية في موقع فيسبوك "الاعلام الحربي المركزي"

.تاريخ النشر: 18 جانفي 2018.

.موضوع الصورة: هو حول امل وطموح السوريين على نيل الحرية والقضاء على جميع انواع الاحتلال, اذ يعتبرون عام 2018 هو عام النصر والنيل على العدو واخراجه من الاراضي السورية وترمز هذه الصورة الى ان الشعب السوري هو شعب يحب المقاومة ولا يخضع للذل.

إ. المستوى التعيني :

.الحامل: الصورة المرفقة نشرت في صفحة الكترونية على موقع فيسبوك "الاعلام الحربي المركزي".

.التأطير: وضعت الشخصية المتمثلة في مقاتل من الجيش السوري في الجهة اليسرى للصورة مع ترك هامش.

زاوية التقاط النظر: التقطت الصورة من زاوية عادية.

التركيب والخراج : هناك تدرج في ترتيب عناصر الصورة ففي الاول نرى الكتابة على الجدار بخط كبير و غليظ لننتقل الى الجندي ومعه العالم السوري.

III. الرسالة الالسنية:

تمثلت الرسالة الالسنية في العبارة "نحن احياء وباقون وللحلم بقية...2018 عام النصر" وتعبر عن مشاعر وامل السوريين وايمانهم بالنصر وتحقيق حلمهم بنيل الحرية.

الاشكال: تعتبر البندقية والعلم والنجوم التي عليه اهم الاشكال التي تتضمنها الصورة.

الالوان والإضاءة: الصورة ملونة بحيث هيمن اللون الرمادي عليها للجدار واللون الغامق والاخضر الغامق لبدلة الجندي وايضا اللون الاحمر والابيض والاسود وهم الوان العلم السوري.

IV. الرسالة الايقونية:

الايقونة	المداليل في المستوى الاول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصية	- جندي سوري	اذ هو طرف من اطراف الصراع في الازمة السورية وبخوض حروبه ضد الجماعات الارهابية والفصائل المسلحة. والابتسامة التي على وجهه تدل على الامل الذي علقه في الايام القادمة لتحقيق الحرية
العلم	- السيادة, القومية, الوطنية	يدل العلم السوري في هذه الصورة على حب الجندي السوري لوطنه وافتخاره به ويدل ايضا على عدم الاستسلام ومحاربة العدو الى غاية تحقيق حلم النصر.
البندقية	- القتال	دفاع الجيش السوري عن هويته وارضيه والعمل على تحقيق العدل والقضاء على العدو.

V. المستوى التضميني:

موضوع الصورة كما يشير العنوان " نحن احياء وباقون وللحلم بقية...2018 عام النصر" هو حول شجاعة الجيش السوري واماله وطموحه لاسترجاع جميع الاراضي التي استحوذ عليها العدو ونيل الحرية وبذلك القضاء نهائيا على العدو.

تضم الصورة في مستواها الاول شخص ببدلة عسكرية وعلى كتفه الايمن بندقية وعلى ظهره حقيبة صغيرة والابتسامة غي وجهه وهو يرفع أصبعي يده اليسرى الى الكاميرا, دون ان نتجاهل العلم السوري الذي وجهه بظهره الى الكاميرا.

وفي مستواها الثاني جدار من اسمنت مكتوب عليها "نحن احياء وباقون وللحلم بقية....2018 عام النصر" والجدار يوحي انه من بناء قديم عان من ويلات الحرب. والعبارة المكتوبة من طرف المقاتل امام الصورة تدل على شجاعة وكرامة الشعب السوري رغم البؤس والمعاناة اليومية التي يعاني منها.

هيمنة الالوان المحايدة كالرمادي الذي يدل على الغموض والمأساة، والاسود مثل الكتابة على الجدار وفي بعض المواضع الاخرى للصورة، والاخضر القاتم والبني القاتم للبدلة العسكرية مع حضور قليل من الالوان الباردة كالاخضر والحارة كالاخضر للعلم السوري.

الصورة ملتقطة بلقطة متوسطة وذلك من اجل التركيز على رسالة المقاتل السوري المكتوبة على الجدار وعلى العلم السوري الذي وجهه الى الكاميرا ما يوحي عزم المقاتلين على تحرير البلاد والابتسامة التي على وجهه توحى بالامل الذي علقه على عام 2018 بانه عام النصر.

والعلم السوري بالوانه المختلفة هو ما اضفى نوعا من الحياة للصورة.

والمشهد بتكمله يوحي بان الاراضي السورية تعاني من ويلات الحرب الا ان شعبها عازم على تحقيق حلم ان تصبح الحرية توام لهم وتحرير بلادهم من كل اشكال الاضطهاد.

يمكن لنا ان نعبر عن تفاعلنا مع الصورة ان سوريا بلد الخير والامان وان شعبها سوف لن يستسلم بوجه من اراد بها شرا الى وقت ما تعود المياه الى مجاريها من جديد.

- الصورة 2:



١. بطاقة تقنية للصورة 2:

.النوع: صورة فوتوغرافية.

.العنوان: الرئيس مع العائلة.

.مرجعها: الصفحة الالكترونية غي موقع الفايسبوك "الاعلام الحربي المركزي"

.تاريخ النشر: 18 جانفي 2018.

.موضوع الصورة: هو الجو العائلي الدافئ الذي يعيش فيه الرئيس السوري بشار الاسد وعائلته, من رغم انهم يعيشون وسط الصراع, في بلد مزقته الحروب من كل الاطراف, وشعبه تزوره الموت بين كل لحظة واخرى.

٢. المستوى التعيني:

.الحامل: الصورة المرفقة نشرت في صفحة الكترونية على موقع فايسبوك " الاعلام الحربي المركزي".

.زاوية التقاط صور: التقطت الصورة من زاوية عادية.

.التركيب والخراج: هناك تدرج في ترتيب عناصر الصورة فيظهر لنا في الاول بشار الاسد وعائلته لننتقل الى المدفأة التي تتوسط الغرفة ثم شجرة عيد الميلاد في زاوية الغرفة.

الاشكال: تعتبر الكريات والنجمة على شجرة عيد الميلاد والنوافذ والطاولات والارائك, والمزهريات والمدفأة هم ابرز الاشكال التي تتضمنها الصورة.

الالوان والاضاءة: هيمنة اللون البني بمختلف درجات غمقه للارائك والستائر والسجادة والطاولات, والالوان الباردة كالأخضر لشجرة عيد الميلاد, والازرق لملابس شخصين من عائلة الاسد, مع حضور قليل من الالوان الحارة كالبرتقالي والالوان المحايدة كالرمادي للباس بشار الاسد ولعمود المدفأة.

واقترام اشعة شمس خفيفة من النافذة اليمنى للغرفة ما يوحي بشمس متربعة في كبد السماء والغيوم تحجبها .

III. الرسالة الايقونية:

الايقونة	المداليل في المستوى الاول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	- بشار الاسد وعائلته	الالمام والتحاور وهذا دليل عل. الجو السعيد الذي يحيط بهم وعلى الطمانينة التي سكنتهم رغم البلد الذي مزقته الحروب.
المدفأة	- التدفأة	الجو الدافئ الذي يعيش فيه بشار الاسد في بيئته مع عائلته.
شجرة الميلاد	- الاحتفال باخر السنة - الزينة	التهاء بشار الاسد وعائلته بالاحتفال بنهاية راس السنة في حين ان بلاده في ظروف مزرية.

IV. المستوى التضميني:

الحدث كما يشير اليه العنوان "الغول مع العائلة" هو شخصية بشار الاسد, اذ لقب الغول فليس في قلبه رحمة ولا دراية مع كل الجرائم الموجهة و الفظيعة التي قام بها ضد جيشه وابناء وطنه الام. منها ضرب اهل غوطة دمشق بالسلاح الكيماوي سنة 2013 اين راح ضحيتها 1228 قتيلا دون نسيان الاعدامات الجماعية والقمع والتعذيب والانتهاكات المفجعة.

تضم الصورة في مستواها الاول غرفة استقبال فيها بشار الاسد وعائلته, وكما يبدو انهم في وضعية تحاور.

وفي مستواها الثاني تظهر أرائك على طول الجهات الثلاث للغرفة ومدفأة في الوسط, وكل من طاولة قهوة وكراسي , مزهريات وستائر للنوافذ, وفي الزاوية اليمنى للغرفة نجد شجرة عيد الميلاد خضراء وعليها كريات حمراء للزخرفة.

لقد هيمن اللون البني على الصورة وذلك لعدة مواضع منها كالأرائك والستائر والسجادة ما يعطي شعورا بالراحة والاطمئنان واللون الابيض للجدران, اذ يعتبر اللون من الالوان المحايدة في الطلاء وهو ايضا يدل على الطمانينة وراحة النفس, والالوان الباردة كالأخضر لشجرة عيد الميلاد ما يدل على الحب والخير والسلام واللون الازرق لملابس شخصين من

عائلة بشار الاسد وايضا الالوان المحايدة كالرمادي للباس بشار الاسد ما يدل على الغموض.

الصور بلقطة شاملة للإيحاء بالجو السعيد الذي يعم بيت بشار الاسد وهو ما ينسجم مع هيمنة الالوان الباردة الهادئة.

المام بشار الاسد بعائلته واقربائه يودي بروح التحاور والتفاهم الذي بينهم والمدفأة التي تتوسط الغرفة هي ما يوحي بزيادة دفى الجو العائلي وهم ملتزمون حولها.

وشجرة عيد الميلاد توحى بأجواء آخر السنة واحتفالهم بها ما يدل على ارتياح نفسياتهم رغم ان البلاد في ظروف اقتصادية واجتماعية وامنية سيئة.

والصورة بكل مكوناتها هي إعطاء صورة حول موقف بشار الاسد من الحروب التي شنت في سوريا, ووصف اللامبالاة وعدم الاكتراث بالوضع الذي يعيش فيه ابناء وبنات واطفال بلاده.

يمكن لنا ان نعبر من تفاعلنا مع الصورة, بالتحسر على موقف الرئيس السوري على ما يحدث في وطنه وذلك بالاهتمام بعائلته واهمل إخوانه وابنائهم في الله والاحتفال بنهاية العام وشعبه يضحي بالنفس والنفيس من اجل تحرير البلاد وتحقيق حريتها.

- الصورة 3:



عنوان الصورة: من معارك ريف حلب الجنوبي وسيطرة الجيش السوري والحلفاء على تل الشهد والمناطق المجاورة.

المصدر: الصفحة الرسمية "الاعلام الحربي المركزي" نجدها في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك, حيث تقدم الاخبار عن الميدان في سوريا, العراق واليمن بشكل اساسي وفي عموم المنطقة, بالإضافة الى الموارد المصورة الخاصة ومن المصادر الرسمية.

تاريخ النشر: 17 جانفي 2018 على الساعة 22سا و 57 دقيقة.

الحيز: في صفحة "الاعلام الحربي المركزي"

يظهر في الصورة مجموعة من افراد الجيش السوري وحلفائهم وهم مسلحين يتوجهون نحو المناطق التي تم تحريرها واسترجاعها من العناصر الارهابية, وتتمثل هذه المناطق في "تل الشهد والمناطق المجاورة لها".

1- المستوى التعيني:

أ. الرسالة التشكيلية:

الحامل: الصورة المرفقة نشرت في صفحة "الاعلام الحربي المركزي" في موقع التواصل الاجتماعي في الفاسبوك.

الاطار: جاءت الصورة في مقياس متوسط.

التأطير: وضع اعضاء الجيش السوري والحلفاء في منتصف الصورة وايضا يمين ويسار الصورة.

زاوية التقاط النظر: التقطت الصورة من زاوية عادية لأنها مقابلة للشخصيات الموجودة في الصورة.

التركيب: التركيب، الترتيب والاعراج، كما قلنا ان تكوين المراسلة البصرية او جغرافيتها الداخلية احدى الادوات التشكيلية الرئيسية فيها، يؤدي دورا رئيسيا في تدرج الرؤية، فنرى ان المصور التقط الصورة من زاوية عادية، تظهر فيها اعضاء الصورة مرتبة، فنرى مجموعة من اعضاء الجيش والحلفاء (8 اعضاء) يتقدمون نحو المناطق التي تم تحريرها من العصابات الارهابية، ويمثل هي المناطق في كل من "تل الشهيد والمناطق المجاورة".

الاشكال: تعتبر الاسلحة الموجودة على اكتاف بعض اعضاء الجيش احدى اهم الاشكال الموجودة في الصور.

الالوان والإضاءة: الصورة ملونة غلب عليها اللون البني الذي يظهر في جدران المنازل المدمرة، وايضا الارضية، كما يظهر ايضا اللون الاسود والاخضر في ملابس اعضاء الجيش السوري، بالإضافة الى الالوان الاخرى الثانوية كالسماء الزرقاء، وقليل من الابيض على الجدران.

ب. الرسالة الايقونية:

الايقونة	المداليل في المستوى الاول	المداليل في المستوى الثاني (الضمني)
الشخصية	- الجيش السوري وحلفائه	يعتبر الجيش السوري طرفا في الصراع السوري، بحيث يخوض الحروب بمساعدة حلفائه ضد القوات الارهابية، بحيث يظهر في الصورة مجموعة من افراد الجيش السوري وحلفائه يتوجهون الى منطقة تل الشهيد التي تم تحريرها من العصابات الارهابية.
السلح (البندقية)	- القتال، الحرب، المواجهة	تدل الاسلحة التي تظهر في الصورة على بعض اعضاء الجيش السوري والحلفاء على العزيمة والرغبة القوية في الصمود من اجل استرجاع الاراضي الملتهبة من قبل العصابات الارهابية، وذلك دليل على المواجهة وعدم الاستسلام ومواصلة المسيرة التي بدؤوها حتى النهاية.
الارض	- الوطن	تدل صورة الجيش السوري وهو يضع ارجله فوق الاراضي التي حررها من العصابات الارهابية على ان النصر حليفهم مهما تازمت الاوضاع واشتدت، فالحق دائما هو الابدي.

ج - المستوى التضميني:

الحدث كما يشير اليه العنوان هو سيطرة الجيش السوري وحلفائه على تل الشهيد والمناطق المجاورة في ريف حلب، وبذلك تكون القوات قد احكمت قبضتها على كامل القرى والبلدان التي تقع شمال شرق الطريق الممتد من فناصر الى تل الضمان وصولا الى الى جبل الاربعين، بحيث اراد المصور ان ينقل لنا في هذه الصورة اعضاء الجيش وحلفائه وهم

يتجهون الى تلك المناطق التي تحررت ضد العصابات الارهابية, وذلك بعد ان حقق نقلة استراتيجية بعمليات موضعية وحقق قدرات مناورة عالية جدا بحيث ادى ذلك الى الانتصار وتكبيد الارهابيين لخسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

بحيث تنقل الصورة دخول الجيش السوري وحلفائه هذه المناطق المتحررة وذلك بالمشاركة مع الحلفاء عن طريق اصناف الاسلحة المختلفة ضد العصابات الارهابية في ريف حلب.

نلاحظ ان الصورة ملونة علب عليها اللون البني الذي يظهر في جدران المنازل المدمرة التي تعرضت للقصف, كما تظهر اللون الاسود والاخضر في ملابس اعضاء الجيش السوري وحلفائه, بالإضافة الى الوان اخرى ثانوية كالسماء الزرقاء, وقليل من الابيض على الجدران.

ونستنتج في الاخير ان الجيش السوري في تقدم مستمر وملحوظ بحيث قام بتحرير العديد من القرى التي كانت تابعة للعصابات الارهابية "داعش" وذلك بالتعاون مع الحلفاء, بحيث ان الجيش السوري تفتن الى ان ما اخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقوة.

- الصورة 3:



نشرت هذه الصورة في صفحة الاعلام الحربي المركزي في الفايسبوك بتاريخ 16 جانفي 2018.

1- الوصف: نقوم اولا بتقديم بطاقة فنية عن الصورة.

.عنوان الصورة: نحن احياء وباقون.

.المصدر: الصفحة الرسمية للأعلام الحربي المركزي على موقع التواصل الاجتماعي Facebook.

.تاريخ النشر: 16 جانفي 2018 على الساعة 22 سا و 40 دقيقة.

.الحيز: صفحة الاعلام الحربي المركزي على الفايسبوك نرى في الصورة شخصيتين بارزتين وهي من اعضاء الجيش السوري بحيث تبدو عليهما علامات الفرح والسرور ويهتفون بالعلم السوري, والجو يبدو باردا نوعا ما نظرا للمعاطف الشتوية التي يلبسونها.

2- المستوى التعيني:

وفيهما ندرس الرسائل التالية:

.الحامل: الصورة المرفقة نشرت في موقع الاعلام الحربي المركزي على الفايسبوك.

التأطير: وضعت شخصية الجندي الذي يمسك العلم السوري في يده اليمنى، والسلاح الفردي من نوع "إيه كيه-74 إم"، وهي بندقية هجومية من صنع روسي مسكها في يده اليسرى تبدو عليه علامات الصرامة والعزم وبريق الأمل يشتعل من عينيه، وامامه مباشرة هناك جندي آخر امامه رفع يده اليمنى عاليا وهو يشير الى الحرية ان مسك بقنبلة يدوية ذات الاسم "إف-1" وهو يبتسم الى الكاميرا.

زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة من زاوية عادية فهي في نفس المستوى مع الشخصية، بحيث تظهر كل العناصر في تلك الارضية من الجنديين، والاراضي التي تدور حولها المعركة، وايضا العلم الوطني، واكياس الرمل التي وضعت للاختباء وراءها.

التركيب والاعراج: هنا المصور ادى دورا مهما في تدريج الرؤية، وترتيب عناصر الصورة، فنرى الجندي السوري الاول وقف على كيس الرمل لكي يظهر جيدا، بحيث يمسك العلم الوطني السوري في يده اليمنى، وسلاح "إيه كيه 74 إم" في يده اليسرى، وامامه جندي ثاني يبتسم للكاميرا رفع يده مشيرا الى الحرية وبالنفس اليد تمسك قنبلة يدوية "إف-1" وهناك اراضي قاحلة وتبدو مدمرة بالكامل تحتها، وهناك ايضا مدينة تظهر عن بعيد، وهذا لكي يوضح ان الجنديين في حراسة وفي صدد مراقبة للهجوم العدوي.

الاشكال: تعتبر البندقية والعلم والنجوم التي عليه، بالإضافة الى القنبلة اليدوية من اهم الاشكال البارزة في الصورة.

الالوان والاضاءة: الصورة يطفى عليها اللون الرمادي، واللون البني الذي يكسو الاراضي التي تظهر في الصورة، وهناك اللون الاحمر، الابيض والاسود والاخضر وهي الوان العلم السوري، بالإضافة الى اللون الاسود الذي يظهر على لحية الجنديين وفي البندقية، واللباس الاخضر وهو لون لباس الجنود وبعض الاشجار التي مازالت في الاراضي، واللون الازرق الغامق في معطف الجندي.

3- الرسالة الايقونية:

تعتبر الشخصيات المصورة، والمتمثلة في جنديين سوريين اهم الشخصيات البارزة، بحيث نلاحظ الجنديين مرتاحين ولا تظهر على وجهيهما أية علامة للخوف والذعر، بل بالعكس هناك علامات أمل عليهما، فاحد الجنديين يمسك السلاح والعلم السوري والشيء الذي يدل على عدم ترك السلاح حتى يحصلوا على وطنهم وارضهم، والجندي الثاني الذي يمسك قنبلة وعلم علامة على الحرية دليل ايضا على عدم الاستسلام واليأس.

- جدول توضيحي للرسالة الايقونية:

الايقونة	المدايل في المستوى الاول	المدايل في المستوى الثاني (الضمني)
الشخصية	- الجندي السوري الاول - الجندي السوري الثاني	يعتبر الجيش السوري طرفا في الصراع السوري، بحيث يخوض حروبه ضد الجماعات الارهابية والفصائل المسلحة. يبدو صارما قليلا لكن شعاع الامل يبرق من عينيه. هو كذلك تابع للجيش السوري، فالحرب عندهم مهما طالت الا وانهم يؤمنون بالانتصار والمجد للوطن وهذا ما يظهر من خلال يده التي تشكل من خلالها علامة الحرية وهي رفع اصبعين عاليا.
العلم	- السيادة، القومية والوطنية	يدل العلم هنا في هذه الصورة على هدم الاستسلام، والصمود من اجل استرجاع السيادة الوطنية، وارجاع السلم والسلام الى البلاد.
السلح (البندقية)	القتال الحرب، المعارك	تدل البندقية هنا على عزيمة الجيش السوري في استرجاع بلاده وانه مقتنع ان ما اخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقوة، وانه لن يترك السلاح ولن يقبل بالخضوع لاي طرف مهما كان نوعه بل سيظل صامدا في سبيل الحق واسترجاع وطنه وقوميته المسلوبة.
الارض	- الزراعة، الارض...	. دلت صورة الارض في هذه الصورة على سيطرة الجيش السوري على هذه الارض، وان النصر حليفهم مهما طالت الايام واشتدت الاوضاع.

4- المستوى التضميني:

لحدث كما يشير اليه العنوان "نحن احياء وباقون"، فهذا اشعار المقاومة وعدم الاستسلام، اذ يدل ايضا على صمود الجيش السوري، كما يشير ايضا الى العمليات التوسعية لتي يخوضها الجيش السوري من اجل تخليص البلاد من كافة الفصائل الارهابية وكذلك المعارضة التي شكلت خطرا على الجيش السوري.

بحيث يعتبر الجيش السوري العمود الفقري للبلاد، فبالرغم من خروج بعض الجبهات عن سيادته وسيطرته، الا وانه لا يزال يدافع عن البالد وسحميها من اي فصيلة ارهابية، او اي عدو اجنبي.

فمنذ اندلاع الثورة السورية والجيش العربي السوري لم يخرج من الميدان، فيعود تاريخ تأسيس هذا الجيش الى 1946 واسمه الاصلي القوات المسلحة السورية.

وقبل بداية الحرب الاهلية السورية، كانت فترة الخدمة العسكرية الزامية تتناقص مع مرور الوقت، ففي 2005 خفضت الفترة من سنتين ونصف الى سنتين، في عام 2008 خفضت الى 21 شهر، وفي عام 2011 الى سنة ونصف، لكن منذ الحرب الاهلية تفيد التقارير ان الحكومة السورية تقوم بحملات اعتقال وسنت لوائح جديدة، حتى المواطنين الذين اتوا التجنيد الاجباري يجرى استدعائهم لأداء الخدمة الاحتياطية.

وهذا كله ساهم في قوة الجيش السوري وصموده حتى الان في مواجهة الجماعات المتطرفة, فهنا المصور اراد ان يجيب على كل من يقول ان الجيش السوري في تدهور ويقول لهم بانهم مازالو واقفين وصامدين الى النهاية, كما تعتبر الاراضي الواسعة التي تظهر في الصورة الى سيطرة الجيش السوري على تلك المنطقة, والشيء الذي يدل على ان الجيش السوري لن يستسلم حتى يسترجع كل البلاد, وهذا ما يوضحه العلم السوري الذي يرفرف فوقهم وعلامات الامل والتفاؤل بادية على وجه الجنديين.

واذا نظرنا الى السلاح فهي بندقية هجومية من نوع "إيه كيم-74- إم" وهذا نوع من استعراض الاسلحة الروسية الصنع, اضافة الى القنبل 2 اليدوية "إف 1" والتي ترمز ليقظة الجيش السوري من اي عدوان, وهم داخل منطقة المراقبة اذ تلو على الاراضي بمسافة كبيرة, والشيء الذي يسمح لهم بمراقبة كل الاوضاع.

وهذه الصورة يكسوها اللون الرمادي الذي يعمر الجو وهذا بسبب البرودة, وكذلك النيران التي تخلفها الطائرات الحربية والصواريخ الهجومية, ومن ثم الارض القاحلة والجرداء, فهذا بسبب الحرب ايضا, حيث الحرب لا تترك شيئا امامها وطالا وتدمره, وبالرغم من كل هذه الاوضاع الا وان هاذان الجنديان يضحكان ويبتسمان الى الكاميرا املا في استعادة سوريا الشهامة والارض المجيدة.

ونستنتج من كل ما سبق ذكره ان المصور وفق الى حد كبير في ايصال رسالته, فالصورة من النظرة الاولى نفهم ما يريد المصور, فهي شملت كل النقاط, فالبرغم من سوء الطقس والشتاء الباردة, والحرب المتعددة الاطراف الا وان رجال الجيش السوري متفائلون وينظرون الى غد افضل.

التحليل السيمولوجي لصور كاريكاتورية:

الكاريكاتير 1:



نشرت هذه الصورة في صفحة الإعلام الحربي المركزي في الفيسبوك في 10 جانفي 2018. وسوف نتبع خطوات المنهجية لتحليل الصورة المرفقة لصاحبها الكاراكاتيري السوري " نور الدين " .

الوصف: نقوم في البداية بعرض وتقديم بطاقة فنية عن الصورة.

عنوان الصورة: محور المقاومة.

المبدع: نور الدين, بحيث معظم رسوماته موجودة بالصفحات الاجتماعية.

المصدر: الصفحة الرسمية للإعلام الآلي الحربي المركزي, المتواجدة على موقع التواصل الاجتماعي Face book

تاريخ النشر: 10 جانفي 2018 على الساعة 36: 17 سا.

الحيز: صفحة الإعلام الحربي المركزي فإيسبوك " Face book " نرى ان في الصورة ثلاث شخصيان بارزة, بحيث نلاحظ جندي امريكي يكنس الارض بشخصية داعشية, بحيث ظهر الجندي الامريكي بشكل كبير, وعلى يمينه جندي سوري خائف ومندهب من تلك الوضعية. كما نلاحظ ايضا دلو اصفر وارضية مبللة.

المستوى التعيني: وفيما ندرس الرسائل التالية:

الحامل: الصورة المرفقة نشرت في صفحة الفيسبوك "الإعلام العربي المركزي"

التأطير: وضعت شخصية الجندي الأمريكي بشكل كبير في الجهة اليسرى دليل على أهمية منصبه وسيطرته، وهو يمسك بمكنسته يكنس بها رجل داعشي الذي يظهر متعباً ومنهكاً، اذ يقول له الأمريكي "يلا شوي من فضلك" ومن اليمين هناك جندي سوري خائف وحائر من ذلك المنظر الذي يشاهده أمامه.

زاوية التقاط الصورة: التقطت الصورة من زاوية عادية، فهي في نفس المستوى مع الشخصية، بحيث يظهر كل العناصر الموجودة في تلك الأرضية من ماء، دلو المياه، والجندي السوري.

التركيب والإخراج: هنا الرسام أدى دوراً مهماً في تدريج الرؤية، وترتيب عناصر الصورة، فنرى الجندي الأمريكي والذي تظهر فقط يديه ورجليه الكبيرتين ينظف الأرض بحيث يمسك يد المكنسة والتي رأسها هو رجل داعشي، يمسح به الأرض وأمامه جندي سوري بصورة مصغرة، وهذا دليل نقر الجيش السوري امام الجيش الأمريكي.

الأشكال: تعتبر المكنسة ، الدلو و البندقية على يد الجندي السوري من اهم الأشكال البارزة في الصورة.

الألوان والإضاءة: الصورة ملونة تدريجياً، بحيث غلب عليها اللون الاسود على شكل ببيضوي، ثم يليها اللون الأبيض فهناك تناقض في الألوان (الأبيض والأسود) بعد اللون الأبيض مباشرة هناك اللون البني، وبعده اللون البرتقالي، ويوجد أيضاً اللون الأصفر وهو لون الدلو الماء، واللون الأخضر في لباس الجنود.

أما الإضاءة فهي أمامية كاشفة على شكل ببيضوي.

الرسالة الأيقونية: تعتبر الشخصيات المرسومة والمتمثلة في جندي أمريكي، وجندي سوري، واحد أعضاء داعش، بحيث نلاحظ الجندي الأمريكي يكنس الأرض بداعش، الشيء الذي يعكس وقوف أمريكا وراء الجماعات الإرهابية وتمويلها بالأسلحة، وهناك الجندي السوري الذي فتح فمه وهو خائف مندهش من اللوحة التي يراها أمامه، والشيء الذي يعكس خوفه ورهبه من الشيء الذي سيحصل لوطنه

جدول توضيحي للرسالة الأيقونية:

الإيقونة	المدايل في المستوى الأول	المدايل في المستوى الثاني (الضمني)
الشخصية	- جندي امريكي	. طرف في الصراع في سوريا, بحيث لامريكا قاعدة عسكرية داخل سوريا
	- رجل داعشي	.طرف من أطراف الصراع في سوريا فهو

إرهاب عالمي ويريد إنشاء دولة إسلامية داخل سوريا	- جندي سوري	
ينتمي الى الجيش السوري، الذي يحاول تخليص بلاده من الجماعات المسلحة و الأطماع الدولية.		
. محاولة أمريكا تلطيخ جرائمها بداعش بحيث تسمح به الأرض، وتحاول ان تبقى دائما في خدمتها.	- التخلص من الأوساخ والغبار	المكنسة
. يدل هنا على محاولة أمريكا غسل جرائمها ضد الشعب السوري والعراقي، تحت اسم الإرهاب الدولي داعش، بحيث لصقت فيه التهمة	- يدل على النظافة	دلو الماء

1- الرسالة الاسنية:

بالإضافة الى العنوان الذي هو محو المقاومة، أرفقت الصورة برسالة لغوية والتي تمثلت في "يال شوي من فضلك" وعبارته هذه تلفظ بها الجندي الأمريكي مترجيا أعضاء الدولة الإسلامية (داعش) ان يكملوا ما بدأت فيه من ارهاب داخل سوريا، بعدما ان بدأت تصاب بالانشلال أمام الجيش السوري و الحلفاء.

كما نجد إمضاء صاحب الصورة نور الدين.

المستوى التضميني:

الحدث كما يشير اليه العنوان هو " محاولة المقاومة في سوريا" بحيث يريد الرسام أن ينقل إلينا مدى مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في اشتعال الحرب في سوريا، إذ أراد الكاريكاتيري "نور الدين" ان يبرز العناصر الأساسية التي لديها نفوذ وسيطرة داخل الأراضي السورية، بحيث يعتبر تنظيم داعش حسب بعض المراجع احدث سلاح خلقته أمريكا في مختبراتها السياسية، ويشبه إلى حد كبير تنظيم القاعدة.

فمع اندلاع الثورة في سوريا غير التنظيم اسمه الى تنظيم الدولة الاسلامية العراق والشام (داعش)، واعتبرت الولايات المتحدة الامريكية هي من قامت بتسليح داعش في حربها على بشار الأسد والنظام السوري، وهذا يعود لسببين أساسيين: الأول هو الحد من نفوذ إيران المتنامي داخل المنطقة، والثاني هو لمواجهة روسيا على ارض سوريا، باعتبار الرئيس بشار الأسد حليفا للرئيس الروسي "بوتين".

ومن خلال الأقدام الكبيرة التي وضعها الرسام للشخصية الأمريكية، يحاول ان يوصل لنا رسالة ان امريكا تحاول من جديد تثبيت أقدامها داخل الأراضي السورية عبر مخططات أخرى بعدما ان بدا تنظيم الدولة الإسلامية بالتلاشي. كما اراد الرسام "نور الدين" ان يجيب على السؤال ما دور أمريكا في الصراع الروسي او في الأزمة الروسية؟ وهذا يظهر من

خلال العنوان القائل: محور المقاومة، فهنا لمح الرسام الى ان الوم ا عضو أساسي في الأزمة السورية.

وإذا عدنا إلى الرسالة اللسانية التي تلفظ بها الجندي الأمريكي "يلا شوي من فضلك" والتي يخاطب من خلالها فهذا دليل على تلكاً امريكا بانتهاء داعش في سوريا، وهذا لان الحضور الأمريكي في سوريا مبني على قاعدة وجود التنظيم الإرهابي، وبالتالي اذا أعلنت واشنطن عن انتهاء "داعش" يعني انتهاء المبرر للتواجد الأمريكي هناك وهذا مالا تريده، لان هذا هدفها الاساسي هو تقسيم سوريا الى دوليات طائفية وعرقية، تبرر فيها هوية الدولة التي يتحدث عنها " بنيامين ناتينيا هو".

نلاحظ ان الجندي الأمريكي يكنس الأرض حيث وضع مكان المنشقة رجل داعشي، بحيث تظهر عليه علامات الإرهاق والتعب، الشيء الذي يدل على انشلال الدولة الاسلامية "داعش"، وقربان زوالها، واللون الأسود الذي يطغى على لباس الداعشي اولا هو اللون الذي يعرض على كل من انظم اليه، وثانيا فهو يدل على التعاسة والمنشقة والكرب الذي تعيشه العائلات التي سيطر عليها التنظيم.

قام الجندي الأمريكي بوضع دلو الماء على يساره وكان لونه اصفر، بحيث يدل اللون الاصفر على لون الذهب والقمح الذي تطمع فيه الوم، إذ تريد الاستيلاء على الثروات السورية، فكلنا نعلم ان سوريا كانت في يوم من الأيام من البلدان المكتفئة ذاتيا، وهذا راجع لازدهار الزراعة فيها، فهنا الوم.أ تريد ان تستولي على هذه الأراضي لإشباع ذاتها وطموحها.

وهناك أيضا الجندي الثوري الذي وضعه الرسام في الجهة اليمنى من الصورة، والذي تظهر عليه ملامح الاندهاش والخوف، الشيء الذي يدل على خوفه من مصير بلاده امام كل هذه العفاريات التي تأكل دون ان تشبع، فبالرغم من الانتصارات التي شهدتها الجيش السوري وحلفائه، إلا انه هناك بعض المناطق التي سيطرت عليها بعض الجماعات المسلحة أمثال "جبهة النصرة" والتي تعد من الجبهات المعارضة للنظام السوري، اذ شنت انقلاب ضد "بشار الأسد" والتي تحاول امريكا ان تدعمها بالسلاح و المؤونة لكي ترسخ سياستها داخل الأراضي السورية ما بهد الحرب، وجاء هذا بعد الانشلال الذي يعاني منه داعش أو بالأحرى بعد سقوط الدولة الإسلامية "داعش" على يد كل من الجيش السوري وحلفائه.

نلاحظ ان اللون الغالب في الصورة هو اللون الأسود والذي يدل على الحرب و اللأسلام، وعدم الاستقرار داخل البلاد، فاللون الأسود دل على الحزن والتعاسة والحسرة على مستقبل البلاد. وهناك أيضا اللون الأبيض والذي أتى مباشرة بعد الأسود والذي عكس من خلاله الأمل وعدم اليأس وعزم السوريين في مواصلة الدفاع عن بلادهم. وان الاستسلام غير

مكتوب في دفاترهم, كما يدل الأبيض على نقاء قلوب السوريين، ونيتهم الصافية داخل الحرب واللاسلام الذي يعيشون فيه.

فكما نلاحظ هناك تدرج لوني من الأسود إلى الأبيض، الى البني والذي يدل على الأرض والتراب، وهنا البني دل على الأرض القاحلة والجرداء والشيء الذي يعني أن هذه الحرب لا تحمل أي بذور أمل او فرج على السوريين.

واستعمل أيضا اللون البرتقالي الذي يدل على غروب الشمس، والذي عكس غروب الشمس عن الشعب السوري، وفقدان بوادر الأمل والاستقرار، وهناك أيضا اللون الرمادي والذي يدل على بقايا الحرب والخراب والضحايا التي تخلفها كل معركة.

بالإضافة الى اللون الأخضر الذي يظهر في لباس الجنود فهنا لون اللباس للجندي العسكري عادة ما يكون اخضر بحيث لون لباس الجندي السوري اخضر كله، أما لون لباس الجندي الأمريكي مزركش فهذا دليل على تعدد نوايا الـو.م.أ داخل سوريا، ومشاركتها المؤامرة مع الجيش الإسرائيلي.

نستنتج في الأخير أن الرسام الكاريكاتوري "نور الدين" وفق في التعبير عن المقاومة في سوريا، بحيث مارس نوعا من التناقض والتدرج وهذا ما يظهر من خلال الألوان، فتارة يشير إلى عدم الاستسلام والمضي قدما، وتارة يشير الى التعب وعدم الأمل، وهذا راجع إلى تلخبط الأوضاع داخل سوريا، فلا تعرف من هو الحقيقي ومن هو المزيف، لكنه استطاع أن يشمل الكل في جزء، إذ قرب للمتلقي كل نوايا الـو.م.أ داخل الأراضي السورية، كما تبين أطراف الصراع ومحور المقاومة السورية.

- لكاريكاتير2:



.عنوان الصورة: أمريكا تبحث عن بديل عن داعش.

.المبدع: بريشة الرسام الكاريكاتيري " نور الدين".

.المصدر: الصفحة الرئيسية للإعلام الحربي المركزي "صفحة الإعلام الحربي المركزي" نجدها في موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، حيث تقدم الأخبار عن الميدان في سوريا، العراق، اليمن ولبنان بشكل أساسي وفي عموم المنطقة، بالإضافة إلى المواد المصورة الخاصة ومن المصادر الرئيسية.

. تاريخ النشر: 16 جانفي 2018.

.الحيز: صفحة "الإعلام الحربي المركزي".

تظهر في الصورة الكاريكاتير شخصيتين بارزتين تمثلت في جندي ورجل الي ملقى على الأرض والجندي بلباسه العسكري يحاول دفعه ليصمد ويقف، كما تظهر في صورة الكاريكاتير لافتة بلون ازرق كتب عليها بلون ابيض كلمة "سوريا"، فالموضوع يدور في ارض سوريا.

1- المستوى التعيني :

أ. الرسالة التشكيلية:

.الحامل: الصورة المرفقة نشرت في صفحة "الإعلام الحربي المركزي" في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

الإطار: جاءت في الصورة في مقياس متوسط.

التأطير: وضع الرجل الآلي في يسار الصورة وهو اكبر حجم من الجندي.

زاوية التقاط الصورة: التقطت صورة الكاريكاتير من زاوية عادية لأنها مقابلة للشخصيات الموجودة في الكاريكاتير.

التركيب و الأخراج: التركيب الترتيب والإخراج، كما قلنا ان تكوين المراسلة البصرية أو جغرافيتها الداخلية إحدى الأدوات التشكيلية الرئيسية فيها، يؤدي دورا رئيسيا في تدريج الرؤية فنرى الرسام راعى التدرج في ترتيب عناصر الصورة، فنرى الرجل الآلي ملقى على الارض بحجمه الكبير، وجندي اقل حجم يقوم بدفعه كي يقف ويتقدم نحو الجهة المقابلة، اين يتواجد أراضي سوريا.

الأشكال: تعتبر اللافتة الموجودة في يمين الصورة والتي كتب عليها كلمة سوريا اهمم الأشكال التي تضمنتها صورة الكاريكاتير، أيضا شكل آخر ويتمثل في شكل الكاريكاتير وهو بيضوي فيه إضاءة في الوسط.

الألوان والإضاءة: الصورة ملونة غلب عليها اللون الأسود للأرضية والبنى الغامق وأيضا اللون الأسود لمحاور الصورة الكاريكاتير، كما يظهر اللون البنى الفاتح قليلا والفتح جدا، كما استعمل الرسام ألوان أخرى كالأزرق والأحمر بحيث تظهر على الرجل الآلي، ومن هنا يظهر ان الرسام دمج بين الألوان الغامقة والباردة بحيث استعمل ألوان متناقضة كالأسود، الأبيض، الأزرق، البنى الفاتح.... كما استعمل التدرج اللوني بين الألوان الثلاثة (البنى الغامق، البنى الفاتح قليلا، البنى الفاتح جدا)

أما الإضاءة فهي إضاءة كاشفة على شكل بيضوي.

ب. الرسالة الأيقونة:

الأيقونة	المدليل في المستوى الاول	المدليل في المستوى الثاني (الضمني)
الشخصية	- جندي أمريكي	بحيث تعتبر امريكا طرف في الصراع الدستوري، كونها تقوم بتمويل القوات الارهابية. -فحسب عنوان الكاريكاتير المتمثل في "أمريكا تبحث عن بديل عن داعش" بحيث يريد الرسام ان ينقل الينا موقف الوم.أ في بحثها عن بديل والذي عبر عنه الرسام برجل آلي ضخم والذي يتمثل في ذلك البديل الذي تقوم الوم.أ بتهيئته والمتمثل في دولة إسرائيل.
الرجل الآلي	- الاستعراضات و الألعاب و	-يتمثل الرجل الآلي في البديل الذي تهيئه الوم.أ والمتمثل في دولة إسرائيل، بحيث عبر عنه الرسام برجل آلي ذو

<p>حجم كبير بحيث سعى الو.م.أ في السيطرة على علاقات الدولة سواء على المستويين الداخلي والخارجي، بحيث تصير العلاقة بين الدولتين علاقة ثنائية تعود الى سنة 1948، بحيث تعتبر الو.م.أ أول دولة معترفة لإسرائيل. -بحيث تقوم الو.م.أ بتهئية دولة إسرائيل للخوض في الحرب في أراضي سوريا كبديل عن داعش، -كما ان في الكاريكاتير تظهر ملامح عدم الرغبة في التقدم للأراضي السورية بالنسبة للرجل الآلي (إسرائيل) غير ان الجندي الأمريكي يقوم بدفعه من اجل ان يتقدم بالقوة. وهذا يدل على قوة وقدرة الو.م.أ على استعمال القوة ان لزم الامر من اجل تنفيذ خططها.</p>	<p>التكنولوجيا الحديثة</p>	
<p>-فاللافتة تدل على المكان الذي تريد الو.م.أ خوض خطتها والمتمثل في الاراضي السورية وذلك عن طريق البديل الذي هيئته والمتمثل في دولة اسرائيل.</p>	<p>- اراضي الصراع</p>	<p>اللافتة البيضاء مكتوب عليها كلمة "سوريا"</p>

2- الرسالة الأسنوية:

بالإضافة الى العنوان أرفقت الصورة برسالة لغوية تمثلت في العبارة التي تلفظ بها الرجل الآلي والمتمثلة في " يسترع حريمك بلااها" وهذه العبارة دليل على عدم رغبة الرجل الآلي والمتمثل في البديل عن داعش وهو دولة اسرائيل عن التقدم نحو أراضي سوريا غير ان الرجل العسكري والمتمثل في الجيش الامريكي يقوم بدفعه بالقوة من اجل ان يتقدم.

كما نجد اسم صاحب الكاريكاتير على يمين الصورة كما يلي: " نور الدين"

المستوى التضميني:

الحدث كما يشير اليه العنوان هو " أمريكا تبحث عن بديل عن داعش" بحيث يريد الرسام ان ينقل الينا موقف الو.م.أ في بحثها عن بديل عن داعش والذي عبر عنه الرسام برجل آلي ضخم، وهذا الرجل يتمثل في دولة إسرائيل بحيث تقوم الو.م.أ بتهيتها كي تكون بديل عن داعش والذي كانت تستعمله لثلاثة أغراض تتمثل في الأول كمدخل لإثارة التهديد والتخويف داخل المجتمع الأمريكي لتبرير التوسع الغير المسبوق، للتجسس على المواطنين الأمريكيين والثاني كذريعة للتقسيم والغزو العسكري للشرق الأوسط الغني بالنفط، والثالث كأداة لحماية ما تبقى من الدكتاتوريات العربية لمواجهة ما يسمى بالأعداء ولاسيما روسيا وإيران، فالو.م.أ عدوة الديمقراطية في كل العالم الثالث، لسبب بسيط هو ان نظامها الرأسمالي الامبريالي قائم على النهب والسرقة والاحتلال، وللولايات المتحدة تاريخ طويل في خلق ودعم الجماعات الإرهابية في كل بقاع العالم، إذ يعد تنظيم داعش احدث سلاح

خلقته الولايات المتحدة الأمريكية في مختبراتها السياسية ويشبه الى حد كبير تنظيم القاعدة، الذي أتى بدوره نتائج عكسية على السياسة الخارجية الأمريكية.

يريد الرسام ان ينقل إلينا خبر بحث الـو.م.أ عن بديل عن داعش ويتمثل هذا البديل في دولة إسرائيل بحيث تسعى الـو.م.أ الى السيطرة في علاقتها سواء على المستويين الداخلي والخارجي، بحيث تتمثل العلاقة الأمريكية الاسرائيلية وهي علاقة ثنائية بين الدولتين، وهذه العلاقة تعود إلى سنة 1948م، عند تأسيس دولة إسرائيل، حيث كانت الـو.م.أ من أول الدول المعترفة بإسرائيل، والعلاقات بين البلدين هي الأفضل على مر السنوات، حيث قامت الـو.م.أ بدعم إسرائيل في العدوان الثلاثي في سنة 1956 وحرب 1967 وحرب أكتوبر، وقد قامت الـو.م.أ بدعم إسرائيل بالمال والسلاح أثناء حروبها ضد الدول العربية، والـو.م.أ تؤيد معظم خطوات إسرائيل وهذا بسبب قوة اللوبي اليهودي في الحكومة الأمريكية حين تشارك إسرائيل في عدم رغبتها بالاعتراف لدولة فلسطين وهي مع إسرائيل في معادتها للمشروع النووي الإيراني.

بحيث يعتبر المساعدات الأمريكية الخارجية لإسرائيل احد ركائز العلاقات بين البلدين، فمنذ عام 1985 تلقت إسرائيل حوالي 3 مليارات دولار أمريكية سنوياً من الـو.م.أ مما جعل إسرائيل على قائمة الدول المتلقية للمساعدات من أمريكا في الفترة 1976 وحتى 2004، كما تعتبر إسرائيل أكثر الدول تلقى للمساعدات الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية إجمالاً بمبلغ يقارب 121 مليار دولار أمريكي وفي 2014 وحدها تلقت إسرائيل حوالي 8 مليار دولار كمنح أمريكية، وحوالي 3,1 مليار كمساعدات عسكرية .

كما تظهر ملامح عدم الرغبة في التقدم للرجل الآلي ، بحيث يقوم الجندي الأمريكي بدفعه بقوة، وهذا دليل على قوة الـو.م.أ بحيث تقوم بتطبيق خططها حتى وان تتطلب ذلك استعمال القوة من اجل الوصول الى أهدافها.

وتشير الرسالة الألسنية في عبارة الجندي "يسترع حريمك بلااها" الى ان الجندي والمتمثل في البديل الذي وضعته أمريكا عن داعش ويتمثل في إسرائيل لا يريد الخوض والتقدم الى أراضي سوريا، ولكن مع ذلك الجندي وهو الـو.م.أ يدفعه بالقوة من وراء كي يتقدم ويصمد.

كما تظهر في الأخير لافتة صغيرة زرقاء اللون، كتب عليها "سوريا"، أي ان الرسام يريد ان يوضح لنا دور الـو.م.أ في الحرب في سوريا، بحيث تقوم بالبحث عن بديل عن داعش والمتمثل في دولة إسرائيل.

نلاحظ ان اللون الغالب في الصورة هو الأزرق وهو من ألوان العلم الأمريكي والذي يسمى ذلك المربع الأزرق في العلم الأمريكي بمربع الاتحاد، كونه يحتوي على 50 نجمة مضاء

ترمز الى عدد الولايات الأمريكية كما يظهر اللون الأحمر ايضا والذي يرمز في العلم الأمريكي الى عدد المستعمرات الأمريكية.

كما نلاحظ أيضا اللون البني والأبيض في لباس الجندي وهو لباس عسكري وقبعة.

أيضا اللون البني كلون الأرض ونعلم ان اللون البني هو لون الأرض القاحلة الجرداء، و الأرض لا تحتوي على اي نبتة او حبة خضراء وهذا دليل على الوضع المتشائم والحزين للأرض السورية، وفي نفس الوقت قام الرسام باستعمال التدرج اللوني بين الألوان الثلاث (البني الغامق، البني الفاتح قليلا(برتقالي) والبني الفاتح جدا) كما قام الرسام باستخدام ألوان متناقضة والمتمثلة في الحارة والباردة كالأسود، الأبيض، الأزرق، البني الفاتح...

ونستنتج في الأخير ان الرسام "نور الدين" وفق في التعبير عن موقف الو.م.أ في إيجادها لبديل عن داعش، وذلك من خلال شخصية الجندي والرجل الآلي الضخم، فاستطاع الرسام ان يقرب للمتلقي كل النوايا اللئيمة للو.م.أ ويظهر استعمالها للقوة في حالة عدم الخضوع لأوامرها، بحيث تتبع خطط دقيقة من اجل السيطرة والقيادة، وهذا من خلال رمزيات ودلالات عديدة، رغم انه اكتفى برسم جندي صغير الحجم ورجل الى ضخم لكن بدلالات كثيرة.

- الكاريكاتير 3:



عنوان الصورة: امريكا تجهز مقاتلين.

المبدع: الرسام نور الدين الحسن وهو فنان كاريكاتيري ذاع صيته برسوماته عبر الصفحة الالكترونية "الاعلام الحربي المركزي"

المصدر: الصفحة الالكترونية في موقع الفيسبوك "الإعلام الحربي المركزي" وهي الصفحة الرسمية للإعلام الحربي المركزي الذي تقدم الأخبار والمواد المصورة عن الميدان في سوريا والعراق واليمن ولبنان بشكل اساسي وفي عموم المنطقة.

تاريخ النشر: 17 جانفي 2018.

نرى في الصورة شخصية واحدة بارزة (تمثلت في عسكري امريكي) متكي على ركبتيه وفي يده اليسرى كومة حطب وهو ينفث على حطبة فوق رماد النار محاولا اشعال النار من جديد, والموضوع فيها يدور حول الوم.أ وسوريا.

المستوى التعيني:

الرسالة التشكيلية:

الحامل: الصورة المرفقة نشرت في صفحة الكترونية على موقع الفيسبوك وهي "الاعلام الحربي المركزي"

التأطير: وضعت الشخصية المتمثلة في الجندي الأمريكي في الجهة اليمنى للصورة مع ترك الهامش.

زاوية التقاط الصورة: رسمت الكاريكاتير من زاوية عادية حيث تتخذ نفس الموقع.

التركيب والإخراج: نرى ان الرسام رعى التدرج في ترتيب عناصر الكاريكاتير, فنرى ان الجندي المتكئ على ركبتيه في يمين الصورة لننتقل نحو اليسار لنرى رماد نار وهي تحاول الاشتعال مجددا ثم في الأعلى نحو اليسار لنرى الرسالة اللسانية " الحدود السورية".

الإشكال يعتبر النفس الذي يخرج من فم الجندي والذي هو على شكل خطوط مستقيمة والبقع التي على بدلاته بأشكالها البيضوية والدائرة التي كتب في محتواها الرسالة الألسنية والشكل البيضوي الذي يحيط بالصورة هم أهم الأشكال التي تتضمنها الصورة.

الألوان والإضاءة : الصورة ملونة حيث نجد في بعض المواضع هناك تناقض في الألوان مثل الأسود والأبيض الخلفية والشكل البيضوي الذي يحيط بالصورة، وأيضا الأسود والبرتقالي للأرض والخلفية, ونجد ايضا في بعض المواضع ان هناك تدرج في الألوان وذلك عند خلفية الصورة حيث استعمل تدرج في الالوان المتوسطة من خلال اختلاط اللونان الأساسيان الأحمر والأصفر والحصول على اللون البرتقالي بدرجات غمقه، والإضاءة فيها كاشفة على شكل بيضوي.

الرسالة الأيقونة:

الأيقونة	المداليل في المستوى الاول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصية	- جندي امريكي - مقاتل - عسكري	طرف من اطراف الصراع في الازمة السورية, اذ امريكا هي من تمول سوريا باسلحة لمحاربة المتطرفين ونظام داعش
الحطب	- تدفئة - اشعال النار - الطبخ والشواء	اشعال الفتنة والحرب في الاراضي السورية اذ امريكا هي من تخلق اطراف الصراع وتعرض الجيش السوري على القتال.

الرسالة الالسنية:

تمثلت الرسالة الألسنية في حروف الأبجدية U.S.A. المكتوبة عل. قبعة الجندي والتي تعني الو.م.أ وهذا ما يدل على ان الجندي أمريكي، كما نجد العبارة "الحدود السورية" والتي تدل على المفاتن التي تحدث على الحدود السورية.

المستوى التضميني: الحدث كما يشير اليه العنوان " أمريكا تجهز لمقاتلين" هي القوة والمكانة التي تحتلها الو.م.أ في سوريا, حيث انها كلما تحس بتراجع قدراتها في التأثير على

مسار الحرب تقوم بإعداد جيش جديد من أجل ضمان مكانتها واحتلال مواقع جديدة من الأراضي التي يسيطر عليها الجيش الحكومي السوري والقوات الكردية، حيث انها رغم تطهير قسم كبير من هذه الأراضي من تنظيم داعش، الا انها مازالت تعتبرها كلعبة وكذريعة لامتداد التنظيم المسلح، وأعطى نور الدين عنوان "امريكا تجهز مقاتلين" ليدين فعالية أمريكا في الحروب السورية فالصورة تريد الإجابة عن السؤال: ما دور أمريكا في إشعال نيران جديدة في سوريا؟

نلاحظ في ملامح الشخصية " الجندي الذي يمثل امريكا" علامة برودة وعنف تدل على ان أمريكا لم تجذبها مساعدة الشعب السوري بقدر خدمة مصالحها.

وتواجد لوان مختلفان في عينيه بالأخضر والأسود يدل على بريق عيني امريكا على خيرات سوريا واغتنامها بشن حروب بطريقة غير مباشرة.

وتشير الدائرة الصغيرة المتواجدة على اليسار المكتوب فيها " الحدود السورية" إلى أن امريكا غير راغبة في استقرار حدود سوريا، العراق وتركيا مع قضيتها والأكراد، اذ تحاول إعاقة أي حلول لأزماتها وتأجيج التوترات فيها، وأيضا قد عملت من زيادة قوة امن الحدود مهمتها الجديدة باعتبار خدمتهم ضد داعش سارعت على الانتهاء وكل هذا خدمة لمصالحها.

ونلاحظ في أسفل الصورة رماد نار وفوقه حطب وبقع صغيرة من نار تحاول الاشتعال من جديد فالحطب هنا تعني الاسلحة الأمريكية التي تسلمها للجيش السوري من أجل إشعال النار كلما أوشكت على الانتهاء ونلاحظ ايضا كومة أخرى من الحطب وفي اليد اليسرى للجندي الذي يمثل أمريكا، والتيو تعني أن دائما هناك من المقاتلين الأمريكيين الذين هم دائما في استعداد للانضمام إلى الحرب وإقامتها من جديد من أجل سد رغباتهم.

وهذا يعني ويفسر النية الخبيثة للولايات المتحدة الأمريكية وراء قناع الشخصية النبيلة التي تنوي المساعدة.

نلاحظ أن اللون الغالب في الصورة هو اللون الأسود الذي استحوذ على جميع أطراف الصورة مشكلا دائرة حامت حول الشخصية والنار، حيث ان اللون الأسود يدل على الغموض والتمرد والموت والشر وخطورة الوضع، وهو يحاول إيصال فكرة ان الأوضاع مكتئبة جدا في سوريا، فعند العرب لون الأسود يعبر عن الحداد واستعمله أيضا في كتابة U.S.A على قبعة الجندي التي تعني الو.م.أ وهي علامة التمرد واستعمل أيضا اللون الرمادي وهو يعتبر لون سلبي الذي يرمز للغموض والمأساة وهو لون مملا، محزنا وغير عاطفي اذ استخدمه الرسام للتعبير عن مأساة الأرض السورية وغموض الولايات في القضية.

واستعمل اللون الأخضر لعين الجندي، فالأخضر في أمريكا يدل على المال والنقود فالأوراق التي تطبع عليه الدولارات اخضر، وهو لون المرض والحسد والطمع في خيرات الأرض السورية من ثرواتها الباطنية وموقعها ما جعل منها منطقة سياحية ومزج بين اللون البني والأبيض كخلفية للتعبير عن وجود أمل وشروق الشمس والصبح ووقت الفجر وقد ذكر اللون الابيض في القرآن الكريم على انه لون أهل الجنة " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون" آل عمران -106.

نستنتج في الأخير أن الرسام نور الدين وفق في التعبير عن أمريكا ودورها في شن الحروب في سوريا وذلك من خلال شخصية واحدة والتي تمثل أمريكا، فاستطاع الرسام أن يقرب للمتلقي كل النوايا الخبيثة واللتئمة لأمريكا ويظهر غدرها للسوريين من خلال رمزيات ودلالات عديدة رغم انه اكتفى برسم جزء صغير لكن بدلالات كبيرة.

تحليل المضمون المقال:

المقال الاول

العناصر التبوغرافية:

1- العنوان: تقرير ميداني

كتب العنوان باللون الأزرق، و هذا لكي يفصل العنوان عن المقال، و لكي يجذب أنظار المتصفح لتلك الصفحة.

2- النوع: خبري، لأن الكاتب في صدد إخبارنا عن تحركات الجيش السوري، لأن الكاتب في صدد إخبارنا عن تحركات الجيش السوري، و الانتصارات التي شهدتها في خناصر.

3- عدد الكلمات: 134 كلمة، فالمقال عبارة عن اختصار العمليات الجيش السوري في ريف حلب، و خناصر.

4- موقع النشر: موقع الإعلام الحربي المركزي على موقع التواصل الاجتماعي « Facebook »

5- اللغة المستخدمة: اللغة العربية، و هي لغة خالية من المجاز و الاستعارة، فالكاتب هنا في صدد تقديم احصائيات و مواقع لإقناع القارئ.

6- فئة الموضوع: يدور خبر هذا المقال حول المعارك التي شنتها قوات الجيش السوري، و حلفاؤه في ريف حلب و خناصر، بحيث بين الجانب القرى التي سيطر عليها الجيش السوري، بحيث ذكر بأن هناك اشتباكات عنيفة مع جبهة النصرة أو الفضائل المتحالفة معها، كما اشار إلى طول طريق خناصر مرور بث الضمان، وصول إلى جبل الأربعين، و هذا لكي يوضح المتابع و المشقة التي عان منها الجيش لكي يصل إلى انتصاراته، و نلاحظ أنه كتب "حلب" بلون أزرق مخاير بدون المقال لكي يشير إلى أهميته تلك المنطقة.



المقال (2)

النوع: خبري فالكتاب يذكر قتلى المسلحين خلال فترة معينة في أرياف أدلب و حلب و حماة.

- **عدد الكلمات:** 59 كلمة المقال ملخص: كل فقط المهم.
- **موقع النشر:** صفحة الإعلام الحربي المركز على الفايسبوك.
- **اللغة المستخدمة:** هي اللغة العربية و هي لغة خالية من التعقد و المجاز و الاستعارة.
- **فئة الموضوع:** يتمحور موضوع المقال حول مقتل إحدى المسؤولين العسكريين في حركة أحرار الشام و جيش و أيضا عن مقتل 21 مسلح من جبهة النصرة، كما يتحدث عن تفوق الجيش السوري على هذه الفصائل.



المقال (3)

النوع: خبري فالكتاب يذكر يخبرنا عن آخر العمليات التي بها الجيش السوري بالتعاون مع القوات الرديفة.

- **عدد الكلمات:** 75 كلمة فالمقال ملخص: بدون ذكر التفاصيل.
- **موقع النشر:** صفحة الإعلام الحربي المركز على الفايسبوك.
- **اللغة المستخدمة:** هي اللغة العربية و هي لغة خالية من التعقد و المجاز و الاستعارة.
- **فئة الموضوع:** يتمحور موضوع المقال حول العمليات القتالية التي قام بها الجيش السوري بالتعاون مع القوات الرديفة ضد تنظيم جبهة النصرة الإرهابي و بذلك استعادة

السيطرة على عدة قرى و بلدات رسمة الحميدي، و أيضا الاستلاء على قرية أم صهرج بريف حماة الشمالي الشرقي و القضاء على عدد من الإرهابيين و إزالة الألغام و المفخخات التي خلفها الإرهابيون في المنطقة.



الاعلام الحربي المركزي

9 Janvier, 20:21

...

مصدر عسكري:

* الجيش السوري بالتعاون مع القوات الرديفة يواصل عملياته القتالية ضد تنظيم جبهة النصرة الإرهابي ويستعيد السيطرة على قرى وبلدات رسم الحميدي، العادلية، وريدي، العوجة، تل العوجة، برتقالة، الجابية، كراتين كبير، كراتين صغير، اسطبلات، سروج شمالية، الخريبة، ربيعة برنان، في إدلب الجنوبي الشرقي

* الجيش السوري بالتعاون مع القوات الرديفة يسيطر على قرية أم صهرج بريف حماة الشمالي الشرقي وتقضي على عدد من الإرهابيين ووحدات الهندسة تقوم بإزالة الألغام والمفخخات التي خلفها الإرهابيون في المنطقة

#الاعلام_الحربي_المركزي

المقال (4)

العنوان بينان الجيش السوري: أحكام السيطرة على مطار أبو الظهور و ماضون في القضاء على الإرهاب، كتب العنوان بالضبط الغليظ و باللون الاسود.

النوع: خبري فهو يخبرنا عن أحكام السيطرة في مطار أبو الظهور و قضاء الجيش السوري على الإرهاب.

- **عدد الكلمات:** 181 كلمة فالمقال يعطي لنا نوع من المعلومات و بعض التفاصيل التي شملت استعادة الجيش السوري لمطار أبو الظهور.

- **موقع النشر:** صفحة الإعلام الحربي المركزي على الفيسبوك.

- **اللغة المستخدمة:** هي اللغة العربية و هي لغة خالية من التعقد و المجاز و الاستعارة، و هي الملائمة لأنه يخاطب الجمهور العربي خاصة السوري.

مصدر المقال: القيادة العامة للجيش و القوات المسلحة.

- **فئة الموضوع:** يتمحور موضوع المقال حول استعادة الجيش السوري بمساعدة مع القوات الرديفة لمطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب الجنوب الشرقي و أيضا وحدات الهندسة بإزالة الألغام و الصفحات التي زرعها الإرهاب في المنطقة، و أعطى

الأهمية الاستراتيجية لمطار أبو الظهور لكونه تتويجا لتحرير 300 بلدة و قرية، و ما أدى إلى حصار تنظيم داعش.

تحليل مضمون المقالات:

1- التحليل الكمي:

فئة اتجاه المضمون:

النسبة	التكرار	الفئة
/	/	محايد
/	/	معارض للجيش السوري
50 %	4	معارض للفصائل الإرهابية
50 %	4	مويد للجيش السوري
/	/	مويد للفصائل الإرهابية
10 %	8	المجموع

أ- التحليل الكيفي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الفئة المعارضة للجيش السوري تقدر بـ 0 % و هذا راجع إلى أن الصفحة التي قمنا بمعالجتها (صفحة إعلام الحربي المركزي) تابعة للنظام السوري أو ما يسمى بالجيش العربي السوري، و تقدر نسبة الفئة المؤيدة للجيش السوري بـ 50 % نظرا لأهمية التي أعطتها صفحة الإعلام الحربي المركزي للتحركات التي يقوم بها الجيش السوري، بحيث ذكرت جميع المناطق التي قامت بتحريرها، و كل المعارك التي تفوقت فيها و لكن لم ينصحوا عن المناطق التي خسروا فيها أمام العدو.

كما تقدر نسبة الفئة المؤيدة للفصائل الإرهابية بـ 0 % و هذا راجع لنفس السبب السابق و هو كون الصفحة تابعة لأعضاء الجيش السوري و تخدم مصالحهم، و هنا تظهر نسبة المعارضين لهذه الفصائل بنسبة 50% فنظام الأسد و الجيش السوري يخوض معارك

ساخنة أمام هذه الفضائل و بطبيعة الحال يكون محلي هذه الصفحة ضد هذا الأخير، و ضد كل من يحاول المساس بالسيادة الوطنية و تفكيك أرض أجدادهم و إفساد قومياتهم.

فئة أطراف الصراع:

النسبة	التكرار	الفئة
37.5 %	6	الجيش السوري بالمساعدة مع الحلفاء.
25 %	4	من جيش السوري و تنظيم داعش.
37.5 %	6	بين الجيش السوري و الفصائل المعارضة
100 %	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة تكرار الجيش السوري بالمساعدة مع الحلفاء، و النسبة بين الجيش السوري، و الفصائل المعارضة تقدر بـ 37.5 % و هذا راجع إلى جميع المعارك التي تناولتها الصفحة في الفترة الممتدة من 22 ديسمبر إلى 22 جانفي 2018، بحيث تمثلت في معارك خاضها الجيش السوري و حلفاؤه ضد الجماعات المتطرفة خاصة منها جبهة النصرة التي تعد فصلية معارضة للنظام السوري، و تقدر نسبة الفئة بين الجيش السوري و تنظيم داعش بـ 25 % و هذا يرجع إلى كون هذا الأخير يعيش حالة إنشلال، و تفكك في كل قيادته، خاصة بعد البيان الذي أصدره الرئيس الروسي "فلا ديمير بوتين" بنهاية القاعدة الإرهابية داعش، إن لم يبقى على الجيش السوري سوى تصفية تلك الفصائل المعارضة له، و تحرير الأراضي التي سيطرت عليها.

و كذلك نسبة المنخفضة لفئة "داعش" عائد إلى إنشلال هذه الفئة و يمكن أن نقول عدم تواجدها في طريق الجيش السوري بين التضامن الدولي في القضاء عليها.

و قدرت نسبة أماكن السيطرة للجيش السوري بأعلى نسبة و هي تقدر بـ 25.53 %، و هذا العدد بينت كثرة الأماكن التي تمكن الجيش من استيعادها من بين أيدي الجماعات الإرهابية، و كذا تبين حجم عظمة الجيش السوري و قوته التي مكنته من السيطرة على كل هذه المناطق.

فئة الجمهور المستهدف:

الفئة	التكرار	النسبة
الجمهور السياسي	3	20 %
الشعب السوري	4	26.66 %
الفصائل الإرهابية	4	26.66 %
الجيش السوري	4	26.66 %
المجموع	15	100 %

هذا الجدول يمثل نسبة فئة الجمهور الذي استهدفته المقالات التي قمنا بها بتحليلها، بحيث قدرت نسبة كلا من فئة (الشعب السوري، الفصائل الإرهابية و الجيش السوري) بنفس النسبة و هي 26.66 %، و السبب في ذلك هو أن كل المعارك المخاضة جرت كلها بين الفصائل الإرهابية، و الجيش السوري.

فئة الأساليب الاقتاعية:

الفئة	التكرار	النسبة
الإحصائيات	9	19.15 %
الشعب السوري	11	23.40 %
الأسلحة	3	6.38 %
أماكن السيطرة	12	25.53 %
نظام داعش	3	6.38 %

الفصائل المعارضة	9	19.15 %
المجموع	47	99.99 %

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسب المئوية متباينة من فئة إلى أخرى، بحيث تقدر نسبة الإحصائيات، و نسبة الفصائل المعارضة بنفس النسبة و هي 19.15 %، و هذا بسبب تركيز معظم المقالات التي قمنا بتحليلها على إعطاء الأرقام و الإحصائيات التي حققتها قوات الجيش العربي السوري، كما أبرزت انتصاراتها على الفصائل المعارضة و القوات الريدفة، و هذا لكي يحبطوا من معنويات العدو، و يعظموا من شأن الجيش السوري، و هذا ما يظهر من خلال النسبة المئوية لفئة الجيش السوري، و هذا ما يظهر من خلال النسبة المئوية لفئة الجيش السوري، والتي قدرت بـ 23.40 %، لذا ركز الكاتب على المناورات و التكتيكات التي يقوم بها الجيش لكسب المعرفة، و بالتالي قدرت نسبة فئة الأسلحة بـ 6.38 %، و تعد هذه النسبة ضئيلة و كذلك نسبة فئة نظام داعش أيضا 6.38 % و هذا بسبب عدم رغبة الجيش السوري في كشفه للعدو الأسلحة التي يقوم باستعمالها لكي لا يشكل نشاط ضعيف، يمكن أن تسبب له خسائر في المستقبل.

و الذي تستهدفه المعارك هو الشعب السوري، بحيث يريد كل طرق أن يستحوذ على أكبر عدد من المؤيدين لكي يقوي من شأنه و يعظم من همته، كما أن كاتب هذه المقالات تعتمد أن يوجه رسالته إلى هذه الفئات لسببين أساسيين و هما:

الأول: يتمثل في تشجيع الجنود السوريين التابعين للنظام بإكمال مهماتهم ضد الإرهاب دون خوف أو تقشعرا و رغبة في الرجوع إلى الورا، فالانتصار التي يحققها تقوية و يجعله يواصل الحرب بكل عزم و إرادة.

و السبب الثاني تمثل في إرعاب العدو و الجهات الموالية له و ذلك بتخويفه من الانتصارات التي يشهدها الجيش، و الشيء الذي يجعله ينسحب من المعركة، و انهيار معنوياته.

كما قدرت نسبة الجمهور السياسي بـ 20 %، و يعد سبب انخفاض هذه النسبة عن الفئات الأخريات، كون أن الحرب تركز بشكل كبير على الجانب العسكري أكثر من الجانب

السياسي، بحيث هذه المقالات، تقوم بإحصاء عمليات عسكرية و خدمتها بقليل من السياسة و ذلك للإقناع و توجيه الرأي العام العالمي، و خاصة الرأي السورية.

الحل السياسي للجهة السياسية من خلال تحليل المقالات:

النسبة	التكرار	الحك السياسي
/	/	تنمية الأسد
25 %	3	القضاء على داعش
75 %	9	القضاء على الجماعات المسلحة
/	/	الحك السلمي
100 %	12	المجموع

هذا الجدول يمثل مجموعة من الحلول للجهة السياسية، فكما نلاحظ أن نسبة قرار نتيجة بشار الأسد تقدر بـ 0 % و هذا كون الصفحة التي قمنا بتحليلها أو "صفحة الإعلام الحربي المركزي" تابعة لنظام بشار الأسد و بالتالي لا يمكن أن تعارضه في الحلول السياسية، كما تقدر نسبة القضاء على داعش بـ 25 % و هذا كون أن العصابات الإرهابية في طريق التلاشي، نتيجة لانتصارات التي حققها الجيش السوري في استرجاع و تحرير العديد من القرى و المناطق السورية، أما حل القضاء على الجماعات المسلحة فيقدر بنسبة 75 % و التي حققت أكبر النسب، كون هدف الجيش السوري هو القضاء على تلك الفصائل و المتمثلة في جبهة النصرة و أحرار الشام، بحيث تعتبر المشكلة الأساسية التي يواجهها الجيش السوري و سوريا عامة، أما نسبة الحل السياسي فتقدر بـ 0 % و هذا كون جميع أطراف الصراع لا تتقبل الاستسلام أو فكرة الحل السياسي بعيدا عن المواجهات المسلحة و سفك الداء.

خاتمة:

إن ما يمكننا قوله في خاتمة بحثنا المتواضع حول التغطية الإعلامية للنزاعات من خلال الإعلام الحربي، أن الإعلام بفلسفته الواسعة وبوسائله المتطورة أقوى أدوات الاتصال العصرية، بل إن الإعلام في ظل ثورة الاتصال والمعلومات حمل معه تقنيات واسعة أدت إلى إحداث تطورات ضخمة في تكنولوجيا الاتصال، والإعلام الحربي يعد أحد الفروع المتخصصة للإعلام الشامل، بل أنه أصبح يمثل ركيزة مهمة من ركائز بناء الأمن الوطني للدول والوسيلة الرئيسية لإيصال نشاط ودرر القوات المسلحة إلى الرأي العام، وهو دور يقوم على أساس التفاعل مع التحديات والتهديدات الموجهة للأمن الوطني من أجل تأكيد إستراتيجية الدولة في مواجهة هذه التحديات، وذلك من خلال الإسهام في مناقشة هذه القضايا والأزمات وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما أن للإعلام الحربي رسالة مهمة في مواجهة الغزو الفكري والثقافي المعادي الذي تستهدف النيل من وحدة الوطن.

و قد دلت نتائج البحث على الدور الذي لعبته صفحة الإعلام الحربي المركزي على الفيسبوك في المساهمة بكشف كل ما يجري في الأراضي السورية و العراقية و اليمنية، و تحشيد الرأي العام العالمي على التحرك ضد تلك الجرائم التي لم ترحم الكبير و الصغير منها، و كذلك كشفت الدور الذي لعبته أمريكا في تمويلها للإرهاب الدولي داعش بحيث استخدمته كحجة و ذريعة للسطو و السيطرة على العراق و سوريا و نهب ثرواتها و إسقاط نظام الحكم فيها ، الشيء الذي بدأ يظهر للعلن الآن خاصة و بعد أن تما طلت الولايات المتحدة الأمريكية في إعلانها عن نهاية ما يسمى داعش .

كما اعتبرت الأزمة السورية من أعقد الأزمات التي شهدتها العصر المعاصر و ذلك لتعدد الأطراف داخلها و اختلاف مصالح و مطامع كل طرف ، فمن تحليل المضمون و السيميولوجي الذي قمنا به توصلنا إلى أنّ الاعلام الجديد و ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي له دور كبير في تحريك الشعوب و تكوين الرأي العام، و باعتبار الصفحة التي قمنا بتحليلها صفحة موالية للنظام السوري والرئيس بشار الأسد فهي تقوم تغطية كل المعارك التي يخوضها تجاه الخصوم سواء على داعش أو على الجماعات المتطرفة.

و بالتالي تعتبر هذه الصفحة مروجية للدعاية السياسية التي يخوضها الاسد ضد شعبه، بحيث أنّ كل الاخبار كانت حول الاماكن التي سيطر عليها النظام و التي قام باسترجاعها ، و كذلك أهم المعارك التي انتصر فيها على تنظيم داعش الارهابي أو على الجماعات المتطرفة أمثال جبهة النصرة.

قائمة المراجع :

أولا : الكتب :

1. أبو الحسن ، الإرهاب في وسائل الإعلام و المسرح ، الجزء الثاني، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية ،2005 .
2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب لابن منصور، دار صادر و دار بيروت ، بيروت ،1955 .
3. احمد علي إسماعيل ،التعبئة العسكرية في صدر الإسلام و العهد الأموي ،الطبعة الأولى، بيروت، دار الشورى ،1981.
4. العميد فيصل جعفر بلي، الإعداد المعنوي للقتال في الإسلام ،الطبعة الثانية ،الرياض ، مكتبة فيصل .
5. اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ، المدخل إلى العقيدة و الإستراتيجية العسكرية الإسلامية، الطبعة الثامنة ،القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1967.
6. اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ، سلسلة نظريات الإعلام العسكرية،إعداد الدول للحرب، القاهرة، دار العلوم ،1977.
7. ثورت مكي ، الإعلام و السياسة وسائل الاتصال و المشاركة السياسية ،الطبعة الأولى، 2005.
8. جمال وكيم ،صراع القوى الكبرى على سوريا الأبعاد الجيوسياسية لازمة 2011، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، الطبعة الثانية، بيروت لبنان 2012 .
9. رشيد حمليل، الحرب و الرأي العام و الدعاية ، دار هومة للطباعة للنشر و التوزيع ،الجزائر، 2007.
10. سامية أبو النصر، الإعلام و العمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة و إستراتيجية المواجهة ،الطبعة الأولى، القاهرة ،دار النشر للجامعات ،2010 .
11. عبد الله الفقيه ،الديمقراطية المتعثرة مسار التحركات العربية الراهنة من اجل الديمقراطية ،مركز دراسات الوحدة ،بيروت لبنان ،2014، الطبعة الأولى.
12. علي عبد الفتاح ،الإعلام الحربي و العسكري، دار اليازوري العلمية للنشر
13. و التوزيع، ط 1، عمان، 2014.
14. فؤاد أصلاح، الفاعلون غير الرسميين في اليمن أسباب التشكيل و سبل المعالجة النار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل ،الدوحة قطر، 2012 الطبعة الأولى.
15. فرهاد حسن عبد اللطيف ،الإعلام الحربي و العسكري،الطبعة الأولى دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ،2015 .
16. كريم شلبي ،الإعلام و الدعاية في حرب الخليج، وثائق من غرفة العمل ،مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة ،1993.

17. محمد عبد العزيز، الصفحة العسكرية، دار المعرفة للنشر، القاهرة 1995.
18. مصطفى طلاس، الاستراتيجية السياسية العسكرية، الطبعة الأولى، دمشق طلاس، 1991.
19. مريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة يزيد صحراوي و آخرون، تدريبات علمية، دار القصة للنشر، الجزائر 2006.
20. ناعون تدومسكي، أو هام الشرق الأوسط، تعريب شرين فهمي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1424هـ 2004م.

ثانيا : المجلات :

1. اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ، إعداد الشباب للدفاع عن أمتهم، المجلة العربية، مصر، شعبان 1411.
2. اللواء عبد الرزاق الكردي، إعداد الدول للحرب عسكريا، مجلة الدفاع العدد 1 شوال 1406.
3. اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ، التوجيه المعنوي دعم الكفاءة القتالية للقوات المسلحة، مجلة الحرس الوطني، العدد 140 رمضان 1414.
4. اليمن نموذجا "مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية" الربيع العربي دراسة تحليلية في المؤشرات الخارجية، المطفري نبيل عكيد محمود، مجلد 7، عدد 3، 2012.
5. صهيب كمال الأغا و عبد السلام محمد نصار، دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، المجلد 16، جامعة الأزهر، فلسطين، جانفي 2008.
6. هيئة التحرير ملة الملك خالد، مقالة بعنوان المراسلون الحربيون، مجلة كلية الملك خالد العسكرية، العدد رقم 73، المركز الدولي للنشر و التوزيع، الصادرة بتاريخ 01 06-2003.

ثالثا : الرسائل و المذكرات الجامعية :

1. احمد يوعون، الإعلام الحربي و سيكولوجية الأحزاب أثناء الأزمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2008-2009.

2. احمد بوعون، الإعلام الحربي و سيكولوجية الأحزاب أثناء الأزمة نموذج قناة المنار أثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال 2008-2009 .
3. إسلام محمد المعير، الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988) ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر (بحث تكميلي) ، فيقسم التاريخ و الآثار بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، 2015 .
4. حفاف فريزة، الجمهورية اليمنية بين الوحدة و الصراع 1990-2012 ،مذكرة لنيل شهادة المستر في العلوم السياسية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،كلية الحقوق و العلوم السياسية 2014-2015 .
5. حميس علجية ،حيدر أسيا، انعكاسات التحالف اليمني (عاصفة الحزم) على العلاقات العربية ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة مستر، تخصص العلوم السياسية ،جامعة مولود معمري ،كلية الحقوق و العلوم السياسية 2016-2017.
6. دور جبار عباس، موقف الكرد من انقلاب بكر صدقي 1936، كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة القدس كلية التربية قسم التاريخ 2017 .
7. رشيد حمليل، الدعاية و حرب الخليج ،جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية
8. و الإعلام.
9. سامح رشيد القبيج ،الجيش و الدولة في العراق، برنامج دراسات إقليمية عربية معاصرة، كلية الدراسات العليا ،جامعة القدس، 2001.
10. سمية جمني ،صدام حسين و سياسته اتجاه الأكراد مذكرة مكملة لنيل شهادة المستر في تخصص التاريخ المعاصر،جامعة محمد خيضر، كلية العلوم ال
11. إنسانية و الاجتماعية، بسكرة 2014-2015.
12. سهام مسعيد ،الإعلام خلال الأزمات و الحروب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر، يوسف بن خده، 2008-2009.
13. مصطفى بونهلك ،اثر الإعلام السياسي في القوات الخاصة على فعل المشاركة السياسية لدى الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر2، بلد الجزائر، سنة 2015-2014.

رابعاً : الأبحاث والدراسات

1. احمد عرابي، عام الانكسارات و التراجع العسكري لفصال الثورة السورية

2. العقد الضائع ،حالة حقوق الإنسان في سوريا خلال السنوات العشر من حكم بشار الأسد، يوليو2010.
3. حسين نيارى الصيفي، استخدام داعش للنظام الاجتماعي.
4. زهير أجور، ابرز التطورات السياسية و الميدانية للازمة السورية في 2016 ، أنقرة.
5. روبرت تشانلدر، ترجمة محمد الحجار، حرب الأفكار، الدعاية الأمريكية في حملتها في فيتنام، مركز الدراسات العسكرية للقوات المسلحة السورية 1982.
6. سمير محمد حسين ، الإعلام و الاتصال بال جماهير، القاهرة ،عالم الكتاب .
7. عرفة الازات اليمنية كيف انتهت المرحلة الانتقالية في اليمن عقب إلى الحرب 2011 ، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية 19 ماي 2016.
8. . فاضل رسول ،العراق – إيران أسباب و أبعاد النزاع المعهد النمساوي للسياسة الدولية 1992 .
9. فيليب تايلور، قصف العقول الدعاية للحرب منذ العالم القديم حتى العصر النووي، ترجمة سامي خشبة ، عالم المعرفة ،الكويت، 2000.
10. لواء دكتور عبد العزيز عبد المنعم خطيب ، إدارة الأزمات الأمنية ، القاهرة ، 2003.
11. محمود يوسف الشويكي ،مفهوم الارهاب بين الإسلام و العرب ،افريل 2007 .
12. مركز دراسات الشرق الأوسط فريق الأزمات العربي الأزمة اليمنية إلى أين ؟ فيفري 2015 .
13. يوهان عالتوبع و جاك ليش ،تعريب رشيد زيابي شريف ، التغطية الإعلامية للنزاعات التوجهات الجديدة لإعلام السلام ، مؤسسة قرطبة وشبكة ترانساد بالاشتراك مع معهد الهوقر،2010.

خامسا : القواميس و المعاجم

1. الفيروز أبادي، القاموس المحيط ،بيروت، المؤسسة العربية ،ط2، ص 155.
2. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة ،1999 .

سادسا : المراجع الأجنبية

1. grand Larousse encyclopédique : tome librairie Larousse, paris ,1979 .

2. le rebert dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française, tome troisième, nouveau littré , paris , 1978.
3. lioyd.w singer and jan reben « acrisis management systm » secuaity management m.y.u.s ,septembre 1987.

سابعاً : المواقع الالكترونية :

- 1.رياض الفرشات تعريف الملاحظة كادات في البحث العلمي منتديات الوزير التعليمية
<http://alwazir.com/t/81451.html>
- 2.الإعلام الحربي - كلمة السرّ- الإيرانية - في حرب - الكلمة - و الصورة

<http://alkhaleeonline.net/articles/14839741631237000/>

- 3.أسامة خميس، موضوع أكبر موقع عربي بالعالم

<http://mawdoo3.com>

- 4.الإعلام الحربي ، كلمة السر الإيرانية في حرب الكلمة و الصورة

alkhaleeonline.net/articles/14839741631237000

5. حسن الكعبي ، مجلة الصباح الالكترونية

<http://www.alsabaah.iq/ArticleShow.aspx?ID=126115>

6. قصي شفيق

<http://www.kitabat.info/subject.php?id=86279>

7. الإعلام الحربي أداة لدعم إيران في المنطقة

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east16:49t2018/04/17>

8. نظرة على أهم الأحداث في سوريا منذ 2011

<https://new.syrian.net>

9 . أربعة سنوات من عمر الأزمة في سورية

<https://arabic.rt.com>

10 . "ب ي د" الكردي وما علاقته ب "بى كا كا"

Www.elshaab.org

11. عام التحولات لصالح النظام

www.anapress.net

12. نزار دنيا , أسباب الأزمة السورية

[ttps://ar-](https://ar-)

ar.facebook.com/NEZAR.DUNIA/posts/226488744190065

13. الحرب العراقية-الإيرانية(حرب الخليج الأولى) 1980 حتى 1988

www.elseyasi.com

14. أسماء سعد الدين , الغزو العراقي للكويت 1990

<https://almarsal.com>

15. جريدة الحقيقة- وانتصر العراق

www.alhakikanews.com

16. بثينة الشتيوي, تعرف على ابرز الاحزاب و الجماعات السياسية في اليمن و موقفها من التطورات الجارية

<https://www.sasapost.com/learn-the-most-prominent-political-parti>

17. تسلسل زمني للأحداث من 21 سبتمبر 2014 و حتى عاصفة الحزم , مؤسسة دبي للإعلام 2018

<https://www.albayan.ae>

18. ثورة الشباب اليمنية...سلمية في بلد مسلح

www.aljazeera.net

19. www.Elwatan.com

20. www.alarabnews.com/alshaab/2004/26-11-2004/nora.htm

21. [https://fr.nvcwiki.com/index.php/Journalisme de paix](https://fr.nvcwiki.com/index.php/Journalisme_de_paix)
[17/04/2018](https://fr.nvcwiki.com/index.php/Journalisme_de_paix)

22. www.moqatil.com

23. <https://introac.wordpress.com>

24. <https://www.bbc.com>

25. <https://arabi21.com>

